

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 3 من جمادى الثانية 1443 الموافق 6 من يناير 2022

رئيس الحكومة: برنامج تقليص الفوارق حقق أهدافه على مستوى الاستهداف التربوي



تحسن معدل التولوجية إلى الخدمات الأساسية في المجالات الحيوية

2

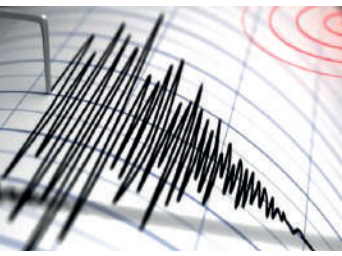
أخبار أخرى

الهدر الجامعي



كشف عبد اللطيف الميراي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار عن جانب من الواقع في الجامعات المغربية جدير بأن يبحث بدقة للوصول إلى الأسباب المؤدية لضعف مردودية التعليم الجامعي. فقد أعلن الوزير في اجتماعه مع لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس المستشارين ، أن 49 بالمائة من الطلبة الجامعيين لا يكملون تعليمهم ويغادرون الجامعة قبل التخرج في الكليات والمعاهد العليا التي ينتسبون إليها . وهذا الوضع غير الصحي يشكل هدرا جامعيا يسبب في ضياع الفرص التعليمية لعشرات الآلاف من الشباب والشابات ، مما يعرض حياتهم للإرباك وربما لما هو أشد خطورة من ذلك .

هزة أرضية



أعلن المعهد الوطني للجيوفيزياء عن تسجيل هزة أرضية بلغت قوتها 4.4 درجات على سلم ريختر، أمس الأربعاء، بإقليم الدريوش. وأوضح المعهد الوطني للمراقبة والإنذار الزلزالي التابعة للمعهد، أن هذه الهزة، التي حدد مركزها بعرض ساحل إقليم الدريوش، وقعت في الساعة العاشرة و11 دقيقة و52 ثانية (توقيت غرينيتش+1). وأضاف المصدر ذاته، أن هذه الهزة سجلت على عمق 26 كيلومترا، عند التقاء خط العرض 35.483 درجة شمالا، وخط الطول 3.610 درجة غربا.

ضريبة فلسطين



صدر بالعدد الأخير للريدة الرسمية، قرار لوزير الاقتصاد والمالية رقم 4043.21، بتفويض السلطة إلى الأمين بالصرف بإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، فيما يتعلق بـ"ضريبة فلسطين". وبحسب المادة الأولى من هذا القرار، تفوض إلى الأمين بالصرف بإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، كل حسب اختصاصه التربوي، السلطة قصد إصدار سندات المداخل المتعلقة بالرسم الخاص المفروض على أنواع التبغ المحدث بموجب الظهير الشريف رقم 1.70.16 بإحداث "صندوق مساندة المغرب للشعب الفلسطيني". ويفرض المغرب منذ 1970، ضريبة على بيع السجائر وعلى تذاكر السينما والمسرح، قيمتها يضع مستجمعات، يخصص ريعه لمساندة الشعب الفلسطيني، وتدر حوالي 70 مليون درهم كل عام.

وكالات الأسفار



نظمت الوكالات السياحية المغربية ووقفة احتجاجية بالرباط، يوم الثلاثاء، لترح مشاكل المتعلقة بالإغلاق ووضعه الإقبال خلال فترة جائحة كوفيد 19، خصوصا بعد طول مدة التدابير الاحترازية الصارمة. ووقف مديره ومسيرة الوكالات أمام مقر وزارة السياحة في العاصمة الرباط، مندوبين بضرورة تدخل الوزارة لإنقاذ القطاع، ومنتقدين "استمرار سياسة الأذان الصماء وغياب الحوار مع المسؤولين". واعتبر بيان صادر عن الوقفة أن استمرار الإغلاق من شأنه وقف عمل الوكالات بشكل نهائي، مشيرا إلى أن هذا الوضع غير مسبوق على الإطلاق، وقد تفاعلت معه الوكالات بإعداد خطة إنقاذ وجهت إلى وزيرة السياحة. وإضافة إلى الوقفة الاحتجاجية؛ عقد مهنيو وكالات الأسفار لقاءات مع فرق الأغلبية البرلمانية، ويتعلق الأمر بفريق التجمع الوطني للأحرار والفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية وفريق الأصالة والمعاصرة.

من أجل مجتمع خال من الرشوة والفساد:

ترانسبرانسي المغرب والهيئة الوطنية لمحاربة الرشوة يرفعان البطائق الحمراء

عزيز اجهلي

من أجل مجتمع خال من الرشوة و الفساد، يستدعي الأمر فتح نقاش عام وصريح حول قضايا من الأهمية بمكان، لا يسمح بتجاوزها في ظروف يتوخى المغرب المرور بسرعة نحو التنمية والديموقراطية، ولأن عدم الوقوف عنده هذه القضايا يعني الإبقاء على العراقيل الكبرى التي تحد من تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، ومن هذه القضايا سن عدة قوانين مؤطرة، سواء تلك المتعلقة بتضارب المصالح بما في ذلك قانون تجريم الإثراء غير المشروع وقانون التصريح بالملكيات ومراجعة قانون حماية المبلغين عن الفساد بالإضافة إلى إصلاح منظومة الضرائب.

وبمناسبة اليوم الوطني لمحاربة الرشوة قال أحمد البرنوصي الكاتب العام ل ترانسبرانسي المغرب: إن المغرب تراجع إلى الرتبة 86 من أصل 180 دولة وتراجع إلى النقطة 40 على مائة في سلم مؤشر إدراك الرشوة العالمي سنة 2020 بالمقارنة مع 2019. وأضاف البرنوصي في حديث لجريدة «العلم» إن هذا السباق المتمم باستثناء الفساد النسبي وتجميد الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، استبشرت ترانسبرانسي المغرب بتصريح حكومة السيد اخنوخ، حيث جاء في المحور التاسع من التزامات الحكومة



« تكريس الحكامة الجيدة في التدبير العمومي، إذ قال إنه « ستوجه الحكومة مجهوداتها لتعزيز حكامه التدبير العمومي عبر تكريس شفافية الإدارة واعتماد المقاربة التشاركية حتى يساهم المواطنون في تدبير شؤونهم، مع تعزيز سبل محاربة الرشوة والمحسوبية والزبونية». أوضح الكاتب العام لترانسبرانسي المغرب أن هذه البشري سراعان ما تخذرت، إذ أعدمت الحكومة الي سحب مشروع القانون المتعلق

ببتميم وتغيير مجموعة القانون الخائني من مجلس النواب والمتضمن لمقتضيات تجريم الإثراء غير المشروع. لقد أثار هذا السحب ردود فعل لدى الرأي العام حول دوافعه وأعتبرته الجمعية محاولة في طرف الحكومة لإقصاء تجريم الإثراء غير المشروع من التعديلات المرتقبة في مشروع القانون الجنائي، إذ تؤكد تصريحات وزير العدل على الإذاعة الوطنية وفي البرلمان هذا المنحى، بالرغم من الغموض

الذي طبع موقف الحكومة. وأكد أن ترانسبرانسي المغرب تنتظر من الحكومة ربط التصريح بالإفغال في أقرب وقت وذلك بتقوية النظام الوطني للنزاهة بالإجراءات المستعجلة المتمثلة في منظومة قانونية ناجعة معززة بنظام قضائي يتمتع بمزيد من النزاهة والكفاءة والاستقلالية لتنفيذ هذه المنظومة. وذكر من أولويات هذه المنظومة : سن قانون يعالج تضارب المصالح كما نص عليه البند 36 من دستور 2011. ولحد الآن لا يتوفر المغرب على قانون في هذا الصدد رغم مرور عشر سنوات على مقتضيات الدستور. إن تحرير أثمان المحروقات منذ 2015 دون آليات للمراقبة مثال صارخ في تضارب المصالح في المغرب، إذ لم تنفع نتائج اللجنة البرلمانية التي عالجت هذا الموضوع وأقرت بزيادات غير عادية على المواطنين بلغت حينها ما يناهز 17 مليار درهم. كما أكدت الدراسة الأخيرة لجهة الوطنية لإنقاذ محطة لاسمير، أن الأرباح غير الأخلاقية التي جنتها شركات التوزيع ناهزت 40 مليار درهم ما بين سنة 2016 و2020. كما لم ينجح مجلس المنافسة رغم إقراره بتواطؤ الشركات الكبرى في الأثمان في فرض دعيرة على الشركات المتواطئة. وتم تجميد المجلس لحد الآن في هذا الموضوع.

التفاصيل في الصفحة 7

قرار حاسم للحكومة لحماية الإنتاج الوطني المغربي



تهديد فرض رسوم على واردات النسيج من تركيا

في قرار حاسم من أجل حماية الإنتاج الوطني المغربي في الصناعة النسيجية، اتخذ المغرب قراراً هاماً بتمديد القرار السابق وفرض الرسوم على واردات النسيج من تركيا، ضمانا لحقوق المقاولات المغربية في قطاع النسيج. وعدم إغراق سوقه المحلية وحماية منشآته الصناعية. وأصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة بداية من السنة الجديدة قرارا بتمديد فرض رسوم جمركية على الواردات المغربية من منتجات النسيج ذات المنشأ أو المصدرة من تركيا. وسيتم وفق القرار الجديد تمديد العمل بإجراءات وقائية بشأن بعض المنتجات النسيجية المستوردة من تركيا لسنة إضافية، أي إلى غاية 31 دجنبر 2022، و تنص هذه الإجراءات على تطبيق رسوم إضافية على الواردات التركية تعادل 90 في المئة من رسوم الاستيراد. وعممت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة دورية على مصالحتها بخصوص تمديد تأريخ هذا القرار. وكانت الواردات التركية تستفيد من إعفاءات من الرسوم وفقا لاتفاقية التبادل الحر بين المغرب وتركيا

حسب مصادر يابانية واسبانية

مصانع للسيارات وقطع الغيار بدول أوروبية تغلق أبوابها وتختار المغرب وجهة جديدة

لتلبية الحاجيات المتزايدة لمصنعي السيارات الأوروبيين، مع التحكم في حجم التكاليف. وقالت مصادر أخرى من الجارة الإسبانية إن شركة «نيسان» اليابانية المتخصصة في صناعة السيارات أغلقت أبواب مصانعها في برشلونة، بعد 38 عاما من الأشغال، وتصنيع ملايين 345 ألف سيارة، تم بيعها على المستوى الدولي. وأضافت



العلم: بدر بن علاش

المصدر أن هناك مؤشرات قوية على أن الوجهة القادمة لهذه الشركة ستكون دون أدنى شك هي المغرب بعدما أصبح قوة إقليمية وقارية ووجهة مفضلة لكثير أشهر شركات صناعة السيارات وأجزائها. وسبق لوزير الصناعة والتجارة رياض مزور، أن صرح أن النتائج المحققة في قطاع تصنيع السيارات تجاوزت أهداف مخطط التسريع الصناعي، والمتمثلة في إحداث 90.000 منصب عمل وإنتاج 600.000 سيارة سنويا معتبرا أن الأمر ليس وليد الصدفة وإنما لتميز الإنتاج الوطني والمنظومات الصناعية المحدث، وهو ما جعل علامة «صنع في المغرب» مرجعا دوليا، مصيفا أن المنصة الصناعية للسيارات بالمغرب تصدر إنتاجها إلى أزيد من 74 بلدا عبر العالم، بنسبة اندماج محلي تبلغ 60 في المائة.

يواصل المغرب جلب استثمارات هامة لكبرى الشركات العالمية المصنعة للسيارات وقطع الغيار، وهو ما سيعزز ريادة المملكة في هذه الصناعة الإستراتيجية، والتي بلغت قيمة صادراتها 75,08 مليار درهم حتى متم شهر نونبر سنة 2021، بزيادة بلغت نسبتها 12,8 في المائة، مقارنة مع ذات الفترة من سنة 2020.

وفي هذا السياق، ذكرت وسائل إعلام يابانية متخصصة، أن شركة « كاساي كوجيو» المتخصصة في صناعة قطع السيارات الداخلية، ستغلق مصنعين لها في كل من إنجلترا و ألمانيا، بيشغلان حوالي 1000 عامل، على أن تنقل نشاطهما نحو المغرب، منتصف السنة الجارية 2022، بما يتماشى مع سياستها الاستثمارية التي تهدف بالأساس إلى زيادة حصة إنتاجها

المفوضية الأوروبية يبروكسيل تدافع عن اتفاقيات الشراكة البرمة مع المغرب وتسجل آثارها الإيجابية على ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة

وكشفت هذه الزيارات أن 66.7% من المنتجات الزراعية التي يتم إنتاجها في الصحراء، يتم تصديرها للاتحاد، ويرتفع هذا الرقم إلى 88% في بعض المواد. وعلاقة بالصادرات الفلاحية أساسا، أشار التقرير إلى حجم فرص الشغل التي تخلقها بالصحراء، ففي منطقة الداخلة وحدها، تغيير التقديرات إلى أنه في عام 2020 كان هناك 14 ألف وظيفة مباشرة في هذا القطاع، منها حوالي 12320 وظيفة تعتمد بشكل مباشر على الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي. وبخصوص الصيد البحري، فقد أفادت الوثيقة الأوروبية أنه تم تصدير أزيد من 140 ألف طن من المنتجات السمكية من الصحراء إلى أوروبا في عام 2020 بقيمة 412 مليون أورو، في حين تشير التقديرات إلى أن الوظائف المباشرة وغير المباشرة المتعلقة بهذا القطاع ستكون فوق 123 ألفا.

وتشمل الأقاليم الجنوبية للمملكة، وأكدت أنها تعودان بالنفع على المنطقة وسكانتها. وحسب تقرير المفوضية الأوروبية نقلت أول أمس الثلاثاء مضامينه وكالة أوروبا بريس ، فإن بروكسيل متشبثة بالاتفاقيات التي تهمان الصيد البحري وكذا التفضيلات الجمركية للمنتجات ذات المنشأ في الصحراء، مبرزة حجم التنمية ومنصب الشغل التي تخلقهما في المنطقة وتشير الوثيقة إلى الاستنتاجات المتوصل إليها عقب الزيارة الفنية التي أجراها موظفو المفوضية الأوروبية شهر شتنبر الماضي للصحراء، والتي ركزت على تحليل الصادرات الزراعية وصيد الأسماك من خلال خمس زيارات ميدانية للمزارع والمؤسسات التي تصدر إلى الاتحاد الأوروبي، ولقاءات مع ممثلين عن قطاعات الصيد والفلاحة والصناعة التقليدية والتعاونيات وغيرها.

وتشمل الأقاليم الجنوبية للمملكة، وأكدت أنها تعودان بالنفع على المنطقة وسكانتها. وحسب تقرير المفوضية الأوروبية نقلت أول أمس الثلاثاء مضامينه وكالة أوروبا بريس ، فإن بروكسيل متشبثة بالاتفاقيات التي تهمان الصيد البحري وكذا التفضيلات الجمركية للمنتجات ذات المنشأ في الصحراء، مبرزة حجم التنمية ومنصب الشغل التي تخلقهما في المنطقة وتشير الوثيقة إلى الاستنتاجات المتوصل إليها عقب الزيارة الفنية التي أجراها موظفو المفوضية الأوروبية شهر شتنبر الماضي للصحراء، والتي ركزت على تحليل الصادرات الزراعية وصيد الأسماك من خلال خمس زيارات ميدانية للمزارع والمؤسسات التي تصدر إلى الاتحاد الأوروبي، ولقاءات مع ممثلين عن قطاعات الصيد والفلاحة والصناعة التقليدية والتعاونيات وغيرها.

مع اقتراب موعد حسم محكمة العدل الأوروبية استئنافا في مسير اتفاقيتين حيويتين تجمعان المغرب و المجموعة الأوروبية ، تبدل المفوضية الأوروبية ببروكسيل قماري جهودها للحفاظ على استمرارية سريان مفعولهما مبرزة دورها في تنمية الأقاليم الجنوبية للمملكة و تحفيز سبل الاستثمار و التشغيل بها . وهكذا أكدت وثيقة للاتحاد الأوروبي مؤرخة في 22 دجنبر الماضي أن الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي والمغرب؛ والذي يتم بموجبه منح أفضليات جمركية للمنتجات الزراعية والسمكية المصدرة من أقاليم الصحراء المغربية، يعود بفوائد لهاذه المناطق وسكانها. المفوضية الأوروبية دافعت بحماسة عن الاتفاقيتين اللتين تجمعان المغرب والاتحاد الأوروبي

رئيس الحكومة: برنامج تقليص الفوارق حقق أهدافه على مستوى الاستهداف التربوي

تحسن معدل اللوجية إلى الخدمات الأساسية في المجالات الحيوية

أفاد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، أن برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية وتنمية العالم القروي، حقق معظم أهدافه على مستوى الاستهداف التربوي، حيث استهدفت محطات عمل البرنامج 1066 جماعة ترابية و142 مركز قروي لفائدة 14 مليون نسمة من الساكنة القروية.

وأضاف يوم الثلاثاء بمجلس المستشارين، أن المخططات المعنية شملت كذلك، بعض المجالات الحضرية التي تعرف تدفقات وتفاعلات منتظمة للساكنة القروية حيث غطت المشاريع المبرمجة كذلك 59 جماعة حضرية، حيث ساهمت المشاريع بشكل ملحوظ في تحسين مستوى عيش ساكنة الجماعات المستفيدة، وعرف عدد مهم من الجماعات المصنفة سنة 2016 ضمن الأولوية 1، 2 و3 (وهي الجماعات الترابية المعزولة والتي تفتقر إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية وتحتاج إلى استثمارات مهمة لسد الخصاص في أكثر من قطاع) تحسنا

725 خلال 2021، كما تم تعزيز عدد الجماعات لذات الفئة بـ 68٪، حسب مؤشر جودة البنية التحتية الصحية حيث ارتفع عدد الجماعات بهاته الفئة من 425 إلى 714.

وأبرز أن تأثير الاستثمارات في قطاع الطرق، امتد ليشمل ساكنة المناطق الحضرية إثر إنجاز مشاريع بناء وصيانة الطرق المصنفة التي تخدم كافة الساكنة القروية والحضرية، ومن المرتقب أن تساهم مشاريع الطرق والمسالك المنجزة من الرفع من نسبة اللوجية بالعالم القروي إلى 90٪ بحلول سنة 2023.

وكشف أخنوش أن النتائج الأولية لدراسة التقييم النصف مرحلي، أظهرت أن نسبة تدرس الفتيات أصبحت تصل إلى 60٪ بالمناطق



في وضعيتها المجالية، حيث مكنت المشاريع المنجزة من إدراج 128 جماعة كانت ضمن هاته الفئة سنة 2017، داخل الجماعات المصنفة ضمن الأولوية 4، 5 و6 (أي الجماعات التي تتوفر على الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية الأساسية) حسب مؤشر اللوجية إلى الخدمات الأساسية.

وبذلك انتقلت 224 جماعة مصنفة ضمن الأولوية 1، 2 و3 سنة 2016 إلى فئتي الأولوية 4 و5 سنة 2021 ما يرفع تعداد هذه الفئة إلى 726 جماعة عوض 502 سنة 2016 (أي ارتفاع عدد الجماعات التي تتوفر على مجمل الخدمات الأساسية بنسبة 44٪). كما ارتفع عدد الجماعات ذات اللوجية الجيدة من 817 سنة 2016 إلى 967 خلال 2021.

أما بالنسبة للتعليم، ارتفع عدد الجماعات بهاته الفئة من 669 سنة 2016 إلى 734 خلال 2021، وعلى مستوى الصحة، انتقل عدد الجماعات بهاته الفئة من 640 سنة 2016 إلى

أفادت مديرية الخزينة والمالية الخارجية بأن حجم الدين الخارجي العمومي بلغ 376,5 مليار درهم متم شهر شتنبر 2021. وأبرزت المديرية، في نشرتها الإحصائية المتعلقة بالدين الخارجي العمومي عند متم شتنبر 2021، أن هذا الدين يتوزع على الخزينة (201 مليار درهم) وباقي الدائنين العموميين (175,5 مليار درهم). وأضافت أنه خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2021، بلغ حجم عمليات السحب من القروض الخارجية ما مجموعه 34,3 مليار درهم، منها 14,2 مليار درهم تمت تعبئتها من قبل الخزينة (9,2 مليار درهم لدعم الإصلاحات، و3,8 مليار درهم للتدابير المتعلقة بالتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، و1,2 مليار درهم لفائدة مشاريع المؤسسات والمقاولات العمومية، وكذا المؤسسات ذات المنفعة العامة. وفي متم شتنبر 2021، ارتفعت خدمة الدين الخارجي العمومي إلى 1,2 مليار درهم (10 ملايين درهم تمت تسويتها من

حجم الدين الخارجي العمومي يصل 376,5 مليار درهم



طرف الخزينة، و19,2 مليار درهم من قبل باقي الدائنين العموميين). وحسب العملة، تضيف المديرية، فقد استحوذ الأورو على الدين الخارجي العمومي (59,6 في المائة)، متبوعا بالدولار الأمريكي (31,5 في المائة)، و2,7 في المائة بالنسبة للين الياباني، مضيئة أن حصة الدين بأسعار الفائدة الثابتة ارتفع إلى نسبة 75 بالمائة مقابل 25 في المائة بالنسبة للدين بأسعار الفائدة المتغيرة.

أفادت مديرية الخزينة والمالية الخارجية بأن حجم الدين الخارجي العمومي بلغ 376,5 مليار درهم متم شهر شتنبر 2021. وأبرزت المديرية، في نشرتها الإحصائية المتعلقة بالدين الخارجي العمومي عند متم شتنبر 2021، أن هذا الدين يتوزع على الخزينة (201 مليار درهم) وباقي الدائنين العموميين (175,5 مليار درهم). وأضافت أنه خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2021، بلغ حجم عمليات السحب من القروض الخارجية ما مجموعه 34,3 مليار درهم، منها 14,2 مليار درهم تمت تعبئتها من قبل الخزينة (9,2 مليار درهم لدعم الإصلاحات، و3,8 مليار درهم للتدابير المتعلقة بالتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، و1,2 مليار درهم لفائدة مشاريع المؤسسات والمقاولات العمومية، وكذا المؤسسات ذات المنفعة العامة. وفي متم شتنبر 2021، ارتفعت خدمة الدين الخارجي العمومي إلى 1,2 مليار درهم (10 ملايين درهم تمت تسويتها من

النائب البرلماني خالد الشناق يتساءل عن مآل المحكمة الابتدائية بآيت ملول



خصص مجلس النواب خلال الجلسة الأسبوعية الأخيرة جزءا من الأسئلة لمقاربة الإشكالات المرتبطة بقطاع العدل خاصة على مستوى التقاضي والبنيات التحتية للمحاكم وتبسيط المساطر وتقريب الخدمات، والارتقاء بالمجال الإلكتروني في هذا الحقل الهام.

واغتنم النائب البرلماني خالد الشناق عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب المناسبة للتقدم بتعقيب في سياق هذا الجانب أكد فيه أن عمالة انزكان آيت ملول تعرف نموا ديمغرافيا مضطربا، خصوصا جماعة آيت ملول التي تصل 200 ألف نسمة، فيما تشهد المحكمة الابتدائية بانزكان ضغطا كبيرا على مستوى الملفات الراجئة، ليشير بعد ذلك إلى أن مصالح وزارة العدل في ضوء هذا الواقع حددت موقعا لإحداث محكمة ابتدائية بجماعة آيت ملول، وهو الأمر الذي يستلزم التساؤل عن مآل هذه المحكمة خاصة وأن الوعاء العقاري أصبح جاهزا، وهو متضمن في تصميم التهيئة لأيت ملول.

وزير العدل عبد اللطيف وهبي أكد في تفاعله مع هذا الاستفسار أن المحكمة هي رمز من رموز السيادة، وأي منطقة يجب أن تتوفر على محكمة، لذلك هناك عدة محاكم ستكون موضوع محطات لإعطاء انطلاقة العمل بها خاصة في شهر فبراير المقبل.

وأوضح بالنسبة لأكادير (وليس آيت ملول موضوع التساؤل عن مآل مشروع المحكمة بها والعقار الذي تم تجهيزه لهذا الغرض) أنه تم إيجاد وعاء عقاري قرب نيكوين قبل أسبوع، غير أن المشكل المطروح

هو ان بناية المحكمة ستكون قريبة من نيكوين بأمتار لكن هذه المنطقة تابعة قضائيا لأكادير، بمعنى أن المواطن يرى المحكمة بقرية وهو ملزم بالتوجه إلى أكادير، لذلك يقول وزير العدل «نحن لسنا ملزمين بتقسيم إداري على شاكلة التقسيم الترابي للداخلية، بل يتعين أن يكون لنا تقسيم وفق ما تتطلبه الخريطة القضائية. لذلك نعكف على حل المشكل من الناحية القانونية على اعتبار أن المعيار لا يجب أن يرتبط بعدد الملفات، بل بتأمين الخدمة القضائية للمواطنين».

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
القوات المساعدة

إعلان عن مباراة ولوج سلك تكوين التلاميذ المخازنية (رجال الصف)

تنظم المفتشيتان العامتان للقوات المساعدة شطري الشمال والجنوب من 10 فبراير إلى 01 مارس 2022 مباراة ولوج سلك رجال الصف بالقوات المساعدة من رتبة "مخزني" برسم سنة 2022 تواليا بمركزي تكوين أفراد القوات المساعدة بالمجاعة إقليم وزان و بأولوز إقليم تارودانت.

أ- شروط ولوج المباراة:

يشترط في المترشح أن يكون:

- مغربي الجنسية؛
- عازبا؛
- بالغا من العمر 18 سنة على الأقل أو 24 سنة على الأكثر بتاريخ 2022/04/01؛
- طوله 1,70 متر على الأقل بالنسبة لفئة الذكور و1,65 متر على الأقل بالنسبة لفئة الإناث؛
- متوفرا على مستوى السلك الثانوي التأهيلي أو حامل لدبلوم التأهيل المهني؛
- مقبولا صحيا؛
- دون سوابق عدلية؛
- متوفرا على قوة بصرية يبلغ مجموعها 16/20 على الأقل من غير استعمال النظارات أو عدسات لتقويم النظر؛
- متوفرا على قوة سمع عالية.

يتوجب على المترشحين المتوفرين على الشروط المذكورة أعلاه، التسجيل بالرابط الإلكتروني

recrutement.fa.gov.ma.

و تحميل النسخ الرقمية للوثائق التالية :

- البطاقة الوطنية للتعريف
- شهادة تثبت المستوى الدراسي
- دبلوم فنون الدفاع عن النفس (عند الاقتضاء)
- رخصة السياقة (عند الاقتضاء)
- دبلوم مهني (عند الاقتضاء)

يعتبر تاريخ 2022 /01/20 آخر أجل لإيداع الترشيحات

ب- استدعاء المترشحين:

يتم استدعاء المترشحين المقبولين من طرف لجنة الانتقاء الأولي، عبر بريدهم الإلكتروني (e-mail). لاجتياز الاختبارات الطبية و البدنية، إضافة لاختبار كتابي واختبار شفوي، كما يتوجب عليهم اصطحاب لوازمهم الشخصية والرياضية.

يتم ترتيب الناجحين اعتمادا على المعدل العام النهائي.

ملحوظة: يتوجب على المترشحين المقبولين الذين سيتم استدعاؤهم لاجتياز المباراة الإدلاء بالجواز الصحي.

الملتقى الثاني لتدويل المقاولات الصغرى والمتوسطة

تحتضن الكلية متعددة التخصصات بالناظور، في 17 مارس المقبل، الدورة الثانية للملتقى الوطني حول تدويل المقاولات الصغرى والمتوسطة واللوجستية. وتهدف هذه التظاهرة، التي ينظمها مختبر الدراسات والأبحاث متعدد التخصصات، والمقاولات وقانون الأعمال، وفريق البحث حول المقاولات الصغيرة والمتوسطة، إلى تعميق التفكير في طرق تعزيز تدويل المقاولات الصغيرة والمتوسطة، التي تتضاعف بدور كبير في الدينامية الاقتصادية وخلق الثروة.

وأكد المنظمون أن هذا الملتقى يقترح جمع متدخلين من أفاق مختلفة (إجتماعيون ومؤسسيون ومهنيون)، من أجل تبادل الآراء والنقاش حول هذا الموضوع ذي الرهانية الكبيرة، مشيرين إلى أن التنمية الدولية للمقاولات الصغيرة والمتوسطة تحمل مخاطر وفرص. واعتبر المنظمون أن الإنجازات الدولية للمقاولات المغربية الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل ما يقرب

الوزير والسفير السابق المعطي جوريو في ذمة الله

توفي يوم الثلاثاء بالرابط، السيد المعطي جوريو، الوزير والسفير الأسبق عن عمر 87 عام.

وتقلد الراحل المعطي جوريو، وهو من مواليد الرباط عام 1934، وحاصل على دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة تولوز الفرنسية، عدة مناصب إدارية وسياسية ودبلوماسية، حيث ترأس، من 1957 إلى 1964، إدارة الشؤون الإدارية بوزارة الأشغال العامة والاتصالات. وشغل الراحل، ما بين عامي 1964 و1971، منصب الكاتب العام لوزارة الداخلية، واختير، ما بين عامي 1969 و1970، رئيسا للجامعة الملكية لكرة القدم.

وعين الراحل المعطي جوريو، في 4 غشت 1971، وزيرا للفلاحة والإصلاح الزراعي، وظل في هذا المنصب حتى 2 نونبر 1972. وتم تعيينه، من 1973 إلى 1977، سفيرا لدى رومانيا، وما بين عامي 1977 و1978 سفيرا لدى موسكو. وفي عام 1978 عين سفيرا لدى مدريد، وظل في هذا المنصب حتى عام 1981. ومن 1981 إلى 1982 عين الراحل المعطي جوريو سفيرا للمملكة لدى ليبيا، ثم سفيرا في كندا (من 1982 إلى 1984) قبل أن يتم تعيينه، ما بين عامي 1984 و1986، سفيرا لدى واشنطن.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم السيد حسن السنتيسي رئيس المجلس الإداري لمؤسسة الرسالة ورئيس الجمعية المغربية للمصيرين باحر التعازي والمواساة لأسرة الفقيد الغالي راجيا من العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ، وان يسكنه فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا ، و ان يلهم ذويه الصبر والسلوان

الفريق الاستقلالي بمجلس النواب يعقد لقاء تواعيا مع وزير النقل واللوجستيك

تأكيد إرادة التعاون المؤسسي وإنجاح التجربة الديمقراطية الجديدة



ت: الأشعري

في إطار اللقاءات التوافقية للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية بمجلس النواب مع أعضاء الحكومة، عقد هذا الأخير يوم الاثنين الماضي لقاء مع وزير النقل واللوجستيك سُلط الضوء على سبل التعاون بين المؤسسات التشريعية والتنفيذية، والآليات الكفيلة بالارتقاء بالعمل التنسيقي والتشاور بشأن تنزيل الأمل لقرآني المالية ومن خلال ذلك البرنامج الحكومي وما يتضمنه من المخططات القطاعية والأوراش الاقتصادية والاجتماعية. وفي مستهل هذا اللقاء أشاد الدكتور نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب بمخرجات المحطات الديمقراطية، وما أفرزته صناديق الاقتراع من نتائج مشرفة عكست إرادة الناخبين، وأفضت إلى تشكيل حكومة منسجمة عبرت عن إرادتها القوية لكسب مختلف الرهانات والتحديات.

وبدوره يعبر الفريق الاستقلالي وأعضاؤه من النواب والنائب عن انخراطه القوي في مختلف البرامج لإنجاح التجربة الديمقراطية الجديدة تجاوبا مع تطلعات الشعب المغربي وانتظاراته على كافة المستويات، من ضمنها المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية.

من جانبه شدد السيد محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك في عرض مقتضب على مبادرة التواصل مع أعضاء الحكومة والتي تترجم المنطق الدستوري لإرساء جسور التعاون والتكامل بين

وذلك في الاتجاه الذي يعزز موقع المغرب إقليميا وقاريا. وفي سياق المناقشة التي ساهم فيها النواب البرلمانيون والنائبات البرلمانيات وقاربت جملة من القضايا والملفات، تم التطرق الى وضعية المحطات الطرقية والنقل بالعالم القروي والنقل المدرسي بالوسط القروي كذلك، والمخططات اللوجستية وما يتصل بها من وءاء عقاري وتكلفة النقل، والواقع المطروح في بعض مراكز التسجيل، ووضعية بعض المطارات والنقل البحري.

المؤسسات خاصة التشريعية والتنفيذية، مبرزا أهمية القطاع الذي يشرف عليه في الدورة الاقتصادية وخاصة في ظل مرحلة حساسة وحرية بسبب الأزمة الصحية التي غيرت ملامح البنية الحياتية والقطاعات الإنتاجية، وتحتمت بمزيد من الحكامة وتحيين الاستراتيجيات القطاعية وفق المشهد الجديد للعالم. وأضاف ان المغرب ومن منطلق المؤهلات المتعددة والمتنوعة التي يتوفر عليها مطالب باستمرار الفرص والزمن وعدم هدره،

المستشارة البرلمانية فتيحة خورتال في الجلسة الشهرية لمساءلة رئيس الحكومة

ارتباط وثيق بين تقليص هوة التفاوتات والاستقرار الاجتماعي

قدمت المستشارة البرلمانية فتيحة خورتال تدخلا في إطار محور «مخطط الجيل الأخضر ورهانات التنمية القروية والعدالة المجالية» خلال الجلسة الشهرية لمساءلة رئيس الحكومة استعرضت فيه رؤية فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والتي أبرزت استعجالية تقليص التفاوتات. وفيما يلي نص التدخل:

الأمن الغذائي، كما أن ثمار ذلك المخطط ظهرت بوضوح أثناء الجائحة حيث تمكنت بلدانا من تلبية الحاجيات الأساسية للمواطنين والمواطنات. نجدد تميمنا لمضامين مخطط الجيل الأخضر، والذي جاء استجابة للتوجيهات الملحة السامية وفي إطار تميمين مكتسبات مخطط المغرب الأخضر، وتماشيا مع مضامين النموذج التنموي الجديد، ناهيك على حرص هذا المخطط على مواكبة التطورات والتغييرات التي يعرفها السياق الوطني والعالمي. بيد أنه وعلى الرغم من كل المكتسبات في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض المواد الغذائية، وهو الأمر الذي ظهر بجلاء خلال هذه الجائحة، إلا أن الأمن الغذائي والسيادة الغذائية يجب أن تشكل أولوية الأولويات، من أجل التقليص من الاعتماد على الخارج بالنسبة لبعض المواد الغذائية الأساسية، وكذلك من أجل الحد من تقلبات السوق الدولية على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، بالإضافة إلى الحاجة المتزايدة إلى تطوير البحث والتكوين في ميادين الصناعة الغذائية، هذا علاوة على أن الإشكاليات البيئية التي تواجه السياسة المائية في بلدنا، تفرض اليوم قبل الغد عقلنة استخدام الماء والعمل على إدراج المعنى البيئي كمحدد مركزي في جميع المبادرات التي يتم القيام بها. ولا يمكننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إلا التنويه بمضي الحكومة قدما في تنزيل المشروع الملكي المتعلق بالحماية الاجتماعية، سيما في المحور الأول منه والمتعلق بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، والذي يشمل كذلك الفلاحين، بيد أننا نؤكد على وجوب إبداء العناية اللازمة بالعمال الفلاحين بما يحفظ كراماتهم وحقوقهم، مع الحرص على ضمان توفير ظروف لائقة لتشغيلهم ولتقلصهم إلى الصيغ الفلاحية التي يعملون فيها حماية لهم من شتى أنواع المخاطر.



لي عظيم الشرف لأتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في أولى جلسات المساءلة الشهرية للسيد رئيس الحكومة التي يعقدها مجلسنا الموقر خلال هذه الولاية، لمناقشة موضوع يكتسي أهمية بالغة ويحظى بعناية ملكية سامية ويتعلق الأمر ب: «مخطط الجيل الأخضر ورهانات التنمية القروية والعدالة المجالية». في البداية لا يمكن إلا أن نعبر عن تميمنا لجواب السيد رئيس الحكومة، وهي مناسبة لنجدد التعبير عن دعمنا له وللحكومة في مباشرة الإصلاحات الكبرى حتى تتمكن من التجاوب مع الانتظارات الكثيرة والمتزايدة لفئات الشعب المغربي، والتي تتطلع بكثير من الأمل لكل التدابير والإجراءات التي تماشيا الحكومة سيما ذات الصلة بتطوير دعائم الدولة الاجتماعية. إن أحد أوجه الأهمية الكبرى التي يكتسيها الموضوع المطروح علينا اليوم للمناقشة، هي العناية السامية التي أسبغها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله على مخطط الجيل الأخضر، حيث ترأس جلالاته حفل الإعلان عنه يوم 13 فبراير 2020 بإقليم اشتوكة إيت باها، غير أن فهمنا عميقا لهذا المخطط ولتصور جلالاته لأفاق تطوير القطاع الفلاحي يفرض وجوب العودة إلى مضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية يوم 12 أكتوبر 2018، لقد جاء الحديث الملكي عن القطاع الفلاحي في إطار حديث جلالاته عن القرارات والتوجهات السامية التي أمر جلالاته باتخاذها للنهوض بتشغيل الشباب. لقد جاءت الدعوة الملكية إذن صريحة كي يتضاعف إسهام القطاع الفلاحي في التشغيل، وذلك بغية إثبات طبقة وسطى في العالم القروي تكون رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مؤشرات دون الطموح الجماعي إن الربط ما بين مخطط الجيل الأخضر والتنمية القروية والعدالة المجالية، ليس ربطا اعتباطيا، وذلك لأن المحاور الكبرى لهذا المخطط ومقاصده الأساس سوف تساهم لا محالة في النهوض بالتنمية القروية والتقليص من حدة التفاوتات المجالية، لأنه وعلى الرغم من الجهود والضمخمة التي بذلتها بلادنا، إلى أن الأرقام ذات الصلة بمؤشرات التنمية البشرية في العالم القروي مازالت دون طموحنا الجماعي، كما أن حدة التفاوتات المجالية والاجتماعية تجعل الأمل معقودة على هذه الحكومة وعلى مخططاتها وفي مقدمتها مخطط الجيل الأخضر وذلك قصد التقليص من حدة تلك التفاوتات. وإن أهمية الربط ما بين مخطط الجيل الأخضر والعدالة المجالية، لا تكمن فقط في ضرورة استحضار أن أحد المقاصد الكبرى التي حددها جلالة الملك من وراء دعوته إلى وضع نموذج تنموي جديد في خطابه السامي يوم 13 أكتوبر 2017، بل تكمن في ضرورة الحد من التفاوتات المجالية، ولكن أيضا في كون الأرقام والإحصائيات والتقارير الصادرة عن العديد من المؤسسات الدستورية، ما فتئت تنبه إلى خطورة التفاوتات المجالية على الاستقرار الاجتماعي، ليس ما بين الجهات فقط ولكن داخل بعض الجهات نفسها. وإنها اليوم لفرصة للتوحيه بالنجاح الذي عرفه مخطط المغرب الأخضر، والذي كان له عظيم الأثر على سعي بلادنا إلى بلوغ

علاوة على ذلك، نهييب بكم السيد رئيس الحكومة ومن خلالكم بالسيد وزير الفلاحة لتوجيه المدراء والمسؤولين الوطنيين والجهويين في الوزارة للتجاوب مع الجامعة الوطنية للفلاحة المنصوبة تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والتي ما فتئت منذ مدة عقد اجتماعات ولقاءات مع بعض المسؤولين بالوزارة إلا أنه لم يتم التجاوب بعد مع تلك الطلبات والرامية إلى دراسة حلول للمشاكل المتعلقة بالطبقة الشغيلة، وكذا دراسة سبل تطوير الحرية النقابية وضمان ممارستها في أحسن الظروف. وفي هذا الإطار ندعو الحكومة إلى نهج سياسة تواصلية دائمة مع الموارد البشرية بالقطاع باعتبارها شريكا مركزيا في الأوراش المفتوحة، سيما أن حالة من الترقب تسود ما بين العاملين في العديد من المؤسسات العمومية التي تقع تحت وصاية وزارة الفلاحة والمرتبطة بالنداءات المحتملة لإعمال القانون الإطاري المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية. وعلاوة على ذلك فإن الملف المطالب للعاملين في تلك المؤسسات العمومية، والذي يشمل كذلك إعادة النظر في القوانين المحدثة لها، وكذا تقوية الحماية الاجتماعية والقانونية للعاملين بها، والذي سبق للجامعة الوطنية للفلاحة أن تقدمت به، يشكل أحد الأولويات المهمة بالنسبة لنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.»

مولاي الحسن أحيي، في افتتاح أشغال هذا اللقاء، الذي عقد عبر تقنية التناظر المرئي، الجهود المبدولة من قبل الحكومة، في هذه الظروف الصعبة، قصد تأمين استمرارية الخدمة من قبل هذه المؤسسة، معربا عن امتنانه للإجراءات الطوعية المتخذة من طرف الوزارة الوصية. وأشاد السيد أحيي، من جهة أخرى، بحس المواطن والمسؤول، وبالتضامن الكبير الذي أبانت عنه الأطر الإدارية والتقنية، وكذا من قبل هيئة التدريس بجامعة القاضي عياض. وانصب هذا الاجتماع على العديد من النقاط الواردة في جدول الأعمال، وخاصة تقرير لجنة الشؤون البيداغوجية، وكذا الميزانية المؤقتة للجامعة برسم سنة 2022.



علاوة على ذلك، نهييب بكم السيد رئيس الحكومة ومن خلالكم بالسيد وزير الفلاحة لتوجيه المدراء والمسؤولين الوطنيين والجهويين في الوزارة للتجاوب مع الجامعة الوطنية للفلاحة المنصوبة تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والتي ما فتئت منذ مدة عقد اجتماعات ولقاءات مع بعض المسؤولين بالوزارة إلا أنه لم يتم التجاوب بعد مع تلك الطلبات والرامية إلى دراسة حلول للمشاكل المتعلقة بالطبقة الشغيلة، وكذا دراسة سبل تطوير الحرية النقابية وضمان ممارستها في أحسن الظروف. وفي هذا الإطار ندعو الحكومة إلى نهج سياسة تواصلية دائمة مع الموارد البشرية بالقطاع باعتبارها شريكا مركزيا في الأوراش المفتوحة، سيما أن حالة من الترقب تسود ما بين العاملين في العديد من المؤسسات العمومية التي تقع تحت وصاية وزارة الفلاحة والمرتبطة بالنداءات المحتملة لإعمال القانون الإطاري المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية. وعلاوة على ذلك فإن الملف المطالب للعاملين في تلك المؤسسات العمومية، والذي يشمل كذلك إعادة النظر في القوانين المحدثة لها، وكذا تقوية الحماية الاجتماعية والقانونية للعاملين بها، والذي سبق للجامعة الوطنية للفلاحة أن تقدمت به، يشكل أحد الأولويات المهمة بالنسبة لنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.»

فكرة من أجل الوطن

يكد يجمع علماء الصحة وخبراء الطب في معظم أنحاء العالم على أن تطور فيروس كورونا الذي وصل إلى المتحور الجديد أوميكرون، انتهى إلى تعزيز فرضية التعايش مع هذا المتحور باعتباره غير مفترس وإن كان سريع الانتشار، يقارب فيروس الإنفلونزا الذي صار ملازما للإنسان ويتغلب عليه بالتلقيح سنويا.

ومفاد هذه الفرضية أن البشرية عليها أن تتكيف مع هذا المتحور وتحتاط منه بالتطعيم مرة كل عام، بحيث لا يكون له ضرر ولا منه فرار.

هذا النوع من التعايش مع الداء يحل العلماء وخبراء منظمة الصحة العالمية على الإنفلونزا التي اجتاحت العالم خلال الفترة من فبراير 1918 إلى أبريل 1920، وهو الداء الذي يحمل اسم الإنفلونزا الوافدة أو الإسبانية التي كانت جائحة مدمرة انتشرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى في أوروبا والعالم وخلفت ملايين القتلى، ونسب فيها نوع خبيث ومدمر من الإنفلونزا من نوع H1N1.

ثم استطاع الطب أن يكسر من حدة هذا الإنفلونزا ويروضها ويتحكم فيها حتى صارت فيروسا محدود التأثير قابلا لضبطه والسيطرة عليه بالتطعيمات المخصصة له.

هكذا يشرح العلماء وخبراء منظمة الصحة العالمية التعايش مع متحور أوميكرون الذي باث في حكم الداء دائم الظهور في موسم معين كل عام.

وعند الرجوع إلى المصادر الموثوقة المعتمدة عالميا، نجد أن العالم عرف جائحة الإنفلونزا في العامين 1957 و1658، وعرف إنفلونزا الخنازير في العامين 2009 و2010، وقبل ذلك عرفت البشرية إنفلونزا هونج كونج خلال العامين 1968 و1969.

وأول ما ظهر وباء الإنفلونزا في الفترة من 1889 إلى 1892. وهذا يعني أن البشر قد تعودوا، إن صح التعبير، على التعايش مع الإنفلونزا منذ أواخر القرن التاسع عشر، على مراحل حتى استقرت في هذا العصر على الإنفلونزا التي نعرفها في المغرب إلى عهد قريب بالزكام أو البرد أو الترويجة حسب المناطق.

ولكن التعايش، إذا صححت توقعات علماء الصحة وخبراء الطب، لا يلغي الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية والتقييد بالتدابير الوقائية وتلقي التلقيح بثلاث جرعات حتى تكتسب المناعة الجماعية. أي أنه لا مناص من الوقاية الصارمة، وإلا ستقع الانتكاسة الصحية وما يستتبعها من مضاعفات وتداعيات وانعكاسات تضر بالمواطنين وبالاقتصاد الوطني وبالوطن بصورة عامة.

ولكن الأمر ليس بهذا اليسر وهذه السهولة، وسيبقى الخطر قائما ما دام الوباء متفشيا، مما يقتضي المزيد من الضبط والحزم والحسم، للتغلب على حالة التراخي التي تكاد أن تكون عامة، ولنشر ثقافة الوقاية واتخاذ الإجراءات الاستباقية، وإن استدعى الأمر، وهو يستدعي فعلا، تشديد الرقابة وتغليظ العقوبة وتشجيع كل مواطن على احترام القانون والحفاظ على الصحة لنفسه وللمن حبه وعموم المغاربة وللوطن الذي مصلحته فوق كل مصلحة.

التعايش مع كوفيد 19، ومع المتحور أوميكرون يقتضي أولا وقبل كل شيء، التعايش مع الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية باحترامها والحرص على عدم تجاوزها.

عبد القادر الإدريسي



الزميل يوسف هناني في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورضوانه، المرحوم يوسف هناني، الصحفي بجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، بعد معاناته مع المرض. وهذه المناسبة الأليمة، تقدم النقابة الوطنية للصحافة المغربية بآحر التعازي وأصدق المواساة لأسرة الفقيد الصغيرة والكبيرة، راجية للجميع الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة والرضوان. إننا لله وإنا إليه راجعون

الفريق الاستقالي يرأسل رئيس البلدية

القنيطرة

تساؤلات حول غياب النقل الحضري ومصير مداخيل الجماعة

علال مليوة

طبقا للقوانين التنظيمية المنظمة للجماعات المحلية وجه الفريق الاستقالي بجماعة القنيطرة أسئلة كتابية لرئيس المجلس البلدي، تناولت سير مصالح الجماعة والقضايا التي تحظى باهتمام المواطنين. وتؤثر على حياتهم اليومية، حيث تسأل الفريق عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الرئاسة بخصوص تعويض عمال النقل الحضري على سنتين من التوقف الإضطراري عن العمل، وهل ستشغل الشركة الجديدة جميع عمال النقل الحضري كما التزمت بذلك؟ وكم عدد الحافلات الجديدة التي ستدخل حيز الخدمة؟ وإلى أي حد انعكس الدعم المالي المقدم للشركة على القدرة الشرائية للمواطنين، وخاصة الطلبة والتلاميذ. وفي نفس الرسالة استفسر الفريق الذي يتكون من محمد العززي، محمد خلايل، خديجة هيسوفا، فاطمة العززي، وأدريس شنتوف، عن الإجراءات التي يعتزم الرئيس القيام بها لاسترجاع الباقي استخلاصه، وتنمية مداخيل سوق الجملة والفواكه بعد زيارته له، كما طرحت الرسالة أسئلة حول التدابير التي سيقوم بها الرئيس لتنظيم مقبرة «الرضوان» التي تسير بشكل عشوائي والإجراءات التي تم اتخاذها لترشيد النفقات فيما يخص الأكرية التي تدفع الجماعة سومة كرائها لفائدة جمعيات المجتمع المدني، وما الذي سيقوم به الرئيس من إجراءات لمراقبة وتبنت عمل الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، وتأهيل القاعات الرياضية التابعة للجماعة.

وقد أثارت هذه الرسالة عدد من الإستفسارات وسط المستشارين والرأي العام القنيطري، بالنظر إلى ان المستشارين الاستقاليين هم جزء من الأغلبية المسؤولة عن تدبير مصالح الجماعة، مصدر استقالي مسؤول أوضح بخصوص هذا الأمر ان مراسلة الفريق الاستقالي كتابيا يدخل في إطار الحقوق التي يخولها القانون المنظم للجماعات المحلية لمسألة مسؤولية الجماعة. كما ان المبادرة تدخل في سياق التفاعل مع قضايا الساكنة والتجاوب مع انشغالاتها خصوصا إذا كانت لا تقابل بالاهتمام اللازم. ويجمع الملاحظون وكذا جل المستشارين



على أن هناك بالفعل أزمة في طريقة تسير الرئيس للجماعة، وهي تنعكس بشكل سلبي على مصالحها المتعددة، مضيفين أن ذلك ليس في صالح عاصمة الغرب التي تنمو بسرعة وتعرف دينامية سريعة ديمغرافية وعمرانية واقتصادية وتجارية، وتتفاقم مشاكلها البيئية من غبار أسود وتلوث في الهواء والمياه والمجال، ناهيك عن اختلالات جمّة في البنية التحتية وحركة السير والجولان، وكل هذه القضايا وغيرها، تستدعي تعبئة الجماعة لكل طاقاتها وكفاءتها وتوجيهها لمواجهة هذه التحديات ومعالجتها.

خطر بسبب بالوعات الصرف الصحي بمنتج سيدي بوزيد

الجديدة

عبد الكريم جبروي

سيدي بوزيد، واقع بالوعات الصرف الصحي على طول ذات الشارع تشكل خطرا محققا بمستعملي هذا الشارع من درجات نارية وعربات مختلف أنواعها، ذلك أن جنباوات هذه بالوعات تأكلت وضعفت حواملها وإطاراتها لدرجة أنه يمكن بالعين المجردة رؤية القمر العميق للحفر وكذلك سماع دوي صوت حديدتها كلما مرت عليه عجلات عربة ما، خصوصا بمحاذاة مقهى القمر جار سابقا وكذلك بالقرب من المسجد الوحيد بالمنتج، وأيضا على مقربة من مقبرة سيدي بوزيد.



يعتبر منتج سيدي بوزيد على التخوم الجنوبية لمدينة الجديدة أحد المنتجعات السياحية الشهيرة بالإقليم، وعلى المستوى الوطني كذلك، وقد صرف عليه المجلس الترابي لجماعة مولاي عبد الله بحكم موقعه في دائرة نفوذها الترابي مبالغ كثيرة من أجل تأهيله

حيث شمل مشروع إعادة التهيئة الشاملة لكورنيش منتج سيدي بوزيد سنة 2015 عملية إنجاز شارع تيط (الشارع الرئيسي) الذي يخترق طوله على مسافة تناهز 3 كلم ونصف، انطلاقا من مدخل المنتجع من جهة الجديدة، وحتى موقع بوسيجور في اتجاه مولاي عبد الله مرورا بالنافورة التي لا تحمل إلا الاسم بالرغم مما صرف عليها، وببلغ حينذاك ما كان مخصصا له من اعتمادات مالية حوالي 5 ملايين سنتيم ... وإذا كانت النافورة تثير الاستغراب والاستهجان على مستوى شارع تيط بمنتج

سطات

تقليص عدد صيدليات الحراسة يزيد من معاناة المرضى

محمد جنان



رأفة بهؤلاء الذين غالبا ما يكون بينهم مصابين بالفيروس قادمين من أجل اقتناء الدواء الشيء الذي يساهم في انتشار الوباء، وبزيد من تأزم الوضع بالمدينة في ظل النقص الواضح في عدد الصيدليات التي تؤمن المداومة خلال الليل وأثناء نهاية الأسبوع والأعياد، حيث أن عدد الصيدليات التي عادت تفتح أبوابها للمداومة بمختلف الشوارع والأحياء لا يتجاوز اثنين واحدة بالشرق وأخرى بالقرب دون الحديث عن قاطني الوسط، وهو عدد غير كافي أمام الارتفاع الهائل للمدينة التي توسعت بشكل كبير، بالإضافة إلى عدم استطاعتها في بعض الأحيان من توفير جميع الأدوية المطلوبة، مما يضاعف من معاناة

تنفس عدد كبير من المرضى وذويهم بمدينة سطات، مؤخرا الصعاء بعدما تمت الزيادة في عدد صيدليات الحراسة من اثنين إلى أربعة، لكن سرعان ما خاب ذهنهم عندما علموا بتراجع الجهة المسؤولة عن هذا القرار الذي أعاد الأمور إلى سابق عهدها من خلال تقليص عدد الصيدليات إلى اثنين يتيمنين دون سابق إشعار حيث وجد مجموعة من المواطنين وخاصة الذين خرجوا في رحلة بحث شاقة يوم السبت 26 ديسمبر الجاري للوصول أو العثور إن صح التعبير عن صيدليات الحراسة، أنفسهم بين مطرقة البحث عن صيدلية الحراسة المداومة وسندان الاكتظاظ والازدحام الشديد أمام أبوابها في ظل جائحة كورونا وتداعياتها الصحية المقلقة التي أضحت في ارتفاع ملحوظ مؤخرا مع متحور أوميكرون، وكذا القرارات التي تصدر بين الفينة والأخرى للسلطات

المحلية حول ضرورة احترام التدابير الاحترازية ضد الفيروس وبالإسراع الحفاظ على ارتداء الكمامة وشرط التباعد الجسدي، الشيء الذي خلف تدمرا واستياء لدى المواطنين وقضايا المجتمع المدني الذين حملوا المسؤولية إلى من أنيطت لهم مهمة تسير وتبدير شؤون صيدليات الحراسة التي يبدو أن أذاهم ما زالت صماء تجاه مطلب وتطلعات سكان المدينة. وقد أفادت مصادر «العلم» أن الحالة النفسية للمرضى وذويهم وهم يصطفون بل يزحفون أمام باب صيدلية الحراسة اليتيمة بجهة الشرق تدعو الجهات المعنية إلى التدخل

تارودانت

رفض إقبال تعاونية «تليلا»

التداول على مكتسبات التعاونية وحرمان نساءها من حقوقهن

الحبيب اغريس

تطور المهرجان وتميزه جعل أطماع الراغبين في استغلال كل المناسبات للظهور يسعون للركوب على صهوته وهو ما لن يحصل حرصا من منظميه على استقلاليته عن السياسة باعتباره موعدا سويا وثقافيا وترويجيا واقتصاديا بعيدا عن الوازع السياسي . المسؤول الأول عن الإقليم تتبع دورات المهرجان ووقف من دون شك على قيمته ومكانته في مجال التنشيط بالإقليم، لم ييخل في دعم المبادرة والوقوف بجانب منظميه وبجانب المتعاونات ووعدهم بالعمل على تهيئة المنتجع ومساعدتهم على توفير فرص أفضل للتسويق من خلال مشروع دار الحناء أسوة بدار الزعفران وهو ما زاد من حماسة المتعاونات المتتميات لتعاونية تليلا لبذل قصارى الجهود والعمل لتحقيق الأهداف المسطرة لكنهم خلال الأيام الأخيرة أصيبوا بصدمة كبيرة وقوية بعد ان تناهى إلى علمهم سعي البعض ممن يجنون الصيد في الماء العكر إلى إقتال المشروع، وحرمانهم من تحقيق أمل إنشاء دار الحناء بالمدينة الأمر الذي يستدعي من الجهات المسؤولة التدخل من أجل ضمان الحق المشروع للتعاونية والقطع مع كل المخططات الفاشلة التي قد تعيق مسلسل التنمية الشاملة بالمنطقة، والحال ان المتتميات لتعاونية تليلا يعانين الأمرين اليوم، وهن اللواتي يجتذن للعمل ولضمان موردهن اليومي المعيشي. وعلمنا ان مسؤولي تعاونية تليلا قرروا التوجه للقضاء من أجل وضع حد لما أسموه التداول على مكتسبات التعاونية وحرمان نساءنا من حقوقهن المشروعة .

الصويرة

113 مشروعا لتدارك الخصائص في البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية

بلغ عدد المشاريع التي وافقت عليها اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية للصويرة، في إطار برنامج تدارك الخصائص على مستوى البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية بالعالم القروي، خلال الفترة 2017-2021، ما مجموعه 113 مشروعا.

وأفادت أرقام لقسم العمل الاجتماعي بعمالة الإقليم، نشرت بمناسبة الاجتماع الرابع للجنة الإقليمية للتنمية البشرية برسم السنة الماضية، أن هذه المشاريع تنوعت على 27 مشروعا تم إنجازها سنة 2017 (45ر247) مليون درهم، و22 سنة 2018 (650ر249) مليون درهم، و18 مشروعا سنة 2019 (48ر921) مليون درهم، و19 سنة 2020 (68ر900) مليون درهم، و27 مشروعا سنة 2021 (67ر500) مليون درهم.

وبحسب المصدر ذاته، فقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المشاريع 525ر429 شخصا في جماعات الإقليم الـ57، موضحة أن الأعمال التي تم القيام بها همت، أساسا، القطاعات الاجتماعية الأساسية (التربوية، الماء، تقوية الشبكة الطرقية، الصحة..).

العرائش: جماعة تازروت

انطلاق برنامج «رعاية» وسط إقبال كثيف

محمد كماشين



صرح الدكتور شوقي أوميران مندوب وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بإقليم العرائش أن برنامج رعاية لموسم 2021-2022 على صعيد الإقليم، انطلق من دائرة مولاي عبد السلام بن مشيش جماعة تازروت بهدف حماية ورعاية الفئات المتضررة من موجة البرد، وذلك على امتداد شهرين ستزور خلالها القافلة

الاسنان 170 مستفيدا، طب الجلد 85 مستفيدا، طب النساء والتوليد 42 مستفيدا، طب العيون 189 مستفيدا، طب الجهاز التنفسي 47 مستفيدا، طب الأطفال 85 مستفيدا، طب الجهاز الباطني 52 مستفيدا ، قياس ضغط الدم والسكري 340 مستفيدا ، الكشف عن سرطان الثدي 40 مستفيدة ، الكشف عن سرطان البرعم 37 مستفيدة تحاليل كوفيد 25 قياس خزان الدم 40) ونشار إلى أن تنظيم هذه القافلة تندرج في إطار برنامج رعاية 2021-2022 ومواجهة موجة البرد القارس وتساقط الأمطار في الأماكن الباردة، حيث تم توزيع عدد من المعدات (90) المتعددة الاستعمال (الطهي، التدفئة) من طرف المديرية الإقليمية للمياه والمفكك، بالإضافة إلى اقتناء 423 حافلة للنهوض في إطار توفير الخدمات الصحية للساكنة، وفقا للوائح الصحية والإجراءات الوقائية المعمول بها لمواجهة كوفيد19.

مراكز القلة بوجديان وغيرها وأضاف الدكتور شوقي أن القافلة ستعتمد إجراء فحوصات لها علاقة بالأمراض التي تنتشر وتنشط في هذه الفترة من السنة. ومن أجل برنامج تابع تم توفير الأدوية بمكان الفحص بالمراكز الاستشفائية بالإقليم التي سوف تتولى عملية تتبع الحالات بالمجان . ويعمر المستوصف الصحي المحلي تقعد عامل الإقليم، والوفد المرافق له مختلف المرافق المختصة لاستقبال المستفيدين من خدمات القافلة الطبية، وكذا وحدات الفحص المتنقلة وصيدلية القافلة

وقد أشرف على فحص المواطنين والمواطنات طاقم من الموارد البشرية المختصة ممثلة في 12 طبيبا عاما، و30 ممرضًا، و13 اختصاصيا، و8 إداريين. وهكذا استفاد من الخدمات الطبية : 2128 مستفيدا (طب القلب والشرايين: 75 مستفيدا، الجراحة العامة 4 مستفيدين، طب

بني ملال

تشجيع التمدرس بالعالم القروي



إطار تنفيذ اتفاقية الشراكة بين مجلس جهة بني ملال-خنيفرة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين على مدى خمس سنوات (2023-2019)، والتي بلغت تكلفتها حوالي 1,8 مليار درهم، من أجل الارتقاء بالتعليم الأولي، وتوسيع العرض التربوي بالجهة، من خلال إحداث مدارس جماعية، وداخلية، ومصفاة مدرسية، ومؤسسات تعليمية، وتعويض الحرات من المفكك، بالإضافة إلى اقتناء 423 حافلة للنهوض لتوفير النقل المدرسي للمتمدرسين. وتندرج هذه المبادرة، في إطار الجهود المبذولة من طرف كافة المتدخلين بالجهة، للحد من ظاهرة الهدر المدرسي، وتشجيع التمدرس بالعالم القروي، وكذا الرقعة من جودة التعليم وتحسين الخدمات المقدمة للقطاع على مستوى الجهة.

أشرف والي جهة بني ملال-خنيفرة وعامل إقليم بني ملال خطاب الهليل، الثلاثاء 04 يناير 2021، على توزيع 89 حافلة للنقل المدرسي لتشجيع التمدرس بالعالم القروي. وتأتي هذه العملية، التي استفادت منها 79 جماعة ترابية بالمناطق القروية والجبلية على مستوى الأقاليم الخمس التابعة للجهة، بتكلفة إجمالية تناهزت 28 مليون درهم. جاءت كالتالي: إقليم بني ملال (10 حافلات)، وإقليم خريبكة (12 حافلة)، وإقليم القنيطرة (18 حافلة)، وإقليم أزيلال (24 حافلة). وجاء قد توزيع الحافلات برسم 2021 كدفعة ثانية، بعد الدفعة الأولى برسم موسم 2019-2020، التي همت بالأساس توزيع 131 حافلة على الأقاليم الخمسة التابعة لرئاسة الجهة، في

من أجل تفادي التأثيرات الخطيرة التي تسببها كورونا بالنسبة للجهاز التنفسي

هذه بعض التمارين لتقوية وظائف الرئتين وتحسين التنفس



تمرين إزالة المخاط من الرئتين

يمكن أداء هذا التمرين في 3 أوضاع، وهي الاستلقاء على الظهر وعلى الجانب وعلى البطن. على الظهر: الاستلقاء على الأرض أو السرير مع وضعية وسادة تحت الفخذ، قم باستنشاق الهواء عبر الأنف وإخراجه من الفم، على أن تتجاوز مدة الزفير ضعف مدة الشهيق، ويمكن إعادة التمرين مرتين في اليوم. على الجانب: الاستلقاء على أحد الجانبين مع وضع وسادة تحت الرأس وتحت الفخذين ثم استنشاق الهواء عبر الأنف وإخراجه من الفم، مع تكرار الأمر على الجانب الآخر. على البطن: ضع وسادة تحت البطن وأخرى تحت الفخذين، مع وضع اليدين فوق الرأس، ثم استنشاق الهواء عبر الأنف وأخرجه من الفم.

تمرين النقر

يقوم هذا التمرين على الاستلقاء على الجانب مع وضع منشفة فوق الكتف، ويتعين على الشخص المساعد استخدام راحة اليد في النقر على صدرك بشكل منتظم، ويمكن القيام بهذا التمرين في وضعيات أخرى (على الظهر وعلى البطن)، وهو مفيد في إزالة المخاط من الرئتين والتخلص من مشاكل التنفس.

التمارين الرياضية اليومية

ينبغي التعود على أداء جملة من التمارين والأنشطة البدنية المعتدلة بشكل يومي لتسريع الدورة الدموية وزيادة مستوى الأكسجين في الرئتين، هذه التمارين مفيدة خاصة لمن يعانون من مشاكل في التنفس، ويمكن استشارة الطبيب الذي سوف يساعدك على اختيار أفضل التمارين التي تلائم احتياجاتك.

الشاي الأخضر

يحتوي الشاي الأخضر على العديد من مضادات الأكسدة التي من شأنها المساعدة في تقليل التهابات الرئتين، وقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يتناولون كوبين من الشاي الأخضر يوميا تؤدي رئاتهم وظائفها بشكل أفضل من غيرهم.

الأطعمة المضادة للالتهابات

يصاحب التهاب مجرى الهواء شعور بالألم وثقل على مستوى الصدر، ويساعد استهلاك الأطعمة المضادة للالتهابات مثل السلطانات الخضراء والتوت والكرم والفول والزيتون على التخلص سريعا من تلك الآلام.

الماء العادي أو مستخلصات النباتات الطبية، وعموما يساعد استنشاق البخار على الوقاية من الإصابة بعدد من الأمراض التنفسية وعلاج بعض مشكلات التنفس الطارئة.

تمارين السعال

يساعد السعال على إزالة السموم من الرئتين، وتتضمن هذه العملية الحاضرة للرقابة مجموعة من التمارين التي تعود بفائدة كبيرة على الجهاز التنفسي:

الاستلقاء بشكل كامل على الأرض، ثم ثني الذراعين على المعدة والبدا في استنشاق الهواء ببطء من خلال الأنف، والاحتواء بعدها إلى الأمام مع إبقاء اليدين على البطن، والسعال لمرتين أو 3 مرات أثناء الزفير مع الحفاظ على الفم مفتوحا وأخذ نفس بطيء، وينصح بتكرار التمرين عدة مرات إذا لزم الأمر.

مع انتشار فيروس كورونا المستجد وما يصاحبه من تأثيرات خطيرة على الجهاز التنفسي تبرز أهمية العناية بالرئتين، وهناك بعض التمارين البسيطة لتعزيز وظائفهما والتخلص من مشاكل ضيق التنفس. وفي تقرير نشره موقع «إف بي آر» (FBR) الروسي، تقول الكاتبة ماروسيا كوت إن تقوية الرئتين وتحسين التنفس أمران ضروريان، ليس للمصابين بفيروس كورونا فحسب، بل للمدخنين والعاملين في عدد من الصناعات الملوثة والأشخاص الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي المزمنة مثل الربو. وتستعرض الكاتبة في ما يلي أبرز العلاجات والطاق التي يمكن من خلالها الحفاظ على سلامة الرئتين وتعزيز وظائف الجهاز التنفسي.

العلاج بالبخار

يعتبر استنشاق البخار من الطرق المفيدة جدا، حيث يساعد على تطهير الشعب الهوائية وإزالة المخاط، ويمكن القيام بذلك عن طريق استنشاق بخار

تناولها مع الأطعمة أو كعصير، ويؤكد خبراء التغذية أن الفروالة من أفضل الأطعمة التي تقي من الجفاف.

الخس: يحتوي الخس على 95٪ من الماء، وينصح خبراء التغذية بتناوله على الإفطار للوقاية من الجفاف.

الطماطم: تعتبر الطماطم من المصادر الغنية بالبوتاسيوم، ويمكن تحضيرها كصلصة ووضعها على الطعام أو تناولها على هيئة شرائح. الفلفل: يحتوي الفلفل على 92 في المائة من الماء، وهو مصدر غني بالألياف كما يحتوي على نسبة قليلة من الكربوهيدرات والسكريات الحرارية ويفضل وضع الفلفل على الأطعمة والسلطة.

8 أطعمة تحمي الجسم من الجفاف



يلجأ أغلب الأشخاص، في فصل الصيف، إلى تناول كميات كبيرة من السوائل لتعويض ما يفقده الجسم من المياه خلال اليوم، ويساعد شرب المياه على تجنب المخاطر الصحية مثل الجفاف، وتكون الحصوات على الكلى وغيرها، وذلك بحسب موقع «Everyday health». ويقول خبراء الصحة إن هناك أطعمة غنية بالمياه، تفيد في الوقاية من الجفاف ومشكلات نقص المياه خلال فصل الصيف، ومنها:

الخيار: كونه يحتوي على حوالي 95 في المائة من الماء، وهو أهم الأطعمة التي تساعد على ترطيب البشرة، وينصح أخصائيو التغذية بتضمين الخيار في النظام الغذائي، وذلك للحصول على نسبة كبيرة من المعادن والفيتامينات.

2 الكرفس: يحتوي الكرفس على كمية قليلة من السكريات الحرارية ونسبة عالية من الفيتامينات والمعادن، ويعتبر الماء هو المكون الأساسي للكرفس. ويقول خبراء التغذية إنه يمكن تناول الكرفس مع سلطة التوتة، وزيادة الفول السوداني لأنه يساعد على تقليل نسبة الكربوهيدرات وتقليل كمية الخبز التي يتناولها الإنسان خلال الوجبات. البطيخ: يعد من الفواكه المنعشة للجسم، وهو غني بالماء ومنخفض السعرات الحرارية ويفضل تناوله مع الجرجير والنعناع.

الشمام: يحتوي على نسبة كبيرة البوتاسيوم، وينصح أخصائيو التغذية بتناوله يوميا، لأنه يساعد على الترطيب ويعالج الجفاف. الفروالة: تعتبر الفروالة مصدرا غنياً بفيتامين ج، وتتكون الفروالة من حوالي 91٪ من الماء ويفضل

نصائح لتفادي المتاعب الصحية عند المرأة



بأحماض أوميغا 3 المفيدة لصحة القلب، وتمثل مصادرها الغذائية في المكسرات كالجوز وبعض أنواع الأسماك مثل السلمون والرنجة. ويراعى تناول الأسماك بمعدل مرتين أسبوعيا. وإلى جانب التغذية الصحية، ينبغي أيضا المواظبة على ممارسة الرياضة، لاسيما تمارين تقوية العضلات، وذلك لمواجهة ضغوط العضلات المصاحب للتقدم في العمر. ولمواجهة اضطرابات النوم، ينصح البروفيسور الألماني يوهانس جورج فيكسلر بالابتعاد عن الوجبات الدسمة مساء، مشيرا إلى أنه من الأفضل عدم تناول الطعام بعد الساعة 18:00، وذلك بغرض تجنب مشاكل الجهاز الهضمي، التي تسلب النوم من العين. وأضاف أخصائي طب الأمراض الباطنة والتغذية العلاجية أنه يمكن شرب كوب من شاي الألفندر قبل الذهاب إلى الفراش، مع إمكانية ممارسة تمارين الاسترخاء كاليوغا.

تعاني المرأة خلال مرحلة انقطاع الطمث (سن اليأس) من بعض المتاعب الصحية مثل زيادة الوزن والتقلبات المزاجية واضطرابات النوم والتهبات الساخنة. ويمكن مواجهة هذه المتاعب من خلال التغذية الصحية والرياضة وتقنيات الاسترخاء. وقال الأطباء إنه يمكن للمرأة مواجهة متاعب مرحلة انقطاع الطمث من خلال بعض التدابير البسيطة، أبرزها التغذية المتوازنة الغنية بالفيتامينات والمعادن، والتي تشمل مصادرها الغذائية في الخضروات والفواكه، لاسيما الكرنب والبروكلي والجرجير.

وأضاف الأخصائيون في أمراض النساء أن النوم يتمتع بأهمية كبيرة لصحة المرأة في مرحلة انقطاع الطمث؛ حيث إنه يقي من أمراض القلب والأوعية الدموية من ناحية ويحميها من ضغوط العظام الناتج عن نقص هرمون الأستروجين من ناحية أخرى. ومن المهم أيضا تناول الأغذية الغنية



فوائد الزعتر الجاف

يُعتبر الزعتر من الأعشاب التي تنتمي لعائلة الفنجان، وينتشر استخدامه حول العالم بسبب فوائده الصحية العديدة، ويوجد أكثر من 400 نوع تحت فصيلة الزعتر، واستخدم هذا النوع من الأعشاب في العصور القديمة في مصر واليونان تحديداً بطرق مختلفة سواء بالزعتر الطازج أو الزعتر الجاف، تعرف على فوائده هنا.

ويمتاز الزعتر بطعمه المميز وفوائده الصحية العديدة، ويتم تخفيفه عادة لاستخدامه لاحقاً في صنع شاي الزعتر أو في الطبخ أو لإضافته لبعض الأطعمة. ومن أهم فوائد الزعتر الجاف:

علاج الكحة

من أكثر فوائد الزعتر الجاف شهرة هي دوره في علاج الكحة والسعال والتهاب الشعب. كما يعمل على تفكيك البلغم المتركم في المنطقة من أجل التخفيف من السعال وعلاجه. في المرة القادمة التي تصاب بها في السعال، ما عليك إلا أن تغلي ملعقتين من الزعتر الجاف في الماء وتتناوله.

تقوية عمل الجهاز المناعي

من أجل تقوية عمل ووظائف الجهاز المناعي، أنت بحاجة إلى تناول الفيتامينات والمعادن الضرورية لذلك. لحسن الحظ فإن الزعتر يحتوي على عدد كبير منها، فهو غني بفيتامين ج، وفيتامين أ، والنحاس، والألياف الغذائية، والحديد، والمنغنيز وجميعها ضرورية لتقوية الجهاز المناعي ومحاربة الأمراض.

خفض خطر الإصابة بالسرطان

من فوائد الزعتر الجاف والتي لا زال العلم يعمل على إثباتها هو دوره في خفض خطر الإصابة بالسرطان، حيث يحتوي الزعتر على قيم غذائية عديدة، تعمل على حماية الجسم من الإصابة بالسرطان، كما من شأنه أن يساهم في إعاقة نمو الخلايا السرطانية في الجسم.

يستخدم الزعتر الجاف منذ القدم من أجل محاولة خفض مستويات ضغط الدم المرتفع. حيث وجدت الدراسات العلمية المختلفة أن الزعتر يعمل على توسيع الأوعية الدموية وإرخائها وبالتالي خفض ضغط الدم. وهذا بدوره ينعكس بشكل إيجابي على صحة القلب والأوعية الدموية ككل.

تعزيز صحة القلب

بما أن الزعتر الجاف يساعد في خفض مستويات ضغط الدم المرتفع، فهذا يعني أن له أثر إيجابي على صحة القلب. إلى جانب ذلك، وجد أن من فوائد الزعتر الجاف السيطرة على مستويات معدل نبضات القلب، وبالتالي حمايته من الإصابة بالأمراض المختلفة. خفض مستويات الكوليسترول يساهم تناول الزعتر الجاف في خفض مستويات

القبيلة تساعد الطفل على الراحة

يحظون بفترة قبيلة كل يوم، هم الأكثر استفادة منها.

وأشارت الجمعية الألمانية لطب وأبحاث النوم إلى أن القبيلة لدى الأطفال لا تخلو من العيوب أيضاً مثل تأخر وقت النوم ليلاً واستغراق وقت طويل للنعاس والنوم لمدة قصيرة ليلاً وتكرار فترات الاستيقاظ ليلاً لمدة تزيد على 5 دقائق. وعما إذا كان الطفل يحتاج إلى القبيلة أم لا، أوضح الدكتور ألفريد فياتر طبيب الأطفال وأخصائي طب النوم الألماني، أن كل طفل له احتياجاته الخاصة من النوم، مشيراً إلى أنه يمكن الاستغناء عن القبيلة في حال ملاحظة بعض العلامات كأن يكون الطفل غير متعب على مدار اليوم وعندما يكون نشيطاً ليلاً ويرغب في اللعب.

ومن العلامات الأخرى أن الطفل لا ينعس بعد مرور 30 دقيقة على محاولة الخلود للنوم في منتصف النهار أو أنه يحتاج إلى وقت طويل جداً كي ينعس ليلاً. وفي حال ملاحظة هذه العلامات يتعين على الوالدين محاولة تعويد الطفل على الاستغناء عن القبيلة، مع مراعاة عدم القيام بذلك بين عشية وضحاها، وإنما بشكل تدريجي، ولهذا الغرض ينبغي تقليل مدة القبيلة شيئاً فشيئاً على مدار أسبوعين، وذلك لزيادة الاحتياج إلى النوم الليلي تدريجياً.

الحقائق. لذا تساعد القبيلة الأطفال على تخزين ما تعلموه في فترة ما قبل الظهيرة واستدعائه مجدداً في ما بعد.

وتثبتت الدراسات أن للقبيلة فوائد بالنسبة إلى مهارات التعلم للأطفال، ويقول الخبراء إن لها فوائد متعددة فهي تساعد الطفل على الراحة وإعادة شحن طاقته الجسمانية والعقلية. وتشير الدراسات إلى أن فترة القبيلة تجعل الأطفال يودون بشكل أفضل في ألعاب الذاكرة، كما أن الأطفال الذين

تتمتع القبيلة لدى الأطفال بمزايا عديدة؛ حيث أنها تمثل تعويضاً لنقص النوم الليلي، ولكنها تنطوي أيضاً على بعض العيوب مثل النوم لمدة قصيرة ليلاً. فمتى يحتاج الطفل إلى قبيلة ومتى لا يحتاج إليها؟

أوضح طبيب الأطفال الألماني هيرمان جوزيف كالم أن القبيلة لدى الأطفال تمتاز بفوائد جمة لصحتهم؛ حيث أنها تعد وسيلة جيدة لتعويض قلة النوم ليلاً، كما أنها تتمتع بتأثير إيجابي على ما يعرف "بالذاكرة الصريحة" المسؤولة عن معرفة



الإبداع القانوني: 3- 1946
التحرير: 10- رفقة المرح حسان الرباط
المراسلات: ح. ب : 141 الرباط
الهاتف: 42 26 29 0537 - 52 29 29 0537

الفاكس: 0537294832
الإعلانات الرباط:

10- رفقة المرح حسان الرباط
الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

11 شارع غلال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 05 37 72 12

6 شارع محمد الخامس الإشراف: 0522 20 33 23
الهاتف: 06 67 35 73 73

21 رفقة طارق بن زياد شقة 10 جليل
الهاتف: 0524 43 75 10
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 06 62 151385

شارع الحسن الثاني
عمارة اليونجماني
الهاتف: 0528 84 14 47
الهاتف: 06 67 35 73 73

الإشراكات:
يرجى الاتصال
بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من
هذا العدد 21043



المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بالفقيه بن صالح
إعلان عن جلسة بيع عقار بالمزاد العلني
ملف التنفيذ: 1177 / 6107 / 2021

تم لفائدة: ورثة احمد صابر
الناخب عنه محمد القرفاد المحامي
بهينة بني ملال
في مواجهة: الجليلي الخمار
السككين: دوار فيلاي أولاد عبدون
الكريفات الفقيه بن صالح
ينهي رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى
المحكمة الابتدائية بالفقيه بن صالح إلى
علم العموم أنه سيتم بتاريخ 19 / 01 /
2022 على الساعة الثانية بعد الزوال
بقاعة الجلسات رقم 01 بهذه المحكمة
بيع الملك المسمى MRJA055A010
موضوع الرسم العقاري عدد 12108 /
68 الكائن بالسوق الكبير بالفقيه بن
صالح مساحتها 50 سنتيتر المشتمل على
شقة بالطابق الأول من العمارة 55
رقم 10 تتدرج ضمن السكن السوسيو
اقتصادي وذلك على أساس ثمن
افتتاحي قدره 17000.00 درهما.
وسيؤدى الراسي عليه المزارد الثمن
ناجزاً مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة
ويطلب ضمن الأداء.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بمكتب التنفيذ المدني للاطلاع على
دفتر الشروط وللتحملات.

134827
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات -
عمالة مقاطعات ابن امسيك
مقاطعة ابن امسيك
مديرية المصالح
القسم المالي والاقتصادي
المؤسسات المضرة والتغير الملائمة
أو الخطيرة من الدرجة الثالثة
إعلان رقم 09 / 2021

إن بحثاً حول الكشف عن المنافع
والمضار مدته 15 يوما سيفتح بمصالح
مقاطعة ابن امسيك والملحقات الإدارية
التابعة لها وذلك:
- بناء على الطلب الذي تقدم به السيد:
بوشعيب العيني
- للحصول على رخصة: مقهى
بالمحل الكائن: شارع 06 نوفمبر دار
التوزاني الرقم 788 - 790 البيضاء،
هذا ويوجد سجل بحث المنافع والمضار
بالمصالح المذكورة اعلاه، (مصلحة
الشؤون الاقتصادية) لمن يهجه الأمر
عليه الاتصال خلال أوقات العمل الإدارية
وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا
الإعلان بالجريدة.

134829
المملكة المغربية
وزارة العدل
فيلا للبيع
الفيللا الكائنة بالقطيع 17 بلوك
ج رقم 9 رفقة نوبالحي الرياض
الرباط: 06.63.06.36.79
208m2
134833

محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار
البيضاء
ملف التبليغ: 2020/6708/14447
إعلان قضائي في إطار الفصل 441 من
ق.م.م

يعلن السيد رئيس كتابة الضبط لدى
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار
البيضاء
أن حكما صدر عن المحكمة الابتدائية
المدنية بالدار البيضاء بتاريخ
2020/09/28 تحت عدد 1311 في
الملف عدد 2020/1304/11 بناء على
الدعوى المقدمة من طرف السيدة
أولفراش فتحيحة الساكنة برفقة أزيلال
رقم 103 الطابق الخامس الدار البيضاء،
النائب عنها الأستاذ محمد عطواني
المحامي بهينة الدار البيضاء 74 رفقة
أزيلال الدار البيضاء.

ويبين:
السيد زاهيدي لحسن
رفقة أزيلال رقم 103 الطابق الخامس
على اليمين
شارع محمد الخامس الدار البيضاء
حكمت المحكمة بجلستها العلنية
ابتدائيا وحضوريا.
في الشكل: قبول الطلب.
في الموضوع: برفع السومة الكرائية
للمحل الذي يشغله المدعى عليه وذلك
بجعلها 950,40 درهما بدل 880,00
درهما ابتداء من تاريخ رفع الطلب.
مع تحميل الطرفين مصاريف الدعوى
منافسة.

وإن الحكم الابتدائي المذكور فتح له
ملف التبليغ عدد 2020/6708/14447
وبناء على الأمر الصادر عن السيد
رئيس المحكمة الابتدائية المدنية
بتاريخ 2021/06/01 في ملف المقالات
المختلفة عدد 2021/1109/13064
والقاضي بتعيين السيد رئيس كتابة
الضبط أو من يوثق عنه قيما في حق
المدعى عليه السيد زاهيدي لحسن.
كما يعلن رئيس كتابة الضبط لدى
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار
البيضاء أن هذا الحكم بلغ للقيم بتاريخ
2021/06/18 بواسطة السيدة نجاة
حسان.
وللمحكوم عليه حق الطعن طبقا
لمقتضيات الفصل 441 من قانون
المسطرة المدنية.

134823
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات
عمالة مقاطعات ابن امسيك
مقاطعة ابن امسيك
مديرية المصالح
القسم المالي والاقتصادي
المؤسسات المضرة والتغير الملائمة
أو الخطيرة من الدرجة الثالثة
إعلان رقم 10/2021

إن بحثاً حول الكشف عن المنافع
والمضار مدته 15 يوما سيفتح بمصالح
مقاطعة ابن امسيك والملحقات الإدارية
التابعة لها وذلك:
- بناء على الطلب الذي تقدم به السيد:
مصطفى عامر الأغراري
- للحصول على رخصة: مقهى
بالمحل الكائن: شارع واد زم الوحدة
02 الرقم 19 البيضاء
هذا ويوجد سجل بحث المنافع والمضار
بالمصالح المذكورة اعلاه، (مصلحة

الشؤون الاقتصادية) لمن يهجه الأمر
عليه الاتصال خلال أوقات العمل الإدارية
وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا الإعلان
بالجريدة.

134831
المملكة المغربية
ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة
عمالة الرباط
الميزانية العامة
AON N° 43/21/BG
إعلان تعديلي

ينهي وإلى جهة الرباط-سلا-القنيطرة،
عامل عمالة الرباط إلى علم العموم
أنه فيما يخص إعلان طلب عروض
الأثمان رقم 43/21/BG المتعلق
بشراء معدات معلوماتية لفائدة
الدوائر الحضرية والملحقات الإدارية
التابعة لعمالة الرباط برسم السنة
المالية 2022 والصادر في جريدة
«l'Opinion» ليوم 20/12/2021
عدد 19.575 وجريدة العلم ليوم
2021/21/20 عدد 25169، فقد تم
تعديله على الشكل التالي:

تأجيل تاريخ فتح الأظرفة ليوم
2022/01/18 على الساعة الحادية
عشر صباحا عوض 2022/01/14 على
الساعة الحادية عشر صباحا
آخر أجل لإيداع البيانات التي
يستوجبها ملف طلب العروض هو
يوم 2022/01/17 على الساعة
الرابعة والنصف بعد الزوال عوض يوم
2022/01/13 على الساعة الرابعة
والنصف بعد الزوال.

134859
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم وزان
دائرة وزان
قيادة لامرغرون
جماعة مصمودة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 09/2021
جلسة عمومية

في يوم الجمعة 01/21/2021 على
الساعة (13h) الواحدة زوالا سيتم
في قاعة الاجتماعات بمقر الجماعة
مصمودة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب
العروض بعروض أثمان لأجل : كراء
مرافق السوق الاسبوعي ست مصمودة
الاسبوعي
- يمكن سحب ملف طلب العروض من
المصلحة التقنية بالجماعة مصمودة
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية
(www.marchespublic.gov.ma).
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في اربعون
الف درهم (40000.00 درهم).
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف
صاحب المشروع في مبلغ تسعمائة الف
درهم (900.000.00 درهم).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم

وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين
لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من
المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8
جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق
البريد المضمون بإفادة بالإسلام إلى
المصلحة التقنية للجماعة مصمودة.
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب
المصلحة التقنية للجماعة مصمودة.
- إما إرسالها عن طريق بوابة الصفقات
العمومية
ملف التنفيذ: 1769 / 2019

يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة
التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني
بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 18 / 01 / 2022 على الساعة
الواحدة بعد الزوال
لفائدة: التجاري وفانك
الكائن بالدار البيضاء
الجعل محل المخابرة معه بمكتب
الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي
بهينة الدار البيضاء
ضد: الجليلي غزور
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة

العقارية المحمدية.
تحت رقم: 17526 / 49 المعروف
باسم: «بين الودنين» مساحته 10 ار
15 سنتيتر
والكائن: دوار اولاد معزة الشلالات
جماعة الشلالات - المحمدية.
- ارض فلاحية بها بناية -
التمن الانتحالي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من: 416.437.50 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة
التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار
البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
134857

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسلطات
المحكمة الابتدائية بسلطات
مكتب التنفيذ والتبليغ
قضاء الأسرة

ملف تنفيذي عدد: 1138-6255-19
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
لفائدة: مينة حكيم
ضد: محمد الرفاعي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة الابتدائية بسلطات أن سمسة
عمومية ستجرى بتاريخ 2022/02/11
على الساعة العاشرة صباحا، وذلك
لبيع العقار ذي الرسم العقاري عدد:
15/51122 للملك المسمى - سلطنة
لوج 3 - 42 الكائن بالطابق الأول رقم
12 عمارة 2 بسلطات والذي هو عبارة عن
شقة، مساحتها 67 متر مربع.
وسينطلق الثمن الانتحالي من مبلغ
180.000 درهم - مائة وثمانين ألف
درهم - مع زيادة 3 ٪ لمن رسا عليه
المزاد لفائدة الخزينة العامة.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح الاتصال
بمكتب التنفيذ والتبليغ قسم قضاء
الأسرة بالمحكمة الابتدائية بسلطات.
134855

إعلان

عن إجراء إمتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021. لفائدة الموظفين المنتسبين إلى ميزانية جماعة
مرس الخير.

يعلن السيد رئيس جماعة مرس الخير بأنه تقرر إجراء إمتحان الكفاءة المهنية يوم الخميس: 27 يناير
2022.

لفائدة الموظفين المنتسبين إلى ميزانية جماعة مرس الخير والمتوفرين على أقدمية ست (6) سنوات على الأقل من
الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي، وذلك وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط الترشح للإمتحان	المتباري	المناصب	مكان الإمتحان
تفخي من الدرجة الثانية	تفخي من الدرجة الأولى	ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة الأصلية إلى غاية: الخميس: 27 يناير 2022.	بشأنها	13% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	توضع ملفات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية وشؤون المجلس والشؤون القانونية في أجل أقصاه: الجمعة: 21 يناير 2022.
تفخي من الدرجة الثالثة	تفخي من الدرجة الثانية				

134863
المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

إعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يلغي ويعوض مشروع المرسوم التعديلي المنشور بالجريدة الرسمية عدد 5387 بتاريخ
27 يناير 2016 للمرسوم المنشور مشروع بالجريدة الرسمية عدد 5024 الصادرة بتاريخ 2009/02/11، الذي يعلن أنه من
المنفعة العامة العامة تزويد الساكنة القروية لدانرتي سوق الثلاثاء وسوق أربعاء الغرب بالماء الصالح للشرب، (جماعة سيدي
اعمر الحاضي - إقليم سيدي قاسم)، وتنزع بموجبه ملكية القطعتين الأرضيتين اللزمتين لهذا الغرض.

يوجد الملف وكذا دفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهجمهم الأمر رهن إشارة العموم بمكتب جماعة سيدي اعمر
الحاضي (إقليم سيدي قاسم) أثناء أوقات العمل الرسمية، وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع المرسوم الاتي نصه
بالجريدة الرسمية.
كما وضع مشروع المرسوم والتصميم التجزيئي للقطعتين الأرضيتين المنزوعة ملكيتهما لدى المحافظة العقارية وذلك طبقا
لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.81.254 الصادر بتاريخ 11 رجب 1402 (6 ماي 1982) بتنفيذ القانون رقم 81.7 المتعلق
بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت.
مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد الساكنة القروية لدانرتي سوق الثلاثاء وسوق أربعاء الغرب بالماء الصالح
للشرب. (جماعة سيدي اعمر الحاضي - إقليم سيدي قاسم)، وتنزع بموجبه ملكية القطعتين الأرضيتين اللزمتين لهذا الغرض.

الفصل الأول: يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد الساكنة القروية لدانرتي سوق الثلاثاء وسوق أربعاء الغرب بالماء الصالح للشرب.
(جماعة سيدي اعمر الحاضي - إقليم سيدي قاسم) وتنزع بموجبه ملكية القطعتين الأرضيتين اللزمتين لهذا الغرض.
الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطعتين الأرضيتين الميبنتين في الجدول الآتي والمعلم عليهما بلونين مختلفين على
التصميم التجزيئي المضاف إلى أصل مشروع هذا المرسوم.

رقم البقعة	أسماء الأملك وأرقام الرسوم العقارية	اسم وعنوان الملاك أو المفترض أنه المالك			الملاحظات
		الإسم	العنوان	المساحة	
1	رسم عقاري عدد 30/10958 الملك المسمى الجعاجة	لطفي محمد بن لحسن	جماعة سيدي اعمر الحاضي إقليم سيدي قاسم	19 01 00	أرض فلاحية
2	رسم عقاري عدد 30/10958 الملك المسمى الجعاجة	لطفي محمد بن لحسن	جماعة سيدي اعمر الحاضي إقليم سيدي قاسم	98 4 00	أرض فلاحية

الفصل الثالث: يفوض حق نزع الملكية إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -
الفصل الرابع: يعهد بتنفيذ ماجاء في هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية إلى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء
وإلى المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، كل واحد منهما فيما يخصه.

134821

في 28 يناير 2022 ، سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لآسا فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض أثمان طبق للتوقيت والتعليمات المشار إليها في الجدول أسفله :

رقم الإعلان عن طلب عروض	موضوع الإعلان عن طلب عروض	الضمان المؤقت	شهادة الاعتماد المطلوبة	ساعة فتح الأظرفة
رقم 2022/01	افتناء الوقود لتتفيل سيارات واليات المجلس الجماعي لآسا	395.939.80	5.000.00	من 10 و 00 د

يمكن سحب ملف طلب العروض من لدن مكتب الصفقات بالجماعة .
ويمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني
www.marchespublics.gov.ma
التالي
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و
29 و 31 من المرسوم رقم 349 . 12 . 2 بتاريخ 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013)
المتعلقة بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض مقتضيات
المتعلقة بمراقبتها وتبديرها.
و يمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الجماعة
و إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة استلام إلى المكتب المذكور
و إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الإستشارة الخاص بهذه الصفقة.

134861

من أجل مجتمع خال من الرشوة ومن الفساد:

ترانسبرانسي المغرب والهيئة الوطنية لمحاربة الرشوة يرفعان البطائق الحمراء

عزيز اجهلي

من أجل مجتمع خال من الرشوة ومن الفساد، يستدعي الأمر فتح نقاش عام وصريح حول قضايا من الأهمية بمكان، لا يسمح بتجاوزها في ظروف يتوخى المغرب المرور بسرعة نحو التنمية والديموقراطية، ولأن عدم الوقوف عندهذه القضايا يعني الإبقاء على العراقيل الكبرى التي تحد من تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، ومن هذه القضايا سن عدة قوانين مؤطرة، سواء تلك المتعلقة بتضارب المصالح بما في ذلك قانون تجريم الإثراء غير المشروع وقانون التصريح بالامتلاك ومراجعة قانون حماية المبلغين عن الفساد بالإضافة إلى إصلاح منظومة الضرائب.

وبمناسبة اليوم الوطني لمحاربة الرشوة قال أحمد البرنوصي الكاتب العام لـ «ترانسبرانسي المغرب» إن المغرب تراجع إلى الرتبة 86 من أصل 180 دولة وتراجع إلى النقطة 40 على مائة في سلم مؤشر إدراك الرشوة العالمي سنة 2020 بالمقارنة مع 2019. وأضاف البرنوصي في حديث لجريدة «العلم»، إن هذا السياق المتسم باستشراف الفساد النسقي وتجميد الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، استشرت ترانسبرانسي المغرب بتصريح حكومة السيد اخوخوش، حيث جاء في المحور التاسع من التزامات الحكومة «تكريس الحكامة الجيدة في التدبير العمومي، إذ قال إنه «ستوجه الحكومة مجهوداتها لتعزيز حكمة التدبير العمومي عبر تكريس شفافية الإدارة واعتماد المقاربة التشاركية حتى يساهم المواطنون في تدبير شؤونهم، مع تعزيز سبل محاربة الرشوة والمحسوبية والرزونية.»

أوضح الكاتب العام لترانسبرانسي المغرب أن هذه البشري سرعان ما تجرت، إذ عمدت الحكومة الي سحب مشروع

سن قانون يعالج تضارب المصالح وتجريم الإثراء غير المشروع

القانون المتعلق بتتيميم وتغيير مجموعة القانون الجنائي من مجلس النواب والمتمضمّن لمقتضيات تجريم الإثراء غير المشروع. لقد أثار هذا السحب ردود فعل لدى الرأي العام حول دوافعه واعتبرته الجمعية محاولة من طرف الحكومة لإقصاء تجريم الإثراء غير المشروع من التعديلات المرتقبة في مشروع القانون الجنائي، إذ تؤكد تصريحات وزير العدل على الإذاعة الوطنية وفي البرلمان هذا المنحى، بالرغم من الغموض الذي طبع موقف الحكومة.

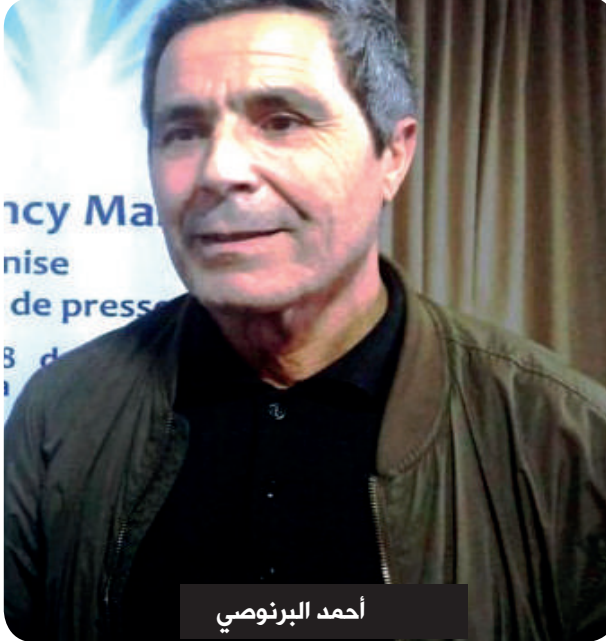
وأكد أن ترانسبرانسي المغرب تنتظر من الحكومة ربط التصريح بالأفعال في أقرب وقت وذلك بتقوية النظام الوطني للزاهة بالإجراءات المستعجلة المتمثلة في منظومة قانونية ناجمة معرزة بنظام قضائي يتبع بمنزلة من الزاهة والكفاءة والاستقلالية لتنفيذ هذه المنظومة. وذكر من أولويات هذه المنظومة:

سن قانون يعالج تضارب المصالح كما نص عليه البند 36 من دستور 2011. ولحد الآن لا يتوفر المغرب على قانون في هذا الصدد رغم مرور عشر سنوات على مقتضيات الدستور. إن تحرير أثمان المحروقات منذ 2015 دون آليات للمراقبة مثال صارخ في تضارب المصالح في المغرب، إذ لم تنفع نتائج اللجنة البرلمانية التي عاجلت هذا الموضوع وأقرت بزيادات غير عادية على المواطنين بلغت حينها ما يناهز 17 مليار درهم. كما أكدت الدراسة الأخيرة للجهة الوطنية لإنقاذ محطة «لاسمير» أن الأرباح غير الأخلاقية التي جنتها شركات التوزيع ناهزت 40 مليار درهم ما بين سنة 2016 و2020. كما لم ينجح مجلس المنافسة رغم إقراره بتواطؤ الشركات الكبرى في الأثمان في فرض دعيرة على الشركات المتواطئة، وتم تجميد المجلس لحد الآن في هذا الموضوع.

وأشار إلى سن قانون تجريم الإثراء غير المشروع الذي سحبه الحكومة مؤخرا من البرلمان رغم تداوله لأكثر من ست سنوات خاصة وأن أحد المكونات للحكومة الحالية سبق أن ساند تجريم الإثراء غير المشروع في الولاية البرلمانية السابقة.

وأكد على مراجعة قانون التصريح بالامتلاك الذي يجب أن يكون عبر الأنترنت وأن ينشر للعموم ويستهدف المسؤولين الرئيسيين في تدبير الشأن العام، قنوة بالممارسات الدولية الفضلى. كما يجب ربطه بقانون تضارب المصالح للتأكد من حصول الإثراء غير المشروع من عدمه، بالإضافة إلى مراجعة قانون 2011 المتعلق بحماية ضحايا فاضحي الفساد، خاصة حماية المسار المهني للموظفين العموميين ومستخدمي القطاع الخاص، لتشجيعهم على فضح المصالح المشبوهة التي يطلعون عليها، وتمكين الهيئة الوطنية للزاهة من استكمال مجلسها بتعيين أعضائه الاثنا عشر لانطلاق أشغاله فعليا وتفعيل قانونه الجديد والمصادقة عليه بعد نقاش دام خمس سنوات في البرلمان.

أما فيما يخص مشروع القانون المالي لسنة 2022، أوضح البرنوصي أنه يتوقع تفعيلا أوليا لإصلاح منظومة الضرائب كما نصت عليها توصيات المناظرة الوطنية الأخيرة



أحمد البرنوصي



البشير الراشدي

اقتناعا منها بأهمية تأطير الإثراء غير المشروع من زاوية مقارنة شمولية لتعزيز الحكامة المسؤولة، وتفعيل مبدأ تقديم الحساب، ومكافحة الفساد، أعدت الهيئة، في إطار تفاعلها مع مبادرة المشرع المغربي بإدراج تجريم الإثراء غير المشروع ضمن مقتضيات مشروع القانون الجنائي، وثيقة تعكس تحليلها لهذا الموضوع ومقاربتها لهذه الآلية القانونية، تبعا لنفس المنهجية المعتمدة لبلورة آرائها وتوصياتها والتي تم توضيحها فيما سبق. وفي هذا الإطار أكدت الهيئة على أن الاختيار التشريعي الأنسب هو اعتبار هذه الجريمة، جريمة قائمة بذاتها لها مقوماتها الجرمية، ومحدداتها المسطرية الكفيلة بإثباتها، والعقوبات الحبسية والمالية المتناسبة مع خطورتها، والأشخاص الخاضعين لها، والجهات المعنية برصدها وتلقي التبليغات عن حالات الاشتباه بها، مع ترسيم العلاقات والتكامل الفعال بين مختلف هذه الجهات من جهة،

مراجعة قانون التصريح بالامتلاك عبر الأنترنت ونشره للعموم

وبينها وبين النيابات العامة المختصة من جهة ثانية. كما خلصت الهيئة من خلال هذه الدراسة الى ترجيح اختيار نص قانوني خاص بهذا الموضوع مع توضيح الجسور التي يتعين مدها بين الإثراء غير المشروع ونظام التصريح الإيجابي بالامتلاك (موضوع تقرير ورأي مخصص لهذا الموضوع). إذا كان يبدو مستحيلا على مستوى الممارسة العملية القضاء على حالات تضارب المصالح، فقد أصبح مطلوبا اليوم التأطير القانوني لهذه الحالات، بهدف تحديد المخاطر واستباق توقعها من خلال وضع نصوص وإرساء آليات تمنع حصول تجاوزات في هذا الشأن.

على هذا الأساس، أوصت الهيئة في هذه الدراسة باعتماد نظام التصريح الإيجابي بالمصالح الشخصية المرتبطة بممارسة الوظيفة أو النشاط أو المهنة، وبكل حالة يمكن أن تشكل تضاربا في المصالح من موقع ممارسة المهام والمسؤوليات؛ حيث يمكن أن تكتسى هذه المصالح طابعا دائما، كما يمكن أن تكون عرضية وتستدعي بالتالي التصريح بها لدى المصالح الداخلية أو لدى هيئات خارجية، حسب الحالة لضمان تتبعها.

كما تم تحديد المفهوم المتعلق بتضارب المصالح، واستعراض الحالات المؤطرة لهذا التضارب، وكذا الإجراءات الوقائية والعقوبات المطبقة في حالات عدم احترام القواعد. واستأنست الهيئة في هذا الإطار بمجموعة من التجارب على مستوى بلدان انخرطت في تأطير هذا المحور المهم من محور حكمة تدبير الشأن العام. وتطرقت الهيئة أيضا إلى الجوانب المتعلقة بالتنصيص على اضطلاع هيئة عمومية بتلقي وتتبع ومراقبة هذه التصاريح، وإقرار عقوبات تنصب على التأخر في تقديم التصريح أو عدم تقديمه أو عدم تطابقه، مع تقرير جزاءات تتراوح بين التأديب والغرامة والتوقيف المؤقت للأجر والإعفاء والعقوبة الحبسية والنشر العمومي للعقوبات.

3-حماية الموظفين العموميين «مثيري الانتباه» إلى أفعال الفساد(رأي منشورضمن تقريرتركيبي: آراء وتوصيات ودراسات في مواضيع ذات أولوية وأثر على مكافحة الفساد، ماي 2020) تندرج توصيات الهيئة التي قدمتها استجابة لطلب إبداء الرأي المقدم من طرف الحكومة بخصوص مسودة مشروع قانون حول حماية الموظفين العموميين «مثيري الانتباه» إلى أفعال الفساد، في إطار إنكفاء الدينامية في مجال التبليغ عن الفساد، سواء داخل الإدارات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية، أو لدى المؤسسات والهيئات المعنية بالبحث والتحرر والمتابعة.

وقد أوصت الهيئة، على الخصوص، بضرورة ضمان إطار مؤسسي يضطلع بتلقي ومعالجة التنبهات وفق متطلبات الاستقلالية والحياد والفعالية، وباعتماد عدة مستويات

للتبليغ، إضافة إلى إقرار آليات للتشجيع تشمل نظام المكافأة المالية لأصناف من التبليغات والمبلغين على غرار ما هو معمول به لدى بعض التجارب الدولية، فضلا عن إفساح المجال للطعن داخليا ولدى جهات خارجية.

4-آليات الإحالة المؤسسية لجرائم وأفعال الفساد(دراسة منشورةضمن تقرير تركيبي: آراء وتوصيات ودراسات في مواضيع ذات أولوية وأثر على مكافحة الفساد، ماي 2020) إيمانا منها بأهمية التكامل المؤسسي في تطبيق أفعال الفساد وسد منافذ الإفلات من المتابعة، أوصت الهيئة في هذه الدراسة بالتنصيص القانوني على الزامية إحالة القضايا المتعلقة بالانحرافات التي يمكن أن تكون لهاملة بالتأديب المالي أو التسيير بحكم الواقع، والموجودة بالمحاكم العادية، على القضاء المالي الذي يضطلع به المجلس الأعلى للحسابات، وذلك حتى بالنسبة للقضايا التي تم حفظها لغياب قرائن الدعوى الجنائية.

* مفهوم جديد للخدمة العمومية:

تجسد المواضيع المطروحة في هذا المحور منظور الهيئة بضرورة إعادة بناء ممارسة تدبير الشأن العام على قواعد الحكامة المسؤولة كما نصت عليها مقتضيات الدستور؛ بما يُقَدِّم لتدبير جيد ورشيد يتجاوب مع انتظارات المرتفقين ويستجيب لمطالبات التنمية المستدامة ويخضع لمبدأ تقديم الحساب باعتباره ضمانا للشفافية والنزاهة.

أوصت الهيئة، في إطار دراستها لهذا المشروع (الذي تمت المصادقة على صيغته النهائية ونشره في الجريدة الرسمية بتاريخ 22 يوليو 2021)، بتدعيم القوة الإلزامية لمقتضياتها، مع ترتيب المسؤولية عن كل إخلال بها، وحثت، بشكل خاص، على اعتماد آليات التدقيق التنظيمي والتدبير، ومعايير قياس الجودة وتكلفة الخدمات وأجال تقديمها، وتنفيذ الأحكام، وكذا على احترام شفافية ونزاهة وتكافؤ الفرص في مسار التوظيف، وإقرار نظام أجور عادلمع تجنب منح أي تعويضات أو علاوات غير مستحقة أو لا تستند إلى قواعد قانونية.

ونبهت الهيئة، في إطار استجابتها لطلب الرأي المقدم من طرف الحكومة حول هذا المشروع، بتقوية هذا المشروع بمجموعة من المقتضيات التي من شأنها تعزيز الالتزام الأخلاقي للموظفين، على الخصوص من خلال التنصيص على العقوبات التي يمكن ترتيبها على عدم احترام مقتضيات هذه المدونة، ووضع تدابير للتحفيز والتشجيع على الانخراط الفعلي للموظفين في تملك مقتضياتها، وإرساء مساطر للتتبع والتقييم ورصد الانحرافات السلوكية بالإدارات، مع إمكانية وضع لوحات قيادة كفيلة بتتبع مستويات تطبيق القواعد ورصد الفجوات الملحوظة، بهدف تحسين منسوب تملك واحترام وفاعلية هذه المدونة. كما أكدت توصيات الهيئة على ضرورة سريان هذه المدونة على جميع مستويات المسؤولية بالمرافق العمومية.

* وضع آليات داعمة للثقة الرقمية كنظام التعريف الوحيد: وتعتبر الهيئة هذا المحور من بين الأولويات الهيكلية للتغيير المطلوب في إرساء أسس الجودة والشفافية في الخدمات العمومية الكفيلة بضمان حقوق المواطنين وصون كرامتهم. وتؤكد الهيئة في هذا التقرير على أهمية الإشراف الاستراتيجي الذي يضمن تدبيرا ديناميا على مستوى رصد الأولويات وإدارة الوقت وضمان الالتقائية، وعلى إرساء منظومة خاصة لحكامة تضمن الإشراف من مستوى عال على مشاريع التحول الرقمي تسري على جميع المستويات الإدارية؛ مركزيا وقطاعيا ومحليا، وكذا وضع آليات داعمة للثقة الرقمية كنظام التعريف الوحيد، ونظام إثبات صحة المستندات الإدارية المرقمنة، ونظام العناوين الإلكترونية المؤمنة. كما يوصي بتحسين توحيد البيانات المفتوحة واستخدام المعلومات داخل وبين القطاعات الحكومية ومكونات الإدارة العمومية، وبتنمية المهارات، ودعم البحث والابتكار، مع التوجه نحو استخدام التكنولوجيا الصاعدة، خصوصا الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.

وأكدت الهيئة من خلال هذه الدراسة على ضرورة تنزيل مقتضيات هذا القانون وتعميمه، خاصة فيما يتعلق بنشر المساطر طبقا للأسس القانونية في الموضوع، وإلغاء كل

استكمال مجلس الهيئة الوطنية لمحاربة الرشوة بتعيين أعضائه لانطلاق أشغاله فعليا

الإجراءات والمساطر غير المتوفرة على هذه الشروط، مع تحديد سقف زمني لا يتعدى السنة أشهر لتصبح لهيئة الوحيد الملزم لجميع المتدخلين. كما أكدت الهيئة على أهمية الاستجابة لمطلب التغلب على الإشكاليات المتعلقة بهذه المساطر الإدارية والتي تساهم في تدهور العلاقة بين الإدارة والمتعاملين معها، خاصة على مستوى تعقيدها وتضخم وثائقها وتعدد المتدخلين فيها، مع توجيه الجهود نحو إرساء نظام للإشراف على تفعيل القانون المتعلق بتبسيط المساطر والعمل مستقبلا على تقوية هذا القانون بمقتضيات ترتب المسؤولية الشخصية على الموظفين المخالفين لمجموعة من مقتضياته.



كأس الأمم الإفريقية 2021:

أسود الأطلس يواصلون استعداداتهم في ياوندي

يواصل المنتخب الوطني المغربي الأول لكرة القدم، أسود الأطلس، استعداداتهم في العاصمة الكاميرونية ياوندي، على بعد أربعة أيام من أول مباراة لهم في كأس الأمم الإفريقية 2021. وحاضرت العناصر الوطنية أمس الأربعاء، حصة تدريبية بمشاركة جميع اللاعبين بعد وصول كل غانم سايس وأنم ماسينا وياسين بونو ومير الحدادي وبدر بانون إلى ياوندي. وأجرى الفريق الوطني أول أمس الثلاثاء حصة تدريبية ثلاثية بمشاركة اللاعبين الحاضرين في انتظار انضمام الآخرين الذين يلعبون في البطولات الأجنبية خاصة الإسبانية والإنجليزية. ومثلما كان عليه الأمر في الحصة السابقة، ركز المدرب الوطني وحيد خيلوزيتش على الجوانب الفنية والتكتيكية، وأيضا البدنية، استعدادا للمباراة الأولى ضد غانا. وأجرى المنتخب الوطني المغربي الذي حل بياوندي يوم الأحد للمشاركة في النهائيات الـ 33 لكأس إفريقيا للأمم (كان 2021) حصتين تدريبيتين أمس الاثنين. وخلال الحصة الأولى على الساعة العاشرة صباحا، تعلق الأمر بشكل أساسي بالتأقلم مع الأجواء المناخية في ياوندي وبالمخصوص مع درجة الحرارة والبيئة الاستوائية لهذا البلد، وذلك من أجل التمكن من خوض مباراة 90 دقيقة، كحد أدنى، في مناخ حار ورطب جدا، فيما ركزت الحصة الثانية على الجوانب الفنية والتكتيكية، وأيضا البدنية. يذكر أن أسود الأطلس يخوضون هذه النهائيات في المجموعة الثالثة إلى جانب كل من منتخبات الغابون وغانا وجزر القمر. وسيجري الأسود مباراتهم الأولى في هذا العرس الإفريقي أمام المنتخب الغاني، يوم الإثنين 10 يناير الجاري ابتداء من الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (نفس التوقيت المغربي) على أرضية ملعب أحمدو أجيديو بالعاصمة الكاميرونية ياوندي.



المعد البدني للأسود:

هدفنا التأقلم مع الظروف المناخية لمقاومة ارتفاع الحرارة والرطوبة

حيث قال: «بدأنا الاستعدادات في الكاميرون، سنواصل العمل حتى يوم الخميس، وهدفنا التأقلم مع الظروف الجوية لمقاومة ارتفاع عملي الحرارة والرطوبة». وأضاف المتحدث ذاته: «علينا التأقلم بسرعة خاصة من الناحية الفردية، فكل لاعب يملك إيقاعه الخاص، والهدف هو توفير أقصى عدد من اللاعبين الجاهزين للمباراة الافتتاحية ومواصلة باقي المواجهات في ظروف صحية وبيئية جيدة».

وأكد الفرنسي «مانوفري»، أن الكتيبة الوطنية بدأت استعداداتها منذ يوم الاثنين، على أمل توفير أقصى عدد من اللاعبين الجاهزين للمباراة الأولى وكذا للمسابقة الإفريقية ككل. وشدد المعد البدني، في حديثه للموقع الرسمي للجامعة، على أن هدفه في الأيام المقبلة يتمثل في إيصال اللاعبين لأقصى درجات التأقلم مع العوامل المناخية بالكاميرون.



لجنة الأخلاقيات توقف مدربا وكاتبا عاما مدى الحياة بسبب الإبتزاز

اجتمعت لجنة الأخلاقيات التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وأصدرت القرارات التالية:

– توقيف جمال الزكييري، مدرب جمعية أهل مربع الفقيه بنصالح لكرة القدم النسوية مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط كروي، مع تغريمه مبلغ 50 ألف درهم، لإبنتازه بعض لاعبات الفريق، لإبنتاز الفريق، مع توقيف عبد الغني الشكبي، الكاتب العام لجمعية أهل مربع الفقيه بنصالح لكرة القدم النسوية مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط كروي، مع تغريمه مبلغ 50 ألف درهم، لإبنتازه بعض لاعبات الفريق.

– توقيف مصطفى المصيري، الكاتب العام لنادي وفاق أمتار تطوان لكرة القدم، لمدة سنتين نافذة، لإبنتازه رخص لاعبين واستعمالها.

– توقيف رشيد أحناش والياس العسري، لاعبي فريق وفاق أمتار تطوان لكرة القدم، لمدة سنة نافذة، لمشاركتهم في مباريات فريقهما ببطولة العصبة الجهوية طنجة تطوان الحسيمة، برخص مزورة.

– تغريم فريق وفاق أمتار تطوان لكرة القدم مبلغ 10 آلاف درهم، وإتلاف الرخص المزورة.

– توقيف أسماء الإدريسي، الكاتب العام للعصبة الجهوية فاس مكناس، لمدة ستة أشهر نافذة مع تغريمه مبلغ 15 ألف درهم، بسبب القذف والتشهير عبر وسيلة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في حق مكون الجهوي للحكام عزيز محرجي بنفس العصبة.

– توقيف الميلودي العصامي، رئيس فريق وداد قلعة السراغنة، لمدة أربعة أشهر، اثنتان منهم موقوفتا التنفيد، مع تغريمه مبلغ 15 ألف درهم، لنشره ادعاءات كاذبة والتشهير بجهاز مسيري اللجنة المركزية للتكريم، عبر وسيلة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

– توقيف فيصل عز الدين، الكاتب العام لفريق وداد قلعة السراغنة، لمدة أربعة أشهر، اثنتان منهم موقوفتا التنفيد، مع تغريمه مبلغ 10 ألف درهم، لإبنتازه بتصريح مهان يسي من خلاله لمصداقية اللجن القضائية للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

– توقيف محمد إذ القاضي، المدرب السابق لفريق النادي البلدي رجا، أكادير، لمدة ثلاثة أشهر نافذة، مع تغريمه مبلغ 10 آلاف درهم، لقيامه بتصرفات لا مسؤولة أثناء مباراة فريقه السابق، إضافة إلى السب والشتم في حق رئيس فريقه السابق.

– توقيف محمد إذ القاضي، المدرب السابق لفريق النادي البلدي رجا، أكادير، لمدة ثلاثة أشهر نافذة، مع تغريمه مبلغ 10 آلاف درهم، لقيامه بتصرفات لا مسؤولة أثناء مباراة فريقه السابق، إضافة إلى السب والشتم في حق رئيس فريقه السابق.



الزلزولي يشعل مواقع التواصل بصورة.. هل قرر تمثيل المغرب رسميا؟

نشر نجم نادي برشلونة الصاعد، عبد الصمد الزلزولي، صورة تظهره مرتديا قميص منتخب المغرب، ليثير التكهنات حول إمكانية تمثيله المغرب بعدما رفض المشاركة مع «أسود الأطلس» في كأس إفريقيا. وشارك الزلزولي مع متابعيه عبر خاصية «الستوري» في حسابته الرسمي بموقع التواصل «إنستغرام»، صورة له بقميص منتخب المغرب، وهو ما اعتبره البعض إشارة على رغبة اللاعب في تمثيل المغرب رغم محاولات الاتحاد الإسباني لكرة القدم نفيه عن ذلك وإفراجه لحمل قميص منتخب «لاروخا».

وكان الزلزولي، أحدث ضجة كبيرة خلال الفترة الأخيرة، بعد أن رفض المشاركة رفقة «أسود الأطلس» في نهائيات بطولة كأس أمم إفريقيا التي تنطلق منافساتها في الكاميرون الأحد المقبل، بهدف التركيز على مسيرته مع فريقه برشلونة في الوقت الراهن، قبل أن تؤكد وسائل إعلام إسبانية أن اللاعب سيمثل إسبانيا مستقبلا، وهو ما نفاه في وقت لاحق رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، فوزي لفتح.

ويبلغ الزلزولي من العمر 20 عاما، ولد وترعرع في مدينة بني ملال المغربية، قبل أن يهاجر رفقة أسرته إلى إسبانيا، ليكمل تعليمه ويتصلق موهبته هناك.

وهو لاعب دولي في صفوف المنتخب المغربي لأقل من 20 عاما، وانضم لبرشلونة في عشت الماضي قادما من إيركوليس الإسباني، مقابل مليوني يورو، ووقع عقدا مع الفريق الكتالوني يمتد لثلاثة أعوام، مع خيار التمديد لموسمين إضافيين. ويتضمن عقد الزلزولي مع برشلونة شرطا جزائيا ضخما، قيمته 200 مليون يورو.

إصابة ثلاثة لاعبين من فريق بوركينافاسو بكوفيد 19

إصابة ثلاثة لاعبين من فريق بوركينافاسو لكرة القدم بكوفيد 19، وتم إخضاعهم للحجر الصحي.

ويحسب الصحف المحلية الصادرة اليوم الأربعاء فإن الأمر يتعلق بكل من يوسوفو دابو ودرامان نيكيمبا وكيليان نيكيمبا، الذين ثبتت إصابتهم بكوفيد 19. وأضافت أنهم سيخضعون لتحاليل إضافية يومه الخميس وقد يغادرون حينها للاتحاق بقية الفريق.

ووصل منتخب بوركينافاسو (الأحضانة) أول أمس الثلاثاء إلى ياوندي قادما من أبوظبي بالإمارات العربية حيث خاض تريبا إعداديا لمدة عشرة أيام. ويلعب الفريق المباراة الافتتاحية لنهائيات الدورة الـ 33 لكأس إفريقيا للأمم مع البلد المضيف الكاميرون يوم الأحد على أرضية ملعب أوليمبي بياوندي.



للحفاظ على تنافسية فريقه والوقوف عن كئيب على تطور الجانب البدني للاعبين

مدرب الجيش الملكي يرفض إراحة عناصره رغم توقف البطولة

* عبد الإله شهبون

يواصل فريق الجيش الملكي لكرة القدم، تدريبه استعدادا لاستئناف البطولة الاحترافية المتوقفة بسبب مشاركة المنتخب الوطني الأول في كأس أمم إفريقيا التي ستحتضنها الكاميرون ما بين 9 يناير الجاري و6 فبراير المقبل.

وأجرت الكتيبة العسكرية أمس الأربعاء حصة تدريبية ثانية، بعد الأولى الثلاثاء عقب عودة اللاعبين من يوم راحة الإثنين بعد التعادل الأحد أمام الرجاء في موجد الجولة 14 من البطولة الاحترافية.

ويبحث الإطار البلجيكي عن الحفاظ على تنافسية فريقه والوقوف عن كئيب على تطور الجانب البدني للاعبين، ويأتي ذلك رغم توقف منافسات البطولة الاحترافية بسبب مشاركة أسود الأطلس في المونديال الإفريقي بالكاميرون.

ومن غير المستبعد أن يخوض أشبال المدرب البلجيكي فاندنبروك مباريات ودية في الأيام القليلة القادمة، ستجمع الفريق



أفق الاعتماد على خدماتهم بصفة رسمية في القادم من المباريات. ويطمح فريق الجيش الملكي، المتواجد

بأندية تمارس بالعاصمة الرباط أو المدن المجاورة، بهدف كسب مزيد من الاحتكاك خصوصا بالنسبة للاعبين الاحتياطيين، في

في الرتبة الثالثة، برصيد 24 نقطة، إلى المنافسة على لقب البطولة الذي غاب عنه سنين طويلة، أول على الأقل إنهاء الموسم في أحد المراكز المؤدية للمشاركة في المسابقات القارية.

في سياق آخر، انتقل مدافع فريق الجيش الملكي أيمن الشباني، بشكل نهائي إلى الفتح الرياضي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعقد يمتد لثلاثة مواسم ونصف.

وأكد مصدر مطلع، أن اللاعب سيستفيد من منحة توقيع تقدر بحوالي 120 مليون سنتيم، سيتسلمها على دفعات 40 مليون عن كل موسم، مضيفا أن مغادرة الشباني للقلعة العسكرية جاءت بعد أن أصبح خارج حسابات المدرب فاندنبروك، الذي لم يعتمد عليه سوء دقايق معدودة طيلة الفترة السابقة، كما كان للإصابة التي لحقت باللاعب، أثر كبير على مستواه التقني والبدني، إذ لم يتمكن من فرض رسميته، وهو ما عجل برحيله عن الفريق العسكري.

يذكر أن الجيش الملكي أنهى مرحلة الذهاب بستة انتصارات وستة تعادلات، مقابل ثلاث هزائم، مسجلا 17 هدفا ومستقبلا 12 هدفا.

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 6 يناير 2022

الموافق 3 من جمادى الثانية 1443

العلم الثقافي

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

مع عرق وشقاء المواطنين، ولا أخوض في هذا المستنقع البتّن بغسيل الأموال من باب تعميم تلك الرائحة، كما لا أوعز أو أعمّر للحسابات المفتوحة بالملايير دون أن يُحرّك أصحابها درهما لمصلحة البلد، إنّما أُنشر نفسي مع المساكين، وأُعني الحسابات الفقيرة التي لا يتجاوز عمرها القصير آخر الشهر، حسابات لم تفتح إلا لتبيض في صناديقها الدجاجة بعد وحم طويل، أو حين يبصق ديك الباطرون الأجور الهزيلة للكادحين، حسابات أنشئت في شبابيك إلكترونية بعلو يمكنها من الصّيب في جيوب صغيرة بحجم العيش الكريم، كل هذه الحسابات المرقعة في سرّال مهترىء على امتداد خريطة الوطن، لا يراعي البنكيون الذين يتحكمون في مصير دراهمها المعدودة، أن أبسط خلل تقني قد تحدّثه ذبابة حين تمرّق بعطستها الشبكة العنكبوتية، قد يوقف هذه الحسابات الصغيرة ويجمّد أجوراً تُعول ملايين الأسر، ولكن للأسف هذا العطب وغيره من الأوصاب التي تذهب الشكاوى في شأنها أدرج الرياح، مما لا يهّم أباطرة الأبنك بعد أن أكسبهم الجشع الرأسمالي طبعه اللئيم!

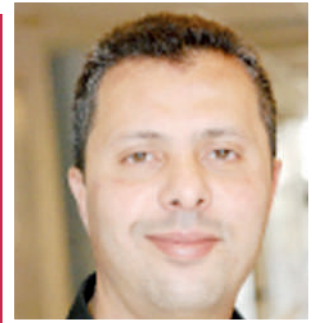
صحيح أن الضربة الموجهة التي تأتي من حيث لا نعلم، لا تصيب الجميع، وصحيح أيضاً أن صمت الفرد دون فضح ما يحيق به من ظلم، سيجعله مجرد رأس في القطيع، لكن ما أكثر من تلقوا هدية رأس السنة من الأبنك، ويا لها من ضريبة لا تغتفر بعد أن مسّت المواطنين في الأرزاق، ثمّة من ابتلع الشبّك الأتوماتيكي أغلب أجره الشهري، ولم يترك من الأرقام على الشاشة، إلا بقشيشاً يصيب عظام الركب بالفشل والهشاشة، تراه يفي لأخذ نفس قصير من الدخان وجرعة قهوة، وكلّ من هرع مُستنجداً بأقرب موظف بنكي ليستفسره ما الأمر، يجده متقاعساً على هيئة عنكبوت مُتريّص في الزاوية، أو في أحسن الأحوال وليس الأحوال، يقول للضحايا وهو يغزل من الشبكة العنكبوتية خيوطاً من حرير لفريسة افتراضية تلوح في الأفق: (الريزو طايح)، وليتبه ينتبه أن السكر هو (الطايح) في دم الكادح المسكين، أمّا من تبخرت مع المياه التي في جوفه حصة كبرى من أجرته بقدرة قادر، ما عليه إلا أن يُفنع مصاريف البيت أن تنتظر معه حتى يفك الله عقدة (البلوكاج)، وتلك حادثة بنكية مميتة كما تشفط الفلوس تسبب العاهات للنفوس!

المبكي في المواقع البنكي

يبقي أهم شعار ما زال يرفع ألويته تجار التقنية وهم يبيعون السراب هو: التبسيط عوض التعقيد والعكس صحيح، لذلك يبنكرون كل يوم خدمات إلكترونية جديدة، مسبوقة على سبيل الإشهار، بالغيطة والطبل، والحقيقة أنهم يذرون بكل هذا الضجيج الرماد في العيون، ويذرون ما هم مقبلون عليه من إخلال مجحف بالمسؤولية، وعريضة انتهازية بمصالح المواطنين تصل لمهاوي استهتار!

افتح حساباً بنكياً بصفر درهم واحصل على بطاقة إلكترونية من طراز جواز تمكّنك من السحب في كل الأبنك، بطاقة تستخرج لسبب أعرف هل من الشبّك أو الحائط خمسة آلاف درهم في اليوم، ولا أعرف كيف يمكن لمن فتح حساباً بصفر درهم أن يسحب نصف مليون سنتيم كل أربع وعشرين ساعة، ألم أقل إنهم يرفون العجل بالغيطة والطبل إلى أضخم مجزرة تشهدها الصفقات المشبوهة في عصرنا، ومن يتوهم أنه سيحظى من هذه الصّفقة بهدية يصبح عاجلاً أو آجلاً هو الهدية!

حقاً إن أفضع تجار التقنية في زمننا الأعبّر والأخطر، ليس من يشتغلون في صناعة الهواتف والحواسيب كل شهر بموديل جديد، إنّما من يمتنون القطاع البنكي بطريقة قطاع الطرق، ويختالون بكل الحيل لاستدراج السيولة المتصبّبة



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

فماذا يستطيع كادح مسكين يقف متحسراً أمام رزقه الموصد خلف الجدران، فتح حساباً بنكياً طمعاً في القرض فإذا به يصبح هو القرد، كان ضحية الإغراء الذي يتفنن في نصب فخاخه أباطرة الأبنك لنفخ الرصيد، ماذا يستطيع هذا الكادح المسكين بعد أن انقلب عليه الشبّك بكثرة الديون، لا أحد يسمع لشكواه وهو يريد أن يستعيد عرق جبينه الممرق، لا أحد يصغي من أكبر إلى أصغر موظف في البنك بأسط ذراعيه بالوصيد!



في شعرية ديوان «روض الزيتون» لشاعر الحمراء

أطل علينا الناقد المغربي أحمد البيوري، بكتاب جديد يحمل عنوان «في شعرية ديوان (روض الزيتون) لشاعر الحمراء محمد بن إبراهيم». وتوزعت مضامين هذا الكتاب الصادر عن دار الثقافة بالمدار البيضاء (167 صفحة من القطع المتوسط)، على مقدمة ومدخل وسبعة أبواب وملحق تحليلي. وحددت المقدمة توجه الكتاب في مقارنة تعتمد على تحليل قصائد ومقطعات الديوان، مع تطبيق طرائق تحليل النصوص والقواعد العامة للبلاغة العربية، فيما توقف المدخل العام (محمد بن إبراهيم: عصر وسيرة) عند موقع الشاعر في خريطة التغيرات التاريخية، على المستويات الاجتماعية والثقافية والشعرية المعاصرة له والمؤطرة لإنتاجه. وتعرض الباب الأول لهذا المؤلف لموقع «روض الزيتون» في مرآة النقد، «ذلك أن ابن إبراهيم شغل الناس بحياته وبشعره في الثلاثينيات والأربعينيات، بل وحتى بعد موته، ولا يمكن تصنيف شعره في خانة واحدة»، في ما توقف الباب الثاني عند التفاعل النصي كاشفا عن إمكانيات وحدود شاعر الحمراء في مجال الإبداع الشعري بجميع مستوياته وأغراضه، وذلك وفق طرائق مختلفة في التعبير. وتطرق الباب الثالث إلى الأبعاد الوجدانية وما يمكن أن يعتبر «نوعا من التسامي في مجال الإبداع في علاقته بالجمال، راسما رحلة الشاعر نحو عالم أكثر انسجاما وهدهودا».



أما الباب الرابع الذي خصص لـ «الذات بين الوعي والإرادة»، فيتوقف عند المعاناة بوصفها حالة نفسية تتوزع فيها الذات بين الوعي بالمازق، وعدم القدرة على تجاوزه. وفي الباب الخامس، بحث الناقد في قصائد ذات طابع إصلاحية ووطنية، تؤهل هذا الجزء من شعر بن إبراهيم «ليكون القلب نابض، والصوت الصادق، والضمير اليقظ، في ديوان (روض الزيتون)». وفي البابين الأخيرين، السادس والسابع، التفت إلى أصداء أحداث أثرت في شعر شاعر الحمراء، من قبيل الحرب العالمية الثانية والأحداث السياسية الكبرى التي عرفها الوطن العربي. وإلى جانب «في شعرية روض الزيتون لشاعر الحمراء»، صدرت للناقد أحمد البيوري مؤلفات عدة من قبيل «دينامية النص الروائي» (1992) و«في الرواية العربية.. التكون والاشتغال» (2000)، و«تطور القصة في المغرب» (2005)، و«الكتابة الروائية في المغرب: البنية والدلالة» (2006). كما صدرت للبيوري كتب «أسئلة المنهج: حول رسائل وأطروحات جامعية» (2009)، و«ذاكرة مستعادة عبر أصوات ومنظورات» (2014).

صناعة الكلام: دراسات في الشعر الملحون بالمغرب



عن مطبعة وراقية بلال بفاس، صدر حديثا للباحث والناقد المغربي أحمد زينير، كتاب يحمل «صناعة الكلام دراسات في الشعر الملحون بالمغرب»، يضم هذا المؤلف دراسات تشكل جانبا من رحلة الباحث مع الشعر الملحون، قراءة وتأملا وتنقيا ومقاربة، جعلها في أربعة فصول، تعكس رؤيته الأدبية والنقدية عن هذا اللون من النظم الشعبي، حيث الإنصات الممعن إلى صوت الشاعر، والنظر في تجربته الذاتية واللغوية والجمالية. يقول الباحث أحمد زينير: «يأتي هذا الكتاب، ليغطي جانبا آخر، من مساري النقدي الذي يستهدف تحليل الخطاب الأدبي، في تنوعه وتعدد، بما فيه التراث الشعري/الزجلي. وهو مسار انبثق من رؤية ثقافية وبلاغية صرف، ترى في الأدب المغربي وحدة متكاملة ومتجانسة في أن. فبعد الانهماك بالأبعاد الأجناسية المتمثلة في الشعر والسرد والنقد، يستحضر المنجز الجديد، ملامح البعد اللغوي



وامتداداته في الخطاب الأدبي، بشقيه العامي والشعبي.» (ص17). ويقول الدكتور حسن بحراوي في تقديمه لهذا العمل: «إن أهمية هذا الكتاب لا تخفي، فلا أقل من أنه سيسهم في رفع الغبن عن هذا اللون الغني الأصيل الذي عانى كثيرا وطويلا من الإهمال المفروض عنوة، والتجاهل المقصود لوجه المقارنة التي لا تستقيم بين الإبداع الشعري الفصيح والعامي. والحال أن المغاربة قد طربوا للشعر الملحون أكثر مما تفاعلوا مع الشعر الفصيح لأسباب وجيهة أبرزها أنه لم يكن يتطلب منهم ثقافة عالية أو معرفة متخصصة لارتباطه بمعيش الناس وسهولة مأخذه لديهم.» ص14. يقع الكتاب في مائة وأربع وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط. الطبعة الأولى برسم 2021



د. كريمة نور عيساوي

النص التوراتي: مقاربات نقدية

عن حلقة الفكر المغربي وضمن سلسلة القراءة المواطنة، رأى النور أخيرا، الكتاب (22) بعنوان «النص التوراتي: مقاربات نقدية» للباحثة المغربية الدكتورة كريمة نور عيساوي أستاذة تاريخ الأديان وحوار الحضارات بكلية أصول الدين بطوان. يهدف الكتاب الذي تزين غلافه لوحة للفنان المبدع محمد أيناو، إلى تقريب المتلقي من الأديان الأخرى خاصة الديانة اليهودية جاء في مقدمة الكتاب: «ارتأينا أن نوجه اهتمامنا نحو نقد التوراة بمفهومه العام. ولم يكن هذا الاختيار وليد الصدفة، وإنما أملتة جملة من الاعتبارات. فقد لاحظنا في تجربتنا المتواضعة في تدريس علم مقارنة الأديان أن الكثيرين يواجهون صعوبات جملة، وهم يتعاملون للمرة الأولى مع التوراة اليهودية بمفهومها العام. ولا يدركون أنها تختلف سواء من حيث عدد الأسفار أو من حيث الترتيب باختلاف الفرق المسيحية واليهودية. فكان لزاما علينا تحديد مكونات الكتاب المقدس، ولأسيما الجزء الأول منه، وأن نتقل بعد ذلك لمقاربة إشكالات التسمية، والتعرف على كل واحدة منها على حدة. وبما أن التوراة لا يمكن أن تدرس بمعزل عن السياق التاريخي الذي أثر كثيرا في مضامينها، وجهنا نظرنا نحو قصة



الطوفان التوراتية، وذلك بحثا عن مرجعيتها البابلية التي كشفت عنها مدونات الشرق القديم. ولاشك أن طول المدة الزمنية التي استغرقتها تشكل التوراة، جعلت هذا الكتاب الديني يعرف في مرحلة مبكرة من تاريخ اليهودية نوعا من الازدحام الذي شاب نسخته الأولى. الشيء الذي جعل علماء الماسورة يعمدون إلى تحقيق مخطوطاته، وإعادة كتابها وفق مجموعة من التعليمات والشروح والإرشادات التي تسهل عملية القراءة دون الوقوع في اللحن، والخروج في نهاية المطاف بنص توراتي موحد وقار. فخصصنا تحقيقا لهذه الغاية مكانا للتعريف بالماسورة، وبمنهجها الصارم والدقيق في الحفاظ على التوراة. ولما كان من الصعب الجزم بنحريف التوراة في مجملها، نظرا لتطابق بعض قصصها مع القصص القرآني، وفي إطار الدفاع عن صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، اتخذ العلماء المسلمون، وعلى رأسهم المهتدين إلى الإسلام، «الكتاب المقدس» بعهديه منطلقا من أجل إثبات صق نبوته عليه الصلاة والسلام، وذلك اعتمادا على بعض الإصحاحات التي أولت على أساس أنها تبشر بمقدمه. وهذا ما يشكل المادة الخام للبحث الأخير الذي يُمكن إدراجه ضمن الجدل الديني. جملة القول إن هذه المقالات مجتمعة تشترك، وإن بشكل متفاوت، في تناولها للنص التوراتي، وتقديم للقارئ المتخصص وغير المتخصص المفاتيح الأساسية التي تساعده في التعرف، عن كثب، على بعض عوالمه الغامضة. ودون هذه المعرفة المباشرة والموضوعية التي أراها شرطا في أي بحث علمي حقيقي لن تقوم لعلم مقارنة الأديان، كما نراه، قائمة».



بوعلام دجيسي

لمن سأغني؟

لمن لم يبع ظله للظلام
لمن صوته حين دوى
ولعل بين الشوارع
لم ينس حتى وإن خالطت صافرات المدينة
جل العبارات
ليس مهماً بأن يفهموا عنك كل الذي
كنت تعنيه
لكنهم فهموا صمتهم
حين باغتهم بالكلام
لهم، ولمن يزرع الحب في حبة
القمح
كي يجد الآكلون غداً طعمها الأزلي
فلا ينسبوا لذة القمح للزيت
والنفض...
يدرون كيف تغار الرياح
وكيف تضيق بذكر السُموم
الغمام...
لهم كلهم أستطيع الغناء
وأعلم أنني غريب عليه
ولكنني مثل صاحب عود
إذا رافق العزف بالصوت
زاد وأشجى
وإن لم يزنه استقام المقام...
أجل... هكذا يا حبيبي
فأنصت إلي إذا جئت بالأغنيات
وحيداً
وصفق
وصفق...
وصد
فق...
فأغني من زمان أصيل
ستعلمه بعد حين



نحت برونزي للفنان الفرنسي إتيان بيرو - Étienne Pirot

في السينما، عادةً لما يسقط البطل أو يموت، ينتاب الجمهور حزنٌ وأسى عميقان إلى حدّ الشعور بالغبن تجاه المصير المأساوي للبطل .. هذا ما عودتنا عليه الوقائع في مرات عديدة لحظة انتهاء العرض السينمائي حيث التأثير واضحٌ على سُحنات وملاح بعض المتفرجين ممّا قد يدعو إلى الشفقة .. في المسرح، خصوصاً فيما يُعرف بالمسرح الأرسطي نسبة إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو، لا ولن يشفع للحالة العاطفية والنفسية المترعة بالخوف والرهبة لدى الجمهور المتفرج إلا عنصر الكاتارسيس/ التطهير أمام المصير التراجيدي الذي ينتظر البطل، وهو المصير الذي ينتهي لا محالة بفاجعة ..

في أرض الله الواسعة، حدث أن جمهوراً كان على موعد مع فرجة مختلفة بأفق انتظار فنتازي شيق، ومُرّ كذلك، حيث سنحت الفرصة لهذا الجمهور أن يتعرف

على صورة أخرى لإشكالية البطل على الأقل في سينما ومسرح الواقع كانعكاس "آخر" لسحر الواقعي، أو ما يعرف بالواقعية السحرية في الكتابة والأدب على وجه العموم ..

في هذا الصدد، وبالرجوع إلى ذات الفرجة المومًا إليها، لاحظ الجمهور كيف تحرّكت الكاميرا وركزت بكامل سطوع ضوئها على الاندحار الفظيع للبطل الذي سقط من أعلى الجبل إلى سفحه،

بواد هناك حيث لا شيء إلا الحجر (حجر الواد ..) وبدا أن السواد الأعظم من الجمهور المتتبع لأطوار المشهد/ اللقطة، كأنه كان في قبضة جليد ثلجي هائل، حتى إذا ذاب الجليد بقدره قادر، ذاب هو معه فرحاً وانتصاراً لسقوط بطل الحكاية، حيث لا شيء يدعو إلى الشفقة والرحمة أو الاحتماء - في مثل هذه الحالة - بكاتارسيس أرسطوطاليس ..

إلا أن ما أثار اندهاش الجمهور ولما ينزل ستار قاعة العرض بعد، حيث المشاهد تتدفق تباغاً والفرجة على أشدها، هو سماعه لجلبة أناس كانت أصواتهم على شكل كومبارس اقتحموا قاعة العرض مدعين أنهم حرموا من اعتبارهم شخصاً أساسيين في الحكاية، مطالبين بحقهم في رؤية مال عيني بطل الحكاية والنظر في «وجهه العزيز» ولم لا التحدث معه قبل إماتة

كاتارسيس بمذاق مختلف ..

الستار عن الفرجة والحكاية..؟
- لكن، وبما أن البطل الذي كان، لم يعد هو البطل، وأن وجهه لم يعد وجهه، وعينيّه لم تعودا عينيّه .. فمع من ستحدثون؟ هذا غير ممكن إطلاقاً .. هل تريدون



عبد السلام مروان

التحدث مع جثة؟ هل ترغبون في رؤية وجه لبطل لم يعد وجهه هو وجهه؟ وكيف ستنتظرون وينظر إليكم هذا البطل الذي كان وعيناه أصبحتا غير عينيّه ..؟

هكذا أفنع شخص قوي البنية - من الرّاجح أن له وظيفة البوكسور أو الفيديور كخلفية أخرى تقتضيها الحاجة في الحكاية -، هؤلاء الأشخاص المفترضين وقد ظهروا مذعورين حائرين، مما جعلهم بخاطر رغبتهم ينسحبون ويتبرأون على وجه السرعة من اعتبارهم شخصاً في الحكاية ..

أما الأغرب قبل الذائق الأخيرة من عمر الحكاية، هو عندما انبرى أحد المتفرجين من داخل القاعة متسائلاً: هل هذا البطل الذي اندحر على الملأ وتحت ضوء الكاميرا، هل هو ذئب أم ضبع؟

ذئب: قال أحدهم مدعياً بأنه عنصر أساسي في الحكاية وأردف: - ثقوا بما أقول .. والله لقد عرفت هذا البطل الذي كان، عن قرب ورافقه في كل أطوار وخبايا الحكاية، وخبرته مبدعاً كبيراً في حركاته ومناوراتهِ وتأكدت من صفات الذئب التي لديه ما ظهر منها وما بطن ..

- بل ضبع، نعم ضبع: صاحبت امرأة بصوت جهوري، تاکد أنها من شخوص الحكاية، وأضافت: إن في كلامه سحراً يشبه خدر الضبع الذي في الغابة، ولا أخفيكم، أنه لما سحرني، نمّت سنين طويلة من أثر خدره .. ولما زال مني خدره، استفتقت على صوت عظامي كاد يلتهم الضبع وهو يقهقه بعد أن نال من لحمي وشحمي ..

- لا، لا، كان ملا... كلاً، ملا... كلاً: قال رجل برأس مُطاطة وبطن ناتئ ثم سكت ولم يصف شيئاً.

- كلنا ضالعون في الحكاية: قال شاب بصوت رخيم وعينين متفتحين ثم أضاف: كلنا نتوهم أننا شخوص أساسيون في الحكاية .. كلنا نهذي في المنام بأننا أبطال هذه الحكاية، حتى صرنا شاردين تائهين بين مبدعيها وبطلها وحتى راويها ..

صاح شخص بنبرة هادئة ومطمئنة، يبدؤه البطل الحقيقي في الحكاية والقصة والرواية وهو يرقب المشهد بروية واحترافية عالية: COUPEZ .. COUPEZ





محمد عابد

صيف بعيد

جبل غسيل على السطح
لاقط هوائي
عش خطاف
صوت بكاء طفل
يصلني ممتزجا بصوت المؤذن ،

سيده تنادي جارتها من شرفة المنزل وهي تمضغ العلك
كهربائي معلق في الهواء يصلح إضاءة عمود نور
رائحة السمك المشوي تهيج المعدة ..

صرير سرير
وأنين ،

يصل خافتا ومتقطعا
كقبولته صيف ..
سرقنتي عيني
فتمت في السطح .

في السماء ،
عربات تهرب الأوكسجين
مُعلبا في السحب
تنقله إلى كل الجهات الزرقاء .

في فم الأرض
طيور ،
وفي النهر نمل
يجث المجرى على النحيب .
اليابسة تتهجي الحركة
والسكون ثمل
يغتسل بالخطوات
التي سارت تحت الجسر
بقدم واحدة .





عبد القادر الشاوي

والقول بوجود
البنيتين المركبتين
(الأب-المغرب/
الكاتب-فرنسا/
باريز) يؤكد نوعا
من التعارض
في السير العام
للأحداث والتطورات
الموصوفة، صعودا
وهبوطا بين الأب
والابن من ناحية،
وهو في نفس الوقت
يبرر من الناحية

من اللغة الملعونة إلى الذاكرة المستعادة

الأخرى واقع التناقض المكشوف (بين الحياة الغربية
والفرنسية المستكشفة) من خلال ذكر المقارنة واستعمال
المفارقة وتأكيد الاختلاف.

صورة الأب في هذا العمل (النص) وإهنة إلى أن
تصير متلاشية تقريبا. فقد أفنى أيامه في (الشراب) وزاده
اليأس تبرما بالحياة حتى أنه كان يطلب الموت فيجافيه
قهرها الحتمي، ولم ينجح في أي برنامج افترضه لوجوده،
هذا إلى أن البنية التي يوجد فيها تزيد في بأسه وتلغم
حياته بصورة لا يستطيع معها شيئا، أو هي (استطاعة)
الاستسلام التي أوجبت عليه، بصورة قدرية، كل أشكال
العدم. ويعود الابن من فرنسا بعد سنة قضائها بعيدا
عنه، فيجده هرما متوحدا فاشلا لم يعد يستطيع الوقوف
في وجه التهديد اليومي الذي يترصص به. وسعود الابن
أخيرا عندما علم بوفاته يوم 3 مارس 2013 فلم يجد
أمامه إلا وجهه الشاحب الملفوف في كفن لم ينفع معه بكاء
ولا تحسر. هذا كله مسرى ينحدر فيه الأب إلى مصير مذبر
لم ير في حياته وانهيائه أي أثر لمقاومته حتى جاء الموت.

صورة الابن متمامة من الوجهة التطورية على
صعيدين: العمر الزمني الذي انتقل فيه من صباه إلى
شبابه بالترية والتكوين وما فيهما من أوامر وموجبات
ومؤثرات، والعمر العقلي المرتبط بالوعي الذي رافقه في
مختلف مراحل تطوره إلى أن استقر في فرنسا. وهذا
النتامي يُعبر، على مستوى الذات، عن مختلف مظاهر
الوجود التي تحققت لابن: تحرر من الأسرة، انفتاح على
عالم جديد ومختلف (الأنوار)، تجاوز التناقضات الذاتية
التي تركزها الطهرانية وبنية المجتمع التقليدي الخ..

ومن المهم أن نرى في هذا التنامي كيف انتقل الابن من
محيط إلى آخر، ولم يكن انتقالا سهلا، وكيف من خلال
انفتاحه السريع وتعلقه ببعض المثل الجديدة، حرر نفسه
من مختلف القيود التي كانت تغله إلى ذاته ومجتمعه
على السواء، وكيف في نهاية المطاف، ظل وفيما لوعده
غامض وعد به أباه بأن يصبح كاتباً للكاتب عنه، أي أنه
حقق بطريقة بلاغية تقريبا ما كان مفتقدا في بداية حياته
عندما قال في ص 9: (بداية، أنا لست كاتباً، فأبي هو
الكاتب).

(مادم جيزيل) وشهوانية المعرفة

Madame Giselle et

!?Erotisation du savoir

مفاجأة هذا النص أجدها في ص 151 حين يتوقف
السرد المنتامي والسارد نفسه قد انتقل إلى فرنسا (باريز)
للإيهام بالعتور على (نص/مسودة) فريد يقع في تسع
صفحات من القطع المتوسط للكاتب الباحث الروائي
إدريس بللمح بعنوان (مخطوط أبي) لعل تاريخه يعود
إلى سنة 1961 (يوم لم يكن يبلغ إدريس بللمح من
العمر إلا ثلاث عشرة سنة). وقد يبدو هذا النص-المسودة
في ظاهر القراءة مقحما، ولكن موقعه من النص، بعامته،
يكشف عن انتقال ملحوظ في السرد من فضاء (المغرب)
إلى آخر (فرنسا)، ومن مستوى ذاتي (الانغلاق) إلى آخر
(الانفتاح)، ومن تجربة (في علاقة بالأسرة) إلى أخرى (في
علاقة بالحرية). أقصد أن مجرى السرد يتغير لفائدة بناء
مستوى آخر يعطي للنص طابع الانفتاح على عالم رمزي
وعجائبي مختلف، وفيه على المستوى الذاتي نقلة تؤكد
مستوى التطور الذي بلغه السارد في سرد الوقائع التي
تطور في عرضها، وإلى جانب هذا وذلك تدخل إلى النص
شخص ووقائع جديدة، كما سنرى، توسع من بنائه
وتبسط أكثر خريطته.

أشير في بداية عرض هذه الأبعاد إلى أن السارد يصل
إلى باريز عام 2014 وبين يديه هذا المخطوط المشار إليه،

(الرواية)،

وأن التصور الزمني بشرع في التاريخ
العام عند الطفولة (المغربية) وينتهي عند أواخر عهد
الشباب (في فرنسا). وهو بالمثل ما قد نجده، كما
سنرى، في علاقة بصورة الأب: تنطلق الرواية (أو
السرد) معه منه، وتنتهي تقريبا بوفاته بعد معاناة.
وفي علاقة بهذا يمكن القول أيضا إن العناوين
التي حملتها الفصول القصيرة التي تضمنتها الرواية
(وعدها تسعة عشر فصلا) يسري عليها ما يسري على
أطوار شخصية الكاتب السارد من تحولات وانتقالات:
أي من الاحتضار الرمزي للأب (9 la chute p.) إلى
أن أصبح السارد كاتباً في النهاية (Adam devient
écrivain p 185). مرورا بكثير من المواقف والأوضاع
والتطورات ذات الطبيعة الإشارية لأنها تتضمن أحكاما أو
تقديرات مستخلصة من التجربة أو من غيرها (مثال ذلك:
الذهاب نحو الضوء 77، أو: البحث عن الأنا-الذات 95).

عناصر البنية

يشتمل النص على هذا الأساس، كما أقدر في
التحليل، على بنيتين حكايتين رئيسيتين: أدعو الأولى
بنية الأب/الكاتب (الباحث، الروائي، الناشر...)، ثم بنية
الابن/الكاتب (الطفل، الشاب، التحولات...). وأشير أيضا
إلى أنهما بنيتان مركبتان مدمجتان في السرد التي



تشخص الأحداث والتطورات، سواء تلك التي مر بها الأب
أو الابن الذي سيصبح كاتباً. ويبدو لي أنه من السهل
تماما التعرف على المركب (البنوي) الذي هو المغرب
(البلد بموقعه الجغرافي) لأن جميع الأحداث المرتبطة
بالأب تجري فيه والقول فيه منكر في حالات مختلفة
ترتبط كلها بالأسى أو بالفشل أو بالكران. كما يمكن
التأكيد على المركب (البنوي) الآخر الذي هو فرنسا
وباريز على وجه التحديد. ففي هذه أيضا تجري جملة
من الوقائع المتصلة بحياة الشاب الراغب في الدراسة
والكتابة، ثم بتحولاته الأخرى التي قادته إلى الكتابة.



Madi-Belem

أقرأ نص (اللغة الملعونة) وأقع، في المدخل
مباشرة، على صورة الأب(1) وتحولاتها
وواقع البلاد (المغرب) ومشاكله وقضايه
مع الثقافة والأدب. ثم أجد تطورات الشاب
الذي ارتبط بأبيه إما ارتباط وجعله مثالا
في الحياة يُقتدى وهو يروي تحولاته الإنسانية التي
ستنهي حياته بعد إفراط وألم ونوستالجية الزمن الماضي
واليأس المتحصل من لعنة الوجود بدون أمل. كله هذا
هنا، مجموعا ومتناقضا، في بلد لا يعترف لأبنائه بأية
نجابة، كما لا يقيم وزنا لثقافته (بالعربية كما هو حال الأب
الموصوف في الرواية) مهما كان تافها. وهذا الشاب هو
الذي سيتعلق بالأدب، مع أن اختياره كان مخالفا لذلك أو
أنه قريب منه على نحو ما، وهو الذي طالما ألح عليه الأب
بأن يقرر حياته في الخارج، وأن يتعلم الكتابة بإتقان، ثم
وأن يصير كاتباً، هذا مع الإقرار التلقائي من طرف الشاب
نفسه بأنه لم يصبح كاتباً إلا تحت إلحاح أبيه فضلا عن
العمل الدؤوب الذي داوم عليه حتى استند عوده فيها
وأخرج للناس نصا، هو ثمرته، يحتفل إياها احتفال بذلك
الأب... الذي توفاه انهياره المتوالي واستسلامه الطوعي
للأسى والحرمان والفشل يوم 3 مارس 2013. وربما
نحن في هذا أمام (برنامج) حياتي-سرد سطره الأب
بصورة (تربوية) ونفذه الابن بكامل الطموح والرغبة. كان
الأب/الأستاذ الباحث إدريس بللمح يبلغ من العمر 65
سنة، وأما الابن الذي أصبح كاتباً، فضلا عن أنه ممثل
مشارك في تجارب فيلمية، فلم يكن يبلغ من العمر عندما
أصدر نصه الأول عن منشورات (بلون- Plon) الفرنسية
سنة 2020، وفي طبعة مغربية عن دار الفنك للنشر عام
2021، إلا ثلاثين سنة... وهذا بعد وفاة الأب الذي لم يقرأ
النص/الثمرة بطبيعة الحال بسبع سنوات تامة.

يشتمل النص على فصول قصيرة مُعنونة ظاهرها
أنها تتراكم حسب المباني السردية المفلوطة على نحو من
الترافق، بينما هي، كما يبدو لي، تتصاعد على إيقاع سردي
تراكمي يوحي بالمتطور الخطي الذي افترضه الكاتب في
بناء الشكل العام للنص. فهو ينتقل، منذ البداية، على
المستوى الشخصي، من الطفولة إلى الكهولة، وعلى
المستوى العاطفي من الارتباط الأسري المشدود إلى أخلاق
العائلة إلى الأجواء الفرنسية (الأنوار) المضيفة المنحرفة،
وعلى مستوى الوعي من الذات إلى الغير، من البيت إلى
الشارع، من الانغلاق إلى الانفتاح الخ... وينهض هذا
الانتقال على المسافة وعلى التصور الزمني في أن، بحيث
ينطلقان خفيفا ثم يتصاعدان عميقا وهما يحفران في
الذاكرة ويستجيبان لتداعيات الفضاء الذي أنوجد فيه
الكاتب وهو يحاول، جاهدا، الخروج من الموروث الذي
اعتقل طفولته في علاقته بأبيه وبالأسرة (الأم) وبالغرب
بلد الأزدباد والإقامة والدراسة. على أن نلاحظ أن المسافة
ليست مطلقا لأنها تنتهي بالكتابة ثم بنشر المكتوب

وفي نيته أن يسلمه إلى (جيزيل) التي لم يكن يعلم أنها ما زالت على قيد الحياة وقد بلغت من الكبر عتياً.

يطالعني المخطوط (إدريس بلمليح 1961) بحصول أخت مؤلفه التي تكبره بسنتين، ذكية وحيوية، على جائزة مدرسة سبقول عنها بنوع من الحسرة إنها (قلبت حياتها رأساً على عقب) (ص 151)، ولم تكن الجائزة في الواقع إلا كتاباً من جزأين، رفضت رفضاً تاماً أن تطلعه عليهما وجعلت من ذلك فرصة للتقليل من شأنه وتعكير مزاجه. أما الكتاب الجائزة فلم يكن إلا (الأيام) لطفه حسين، وكان هو متأكد من أن أخته لا تعرف من يكون هذا، وأن معرفتها بالعربية (بالمقارنة مع الفرنسية) ضعيفة... فما كان منه إلا أن امتحنها في أمور فلم توقع في

الجواب، وظلت المشاحنات بينهما أمداً إلى أن انتقل في نهاية السنة الدراسية إلى التعليم الإعدادي بمدرسة (الدوح) في المدينة العتيقة. يصريح مؤلف المخطوط أنه ألزم نفسه بتوعدتين إثنين: أن يحصل بدوره على جائزة ما، وأن يتعلم أكبر عدد ممكن من الأفعال مع تصريفها. وقد يكون ساعده في ذلك أن على رأس مدرسة (الدوح) (شخص دموي ص 154) يدعى (الأستاذ عبدو) كان يبدو للتلاميذ في قامته الطويلة وبذلته الأوربية والطربوش الأحمر على رأسه كما لو كان (رئيس جمهورية) أو (ملكاً ينتمي إلى سلالة عائلية كبيرة)، يُفضل معلمي العربية ويسخر من الفرنسيين وطرق لباسهم وتصرفاتهم. وإلى جانب هذا الأستاذ عبدو تبدو (مادم جيزيل) محبوبة من قبل التلاميذ (أجمل وردة بانافتها وجمالها وكذا فرحتها وحبها للحياة) لا تتردد في معاملتهم على أحسن وجه، وتتحدى سلوكها التربوي وتصرفها الإنساني المتحرر كل نقد ومعارضة. وهكذا كان حين لم تعبا باننقاده لها وهي ترندي (التنورة القصيرة) اعتزازاً بما كانت تتمتع به من (لباقة) فتبدو كما لو أنها

(تتحدى الطبيعة، لأنها كانت تحمل الربيع في فصل الشتاء ولأن الشمس لم تكن تغادر عينيها ولباسها أبداً)، هذا مع العلم بأنها كانت تبهر التلاميذ، الذين أطلقوا عليها اسم (بريجيت بارود)، بتلك اللياقة فينوهمون، بخيال جامع، كل الأشكال والأوضاع والتصرفات، مباحة وممنوعة، التي يمكن أن تكون أو أن تصبح عليها.

والمهم في هذا المخطوط أن وصول مدام جيزيل إلى مدرسة (الدوح) بفاس كان بمثابة ثورة في حياة الصغار غيرت من طباعهم وأحدثت في عقولهم كثيراً من التأثيرات المرتبطة بالوقائع الثقافية (توجيههم إلى قراءة «هوجو» وغيره) وبالحياتية العصرية الجديدة التي كانت لها في بلدنا إلخ... وسنكتشف على إثر مرض ألم بها كيف غايدوها ووقفوا بحب إلى جانبها، إلى أن حانت نهاية السنة الدراسية فوقع عليهم ما يقع عادة على المحب لفرق حبيبته من ألم وشجن: العودة إلى فرنسا بعد تجربة وحياتية وسلوك إلى جانب اللياقين الذين تعلقوا بالحياتية الجديدة، فكروا وسلوكاً، التي أشتاعتها بينهم. والأستاذ عبو نفسه لم يتمالك نفسه فترق قلبه لها ولم يتردد في تهنئتها بكلمات مشفوفة بالاعتراف لما أسدته لهم جميعاً من (معرفة وذوق وحرية).

ينتهي التعارض بين الحرية والاستبداد (أو بين التقليد والتجديد) على إيقاع عاطفي يمتدح السلوك المنطقي الضروري المساوق للتطور الذي يجب أن يكون لكل منخرط في الحياة العصرية. إذ التقدم تداءً لا يمكن أن يتردد في اعتناقه إلا متخلف.

سيتحول المخطوط هذا (إدريس بلمليح 1961) في النص الذي بين أيدينا (اللغة الملعونة 2021) إلى محفز motif لأنه سيوسع من دائرة النص في اتجاه آخر ترافق مع وصول السارد إلى فرنسا باريز بعد أن غادر بلده وأسرته بقصد الدراسة وطلب العلم، مثلما سيضفي على التنامي النصي الذي مناطه التطور الخطي تقريباً ما سوف يقربه من النهاية المحتملة لتطور الأحداث، أي الوصول إلى بغية ما أوحى بها السارد منذ البداية، وهي هنا كتابة النص لتحقيق الوعد (الأب) والوفاء لذكرى الأب الذي لا يفارق المخيلة وذكره، في كل حال، إسهاد على واقع في حاجة إلى تغيير.

سيتعرف السارد على جيزيل بهذا المخطوط (فقد ترجمه وأفهمها به فاستذكرت بعناصره وهي في أردل

العمر ما كان قد فارقها من ذكريات بعيدة وهي في ريعان الشباب)، والمؤكد في النص أن العلاقة سوف تصبح حاسمة في تقرير ما انتهى إليه: أي تزكية العمل الذي انجزه وفاء للأب وتحققاً للطموح الشخصي الذي راوده بأن يصير كاتباً قادراً على الوفاء.

يمكن أن نجد في المخطوط بناءً على ما تدرجنا في تحليله أو في الإشارة إليه، سلسلة من المواقف التي تبرز ما توخاه السارد من سرده: أي أن أثبات النص-المسودة (المخطوط، بصرف النظر عن وجوده الأصلي من عدمه، وهل يكون من إنجاز من ألفه) هو عملية لتأكيد صورة الأب في بعد آخر يمكن تسميته بالبعد الطفولي المقترن



ادريس بلمليح

في المخطوط نفسه بالنجابة والانفتاح على الآخر والقراءة المختلفة والدور المؤكد الذي لعبته جيزيل في التأثير بكل جديد إلخ... وتتألف العملية هنا من عدة حلقات تفيد كثيراً في الوصول إلى المعنى المقصود: أشير إلى أهمية النص-المسودة (المخطوط) وإلى التعرف على جيزيل بسببه، كما إلى التذكر الذي ربط هذه بمختلف الذكريات التي مرت بها يوم أن كانت في المغرب، هذا إلى مجموع العواطف التي تفرغت عن ذلك، وبالمقابل كيف أمكن للسارد بالمخطوط نفسه أن يتحول إلى صديق ل(جيزيل) وهذه إلى داعم لكثير من المشاهد والذكريات التي استعادتها في علاقتها البعيدة بالمغرب. إنها عنصر إعجاب حين كان السارد يسرد عليها مجريات أحداث محورها أب كان لها أيام طفولته تلميذاً (معبجا) وابن أصبح اليوم رفيقاً لها في الحياة والكتابة.

عناصر إضافية وملاحظات على العاش

(جيزيل) في النص وصورتها المنمقة في (المخطوط) تمثل عملية انتقال من المغرب إلى الخارج (فرنسا) (الجغرافياً) ومُبرر استذكار (الذاكرة) وتخليق نص (الأدب) في نفس الوقت. ويبدو هذا التداخل مهماً حين ينجح بسهولة في إقامة نوع من الترابط في بعده الزمني، من ناحية، بين الماضي (جيزيل - إدريس بلمليح الطفل الذي أصبح كاتباً وروائياً وأنجب الكاتب الروائي مادي بلم) والحاضر (الكاتب مادي بلم وجيزيل)، وبين، من ناحية أخرى، الكتابة (الأب إدريس بلمليح عن جيزيل) والابن الروائي مادي بلم (عن جيزيل وعن إدريس بلمليح). ويتضح من خلال هذا أن الكتابة الأدبية من خلال اللغة تعيد تشكيل جميع الصور المحتملة التي قد ترد على الذهن في علاقة بمجريات وحيوات، أو بأفكار ومواقف، وذلك على أنحاء مختلفة يختارها الكاتب للتعبير عن تصور معين عادة ما يُنعت بالرؤية للعالم، أي بالمجال العام الذي يتفاعل معه بمختلف أشكال التفاعل قريباً وبعيداً. وفي هذا النص بالذات هي الرؤية المتصلة بالأب وبالمغرب وفرنسا وبالذات في ارتباطها المصيري بالتربية والتكوين

وبالمعيش اليومي عموماً.

ولهذا يدرك القارئ أنه أمام نص مفتوح ليس من الضروري أن يجنس على أي نحو، بل وقد يكون في تجنيسه حبسه في تأويل خاص، وربما قد لا يكون ذلك ضرورياً، علماً بأنه يمتح من مصادر ثقافية وتربوية وحياتية مختلفة. ولذلك فإن قراءته قد لا تتحرر من وطأة عناصر ثقافية تمثل المسند الذي تستند إليه أوضاع وتطورات وحالات إلخ.. التي تدرج النص في التعبير عنها بلغة موحية تحنفي بالمعنى (على حساب الوصف) وتدفع القارئ دفعا إلى التأويل المبني على تحصيل المعنى الفوري الذي يبثه الكاتب في كثير من المواقف والتصورات عن الأب والمغرب والأوضاع الثقافية والاجتماعية وسواها بناءً على المقارنة (المغرب/فرنسا) أو انطلاقاً من التقدير السلبي ل(حقائق) مفترضة في الوضع القائم (الأوضاع الاستثنائية التي عاشها الأب في علاقة ببلده).

أضيف إلى هذا ذلك (التصور الإيديولوجي العدمي) الذي تشخصه المقارنة-التقرير السلبي في كثير من فصول النص بناءً على سُنن أخلاقية أو تصورات قبلية أغلبها يتسم بالسذاجة وشيء من السطحية، إلى كثير من المقارنات التي أقامها المؤلف للمفاضلة القيمة بين المغرب (chez nous) وفرنسا بحيث تتحول، تلقائياً، إلى مفارقات.

ينفتح النص على الأب وينغلق على الإرهاب(2). قرأته (3)، رغم أن نشره جعله رواية، باهتمام كبير وعناية خاصة وانجذاب تلقائي، لأنني اكتشفت، من خلال أولى صفحاته، علاقتي الخاصة ببعض وقائعه، أو بواقعة استثنائية واحدة فقط... وهي التي ألفت بي في ذكريات بعيدة ولو أنها لا تمتد كثيراً في الزمن، ثم حركت في نفسي بعض الشجون، وجعلتني أتأمل الكتابة كسيرة للتذكر جعلت من الأب عنصراً مباشراً في الاستذكار وحافزاً (أديباً) للقول، زد على ذلك أنني قرأت النص في حالة من الحزن قل أن صاحبتني في قراءة النصوص، وهي حالة مضمّنة لم تفارق ذهني بل وارتقت مع قراءتي إلى أن أصابتني باليأس والإعجاب معاً.

الفصل الأخير من الرواية مؤلم بسبب قول جاء فيه: (في كل مرة أضع القلم بين يدي لأكتب لا أستطيع أن أمنع نفسي من التفكير في أبي). أمر جليل لأن الكتابة تتماهى مع حالتين لا تنتفيان البتة ألا وهما الكتابة من خلال الذاكرة والأب من خلال التذكر، أو هما الكتابة عندما تصبح مشروطة بتذكر الأب، صور الأب لأنه مات في الواقع ولم يخلد إلا في الذكرى وذكره حين يُذكر: من الإهداء الذي ينصهر الصفحات الأولى ونجده قبل ذلك منشوراً على الغلاف الملون نفسه، وهي حالة خاصة لم يسبق لناشر أن جعلها على الغلاف حتى ولو كانت بإيعاز أو بطلب من الكاتب، إلى الغلاف بالذات الذي (يكرم) باحثاً أديباً روائياً (إدريس بلمليح) عانى كثيراً من الاعتزاز وأقنى وجوده، كما نجد ذلك أيضاً في العمل نفسه، في الشراب واليأس، يستعجل الموت ولم ياته إلا يوم 3 مارس 2013 بالإنهيار التام بعد أن أفرط في كل شيء وبالسكته القلبية التي أودت به نهائياً.

سنعرف أن كاتب النص (مادي بلم الابن) علم بالوفاة هذه وهو في باريس، وسينتقل فوراً إلى الرباط ولم يفارق جثة أبيه بعد ذلك وهو في حال من التأثر صادم إلا بعد أن واروه التراب في الحفرة إياها بمسقط رأسه مدينة فاس. يولد النص الأول من خلال الذاكرة وتستمر الحياة.

إحالات:

- 1- يقول السارد: (بداية، أنا لست كاتباً، فإني هو الكاتب... الذي يكتب في بلد، هو المغرب، لا قراءة فيه، أو بالأحرى لم تعد فيه قراءة)
- 2- الذي وقع في باريس يوم 13 نوفمبر 2015 وأودي بحياة عدد كبير من الضحايا (130 قتيلًا و350 جريحاً). وقائع: في ليلة 13 نوفمبر كوماندو انتحاري يفجر نفسه قريباً من (سطات دو فرانس) كانت تجري فيه مقابلة حية بين فرنسا وألمانيا، ثم انفجار آخر في قلب باريس: إرهابيان مسلحان من ثلاثة يفتحان النار على الحاسنين والعابرين.. Madi Belém, La langue maudite, Le 3- Fennec, 2021, 189 pages



د. محمد فراح

صورة الذئب

في ديوان « أنا الذئب يا إيا يوسف » للشاعر صلاح بوسريف

هذه الصورة، و يجعلها معبرة عن المرسلات التي يرغب في إيصالها إلى القارئ/ المتلقي. إن هذه التجربة الشعرية، قد تأسست على رؤية فنية / إبداعية، جعلت من الذئب كيانا يدافع عن نفسه و يبرؤها مما نسب إليها من عذر و فتك في مقابل ما تقوم به الذئاب البشرية من انتهاك للحرمات، و من ممارسة لكل أنواع الخدع و النفاق و الخذلان للجنس الإنساني الذي أصبح يعاني من كل مظاهر الإذلال و الانكسار إلى درجة الفناء و الدمار، و لعل ذلك ما يفسر أن ذئب صلاح بوسريف هو ذئب بروم المصالحة مع الذات من خلال إدانة الواقع العربي و ما يجري فيه من أحداث مأساوية، تجسد معاناة الإنسان العربي المعاصر، بجميع أبعادها النفسية و الاجتماعية و الثقافية التي تتمثل في إحباطاته الوجدانية و تخلفه المجتمعي و اندحاره الحضاري.(2):

من

منكم ليس ذئبا يعوي في

الغلاءات

يباغت الطرائد ليبقي على قيد

الوجود ؟!

من

من البشر اكتفى بخبزه ،

وترك الحقول تجري فيها الريح

لتذروا الزؤان عن القمح ؟! (صفحة 12)

إن صورة الذئب تحضر في ديوان الشاعر صلاح بوسريف بشكل تبدو فيه قرينة جدا من الذات الشاعرة، و كأن هذه الذات قد استأنست بهذا الذئب، و ربطت معه علاقات ألفة حميمة، مكنت الشاعر من اللووج إلى حياة هذا الذئب، و الإحساس بمشاعره و التعبير عن رغباته، بل إننا نجد أن الشاعر قد ذهب أبعد من ذلك بإسباغه على الذئب أبعادا إنسانية، تكشف لنا، في الآن ذاته، عن بعض الجوانب العميقة في نفسية الشاعر و انفعالاته، بكل ما تحمله هذه الانفعالات من حمولات دلالية سلبية تجاه الواقع، و ما يعتمل فيه من ظلم و قهر و فساد.(3):

لست وحدي الذئب يا إيا يوسف .

ثمة في غاباتكم ذئاب

آلت على نفسها أن تكمن في الطرق لتخذل العابرين ،

تزري بهم كد ،

لتنفرد وحدها بالخديعة ،

لا

تدري

أن الإنسان ،

منذ وجد ،

(ذئب لأخيه الإنسان) « صفحة 39 »

لقد تعامل الشاعر صلاح بوسريف مع الذئب باعتباره رمزا للخطيئة المريضة، و ضمن هذا الرمز إحاءات ذات دلالة معاصرة، تكشف عن القدرات الإبداعية للشاعر صلاح بوسريف، الذي تحول، هو نفسه إلى ذئب، يعاني من حالات التوتر و القلق إزاء ما تشهده المجتمعات العربية من أزمات و نكبات، تعكس مظاهر الضياع و فقدان الهوية بسبب الفرقة، و تغير القيم و المعايير الإنسانية التي أصبحت تقنن إنسانية الإنسان و تدفع به إلى الدمار، لذلك يمكن القول إن الشاعر في هذا الديوان، قد أظهر تعاطفه الكبير مع الذئب، إلى درجة اعتبار نفسه ذئبا حقيقيا يعيش في عالم بشري يتشكل من مجموعة من الذئاب التي تمارس حياتها المجتمعية بسلوكات ذئبية طبيعية فيها، و تستهدف إشباع غرائزها الحيوانية، بدل العيش في عالم تحكمه القيم و المشاعر الإنسانية،

و الديني، و من بعض النصوص الشعرية الغربية و العربية القديمة أو الحديثة، و خصوصا تلك التي وظفت صورة الذئب و قامت بإعادة تشكيلها فكريا و فنيا و جماليا، بشكل ينسجم مع الحالة الوجدانية للشاعر، و يتلاءم مع تصورات و مواقف الفكرية من الواقع الاجتماعي و السياسي المعاصر، و ما يشهده هذا الواقع من اضطرابات و تناقضات.

« أنا الذئب يا إيا يوسف»، ليس عنوانا يختزل الدلالة الكلية للديوان فقط، وليس نصا موازيا يستهدي به القارئ في قراءته لنصوصه الشعرية فقط، ولكنه عبارة موحدة، و تكثيف استعاري مشحون بطاقة دلالية قوية تحيل على مظاهر التوحد مع الذئب و الحلول فيه، و خصوصا بعد إدراكنا و معرفتنا بهوية هذا الذئب، إنه صاحب يوسف الذي خلده النص الديني، و تداولته الثقافات العاملة و الشعبية على حد سواء، باعتباره متهما بريئا، وضحية للكذب و الإفتراء من كانوا أكثر وحشية منه، بحكم ما تميزوا به من خيانة و عذر، (1):

ألسنا ،

إخوتك وأنا ،

كلانا ذئب ،

وكلانا في دمك موغل ،

أنا افتراء وخديعة ،

لأنني الذئب ،

واخوتكم مكيدة وازدراء ،

لأن في طباعهم ما يشي بطباعي ،

أنا الذئب ؟! (صفحة 36)

لقد كانت صورة الذئب وسيطا فاعلا في هذه التجربة الشعرية الحديدية لصالح بوسريف، مكنته من الكشف عن مكوناته النفسية و رؤاه الفكرية و الفلسفية من الواقع و من الوجود الإنساني، حيث استطاعت صورة الذئب بشخصياتها الدلالية العميقة أن تؤثر في الشاعر و أن تقنعه بالنفاعة معها، و بالبحث عن قالب شعري/فني و جمالي، يستحضر من خلاله



أود في مستهل هذه القراءة أن أشير إلى مسألة يتفق معي فيها العديد من نقاد الشعر العربي وهي أنه من الصعب تصنيف تجربة الشاعر صلاح بوسريف ضمن اتجاه معين أو مدرسة شعرية محددة لذلك، غالبا ما يتم إدراج إبداعه الشعري ضمن الإبداع الشعري الإنساني الذي يمنح من كل الروافد الأسطورية و الدينية و الفلسفية و الفنية و الثقافية المتنوعة، و يروم بناء نسق شعري متميز برواه الفكرية و تصورات و الجمالية الخاصة، و منفتح على فضاءات واسعة تسمح بالتأويل و بالقراءات التفاعلية المتعددة، إن الخطاب الشعري عند صلاح بوسريف يعتمد على بناء فكري/ معرفي، تمكن بموجبه من استيفاء موضوعاته التي تتكفل بالكشف عن تجاربه الواقعية و بالإفصاح عن مكوناته النفسية، و هو بناء محكوم بثقافة تتميز بوعي فني و جمالي، يكمن وراء اختياره الدقيق للغة الشعرية التي تحبل بالصور و الرموز و الدلالات الموحية، و تحيل على أبعاد متعددة و متنوعة، أكسبت نصوصه الشعرية خاصية الانفتاح على التعدد القرائي و على فاعلية التأويل.

تعتبر الرموز الشعرية آلية من الآليات الفنية التي أضفت على شعر صلاح بوسريف دلالات إيحائية، و أكسبته أبعادا فنية و جمالية متميزة تكشف عن تجاربه الحياتية، و عن رؤاه الفكرية و الوجدانية، و هي رموز تم استدعاؤها من ثقافته النوعية التي تتشكل من أسساق تحيل على الإنسان و الطبيعة و الحيوان و التراث و التاريخ و الواقع المعيش، و من الرموز التي ألهمت الشاعر صلاح بوسريف في ديوانه الأخير « أنا الذئب يا يوسف» رمز الذئب بكل حمولاته الثقافية و الدينية و الاجتماعية و السياسية، و هي حمولات وظفها الشعراء العرب القدامى و المحدثون، فإذا كان الشعراء القدامى كأمير القيس و الشنفرى و الأخطل و البحترى مثلا، قد انصب اهتمامهم على حياة الذئب و طبائعهم و صفاتهم و سلوكياتهم الغريزية الفطرية، بحكم تجاربهم الشخصية مع هذا النوع من الحيوانات، فإن الشعراء المعاصرين قد اختلفوا عنهم في هذا الاهتمام، لأنهم قاموا بتوظيف الذئب و استدعائه في أشعارهم باعتباره رمزا شعريا يحبل بالدلالات و يحيل على أبعاد اجتماعية و نفسية و سياسية، تميز عصرنا الراهن و ما يحدث فيه من صراعات و تناقضات، و من هؤلاء الشعراء نشير على سبيل المثال إلى كل من مظفر النواب و محمود درويش و بدر شاكر السياب و أمل دنقل و غيرهم، لذلك يمكن القول : إن الشارع صلاح بوسريف هو أيضا يعد من ضمن الشعراء العرب المعاصرين الذين وظفوا صورة الذئب في تجاربهم الشعرية و نشير منها على سبيل المثال إلى « ذئب الخطيئة» لعبد الله رضوان، و « ضجر الذئب» ليوسف أبولوز، و « ذئب الأربعين» ليوسف عبد العزيز، و غيرها من التجارب الشعرية المعاصرة المتميزة بدلالاتها الفنية و الفكرية و الإبداعية.

لقد قام الشاعر صلاح بوسريف باستدعاء صورة الذئب، مستعينا بما اخترزته موروثه الثقافي و الفكري و الشعري من معلومات و وقائع حقيقية أو متخيلة، استوحاها من القصص الشعبي

سلطة المرجع وفعالية التخييل

في رواية «لم يصل عليهم أحد» للكاتب السوري خالد خليفة



د. عبد القادر الدحمي

و تسوده الطمانينة و الاستقرار و السلام (4):
ها أنتم،
أينما حلتم ثمة جب،
فيه ظلمة أطبقت ليها على بشر،
كاد له غيركم من البشر،
ليست خساراتي بعمم خسارتكم،
فأنتم حرب على بعضكم،
ما يبقى الليل يسكن النهار
(صفحة 82)

إن أهم خاصية تتميز بها نصوص الشاعر صلاح بوسريف في ديوانه «أنا الذئب يا أبا يوسف» هي هيمنة تقنية التناسخ التي انطلق منها الشاعر لإلغاء الحدود بين النص القرآني والنص الشعري، حيث تمكن من توظيف قصة النبي يوسف، واستثمارها، لفتح بذلك آفاقاً فكرية وثقافية وفنية جديدة، أثرت نصوصه الشعرية، وجعلتها تزخر بالمعاني والدلالات الجديدة التي تنم عن العمق المعرفي والحس الجمالي اللذين تتميز بهما جل التجارب الشعرية لصلاح بوسريف،

وإن كانا يحضران بأشكال متنوعة ومتباينة في هذه التجارب، وذلك بفضل توظيف آليات إنتاج شعرية أخرى إلى جانب آلية التناسخ.

وإذا كان الخيال هو مصدر بناء صورة الذئب وتوليد هذا الديوان الشعري الجديد، فإن هذا الخيال لا يعتبر خيالاً وصفيًا بسيطاً، ولكنه خيال تفسيري يرتبط بعمليات الخلق والاستشراق والانتفاخ التي أكسبت صورة الذئب أبعاداً نفسية وأنطولوجية ومعرفية، وأضفت عليها خصائصها الفنية والجمالية التي ساهمت في تشكيل الرؤية الكلية لنصوص هذا الديوان الشعري، وسمت الشاعر صلاح بوسريف بسمة التفرد والفرادة، وذلك بموجب قدرته الإبداعية المتميزة على تجاوز الدلالات الأحادية إلى الدلالات اللامحدودة والألغائية التي تغري القارئ وتحفره على فعل التأويل.

المرجع المعتمد:

- 1- صلاح بوسريف: أن الذئب يا أبا يوسف، منشورات أكورا، طنجة/ الطبعة الأولى 2021.
- 2- محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة (1978).
- 3- عسر الدين المعاصر: قصاياه و ظواهره النفسية والمعنوية، دار العودة، بيروت (1981).
- 4- نعيم الياقوبي: تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق (1983).
- 5- عبد القادر الرباعي: الصورة الفنية في النقد الشعري: دراسة في النظرية والتطبيق، دار جريب، عمان (2009).

هناك سؤال يطرح نفسه بإلحاح ونحن إزاء قراءة رواية «لم يصل عليهم أحد» للسوري خالد خليفة (1) بوصفها رواية تعاطت مع التاريخ وانتمت إليه بشكل من الأشكال، ألا وهو: كيف نسجت هذه الرواية علاقتها مع التاريخ وبناء على ذلك، نتساءل أيضاً: هل هي «رواية تاريخية» بالمعنى الكلاسيكي للمفهوم أم غير ذلك؟ وإذا كانت تخيلاً تاريخياً، كيف تمكنت من تجاوز سلطة المرجع والإفلات من قبضة التاريخ والكتابة به دون السقوط في إوالناته؟

لقد استندت رواية «لم يصل عليهم أحد» في اشتراكها مع التاريخ، إلى استراتيجيات سعت إلى توظيف براغماتي للمعرفة التاريخية مع إعطاء مساحة كبرى للتخييل، في محاولة للإفلات من سلطة المرجع (الحقيقة/ الواقع)، لكنها ظلت وفية مع ذلك للمنطق التاريخي في إشارات الزمنية إلى أبرز الأحداث والوقائع والمحطات التاريخية الكبرى التي عالجت في حكايتها، وهي معلومات منتقاة عن بصيرة ورؤية دقيقة من أجل تاطير الحكمة ساقياً وإرفاد المعنى في الرواية بدلالة أعمق وأوفى، ولذلك تم توظيف تاريخ الأديان، والاستعانة بتاريخ الاقتصاد والمجتمع، إلى جانب تاريخ الحروب والمجاعات والفتن والمذابح، وكذا تاريخ بعض العائلات الحلبية الكبرى، سواء من أجل بناء المشاهد معرفياً وبنويًا، أو بغرض توثيق العوالم السردية التي يتحرك فيها الشخص، وهي عوالم تتشكل بالضرورة من عوالم معرفية تاريخية، وعوالم ثقافية موازية لها، وعوالم نفسية تصاحب فعل التلقي بالنسبة لقارئ الرواية.

ولذلك، يمكن القول، بأن رواية «لم يصل عليهم أحد» كانت محكمة المناورة، في إفادتها من التاريخ ومعالجة بعض مراحل وأعطائه، دون السقوط في قبضته والارتهاق لإوالياته، ويبدو أنه، في الوقت الذي كانت فيه حلب تحترق وتهدم على رؤوس ساكنيها في الصراع الدموي الأخير، كان خالد خليفة يبنيها سردياً، وينصد صورها كيلاً تضع، ويربي فيها الأمل، أمل الحب، أمل التعايش، أمل الاندماج الاجتماعي الذي تخبو بموجبه نار الفتن وسعار الانتقام المتبادل، وتخفي الغرعات الطائفية والدينية القائمة على إقصاء الآخر وشرعنة بفي وجوده.

لقد بدا أن الروائي كان يبحث عن ذلك الجرم القديم الذي اشتعل فجأة بمجرد ما أن هبت تلك الرياح المسمومة، ووجدت من يضع حطباً إضافياً كي تتلظى حلب/سوريا من جديد، وكان الرواية قد تقصدت أن ترصد ما يعتمل في المجتمع السوري منذ القديم، من مشاير تطاحنات عرقية ومذهبية وطائفية مقيتة ممكنة، لتقول لنا حاصل تفاعلاته السلبية التي أجتت ما يحدث الآن، إنه تشريح ثقافي لأعطاب المجتمع بالأساس، وحفر في البنيات المعرفية والنفسية والوجدانية والدينية التي يمكنها أن تنتج ثقافة الاصطدام وبنية الانغلاق وأفكار الإغناء وإباحة العنف.

لقد أزدت الرواية أن تكتب تاريخ الأمل الخليلي، وتحفر عميقاً في الجراح التاريخية، ذات الأبعاد المختلفة، دينية، طائفية، أو عرقية، أو نزوعية بشرية مختلفة، كما أفصحت عن رغبة ظاهرة في إضاعة المناطق المعتمنة من تاريخ مدينة حلب، وبالضمن تاريخ سوريا إبان القرن التاسع عشر إلى حدود منتصف القرن العشرين. إنها لا تخفي محاولتها إعادة نبش المقابر الجماعية لمذابح السريان والأرمن والطوائف المسيحية، كما تسعى إلى قلب صفحات الفواجع الطبيعية التاريخية التي حلت بالآلاف البشر الذين قضوا تحت الانتقاض أو بالجو

أو بالأوبئة والأمراض الفتاكة، غير أن الرواية على العموم تملصت من سلطة التاريخ، بتبنيها استراتيجيات التخييل، ولذلك فقد وظفت التاريخ دون أن ترتحن لمخطفه أو تسقط في اشتراطاته، وهكذا كتبت بالتاريخ عوض أن تكتب التاريخ، إذ «الكتابة بالتاريخ ليست هي كتابة التاريخ، الأولى يوظفها المدعون المشبعون بثقافة التمثل ونسبية الحقائق وتوظيف المعطيات بحسب السياقات، والثانية قد تكون لأهل الوثيقة والوقائع، لذلك فنحن أمام كتابة بالتاريخ أي أمام تمثيل لوقائع وأحداث مصحوبة باعتقاد إعادة البناء وفق منطق الكليات التي بإمكان القبض عليها تفسير الجزئيات وتعريف الذات في تجلياتها وفي مضمراتها» (2).

تنتمي رواية «لم يصل عليهم أحد» إلى التاريخ زمنياً جملة وتفصيلاً، باعتبارها تعالج أحداثاً تاريخية

للحقيقة التاريخية في بعدها الوقائعي التفصيلي، نجدها قد سعت إلى الجفر بعيداً في أعوار النفس البشرية في مختلف تقلباتها، متعالية على الزمن التاريخي، في بعده اللحظي، لتلامس الهموم الإنسانية بشكل عام، بعد أن عرت جذور ما يقع «هنا والآن».

إن رواية «لم يصل عليهم أحد» تطمح أن تكون شاهدة قبر لمن لا قبور لهم، وثابينا إنسانياً لأنقا لمن ماتوا بلا فرصة وداع وبلا احتفاء طقوسي بنعوشهم، إنها تقدم نفسها مرتبة لكل من فاجأهم وجه الموت الكاحل دون أن يملكوا وقتاً للدفاع عن أنفسهم، أو أريد لموتهم أن يبقى سراً مخفياً وطابوها محاطاً بالغموض والخوف. لقد أزدت أن تكون تشييداً لصرخات المعذبين الذين لم يجدوا من ينجدهم، والذين طحنتهم الآلة العمياء

للحقد الطائفي أو العرقي، والذين ماتوا دون أن يعرف عن موتهم أحد، إنها بهذا المعنى، انتزاع فني لإعتراف بمرور ما من هذا الوجود، وصرخة حقيقة في وجه من يريد طمس التاريخ أو تحريف وقائعه والتلاعب بجماعته وبقايا صرخات معذبيه.

ولعلها، لهذا الغرض، تتبعت حيوات أجيال من أهل مدينة حلب السورية، عبر شخص محورية، عبارة عن خمسة أصدقاء، شكلت مساراتهم بنية توضيحية لما هو عليه الأمر من اختلاف عرقي وطائفي لا زال مستمراً إلى حد الساعة، ويشكل وقوداً لما يمكن أن يقع من توتر واصطدام في كل فترة من الفترات: (حنا كريكوس/ مسيحي - زكريا البيازيدي/ مسلم - سارة/ يهودية - عازار/ يهودي - وليع عيسى/مسيحي).

ولهذا يمكن القول بأن رواية «لم يصل عليهم أحد» لم تسقط

في الانتماء المغلق للتاريخ إلا من حيث بعده الزمني، بينما حافظت على رهانتها اللغوية، وظلت وفية لفعالية التخييل، صانعة عوالم جمالية منحوتة بعناية حثماً ذهبت الحكمة، مما جعلها كأنها تبدو استجابة لقول السارد في الرواية «كل الناس لديهم فائض خيال يجب استثماره في صناعة الجمال» (5)

لقد سعت رواية «لم يصل عليهم أحد» إلى توظيف سلطة التاريخ وظلاله من أجل الإدانة كما من أجل التفتيش، مستعينة بالماضي على فهم الحاضر وإضاعة الجوانب المعتمنة فيه، ذلك أن الروائي في المحصلة، يأتي بالضرورة إلى التاريخ من هذا الحاضر، ويحمل ضمنياً أسئلته المعاصرة وقضاياه الساخنة وهواجس زمنه الراهن.

هوامش:

- 1 - صادرة عن دمج الناشر هاشيت أنطوان للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 2019.
- 2- بندحمان، جمال، «الكتابة بالتاريخ وخطاب المضمرات في رواية المغاربة»، مقال ضمن كتاب «سرديات الخيال الاجتماعي»، الكتاب السنوي لأعمال مختبر السرديات، عدد 3، منشورات مختبر السرديات، الدار البيضاء، مطبعة: force equipmentK، الطبعة الأولى: 2019، ص: 85.
- 3- دراج، فيصل، الرواية وتآويل التاريخ: نظرية الرواية والرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى: 2004، الدار البيضاء، المغرب، ص: 369.
- 4 - الخضراوي، إدريس، سرديات الأمة: تخييل التاريخ وثقافة الذاكرة في الرواية المغربية المعاصرة، أفريقيا الشرق، المغرب، 2017، ص: 92.
- 5 - خليفة، خالد، لم يصل عليهم أحد، رواية، نوفل، دمج الناشر هاشيت أنطوان للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 2019، ص: 331.



رواية
لم يصل عليهم أحد
خالد خليفة

عبر شخص تنتمي إلى ذلك التاريخ، لكنها بتبنيها على حيوات الشخص وحفرها عميقاً في النفوس، ومحاولتها إضاعة المناطق المعتمنة في تلك اللحظة التاريخية، أو ما أغفله «النص» التاريخي الرسمي بشكل عام، ونشئها في دوائر المسكوت عنه، وبحثها عن الخالد والإنساني والثابت في الحكايات والشخص، يكون قد خرجت من دائرة التاريخ في بعده المدرسي الملحن سردياً، وبالتالي دخلت عوالم التخييل التاريخي من باب الواسع، بما يعنيه من حرية مساءلة «الحقيقة» التاريخية المرسخة، ومخالفة رغبات المؤرخ الحريص على رؤية معينة لما وقع، بل والتاريخ لمن لم يهنم بالتاريخ لهم أحد، ولم ينصفهم أحد، و«لم يصل عليهم أحد»، إنه صوت التاريخ من الجهة الأخرى، التاريخ القصصي أو المنسي، تاريخ المهمشين والسوداء والعمراء الكبيرة، ونوعاته المفزعة وتجاعيده الحزينة، بعيداً عن تلك النسخة المنقحة التي طالها التشويه القصدي والتعديل الإيديولوجي والسياسي من طرف المؤرخ الرسمي.

إن الرواية بهذا المعنى تصير فعل مقاومة ضد أحادية التأويل ومساءلة منطق التاريخ المكتوب والمعلن، والإتيان بالرواية المضادة والبحث عن الصوت الغائب، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الروائي هنا يكتب ذلك «التاريخ الذي لا يكتبه المؤرخ، أي تاريخ المفقوعين والمضطهدين والمهمشين، ذلك التاريخ المساوي، الذي يسقط في النسيان وتتبقى منه آثار متفرقة، يبحث عنها الروائي طويلاً، ويضعها في كتب لا تحرب بها «مكتبات الظلام» (3)، ومن هذه الزاوية أيضاً، يمكن القول بأن رواية «لم يصل عليهم أحد» قد سعت إلى «المشاركة» في تصحيح الرواية الرسمية وملء بياضاتها وتجاوز الأخطاء الثقافية من خلال الحفر في الذاكرة والتخييل الثقافي للماضي» (4)، وبعيداً عن هواجس الإخلاص



أجرى الحوار: أشرف سليم

باحث في سلك الدكتوراه بكلية
آداب ابن طفيل بالتقنية

مع الباحث اللغوي المصري الدكتور محمد عاطف التراس محقق كتاب «الأصول في النحو لابن السراج» (١)

اللغة العربية الفصحى لا تلقى عناية من قبل الهيئات الرسمية والجهود المبذولة لا تكفي

لناقني في هذا الحوار مع الباحث المصري الدكتور محمد عاطف التراس، وهو مدير البحث العلمي بدار الفتح عمّان، خريج كلية الآداب جامعة الإسكندرية، قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها، ومنها حصل على الدكتوراه، عضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة بدءاً من 2019 إلى الآن، من مؤلفاته وتحقيقاته:

- ما خرج على مألوف القاعدة النحوية في الصحيحين البخاري ومسلم.
- تحقيق كتاب «الموجز في النحو» لابن السراج، دار السلام القاهرة، 2018.
- تحقيق كتاب «تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب» للداميني.
- تحقيق كتاب «الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاهرة» للإمام العيني، بالاشتراك.
- تحرير جمهرة المقالات للعلامة الدكتور محمد إبراهيم البنا، تحت الطبع.
- تطور دلالات أفاظ العلوم بين القرآن الكريم والأدب العربي في العصر الحديث.
- تحقيق كتاب «الأصول في النحو» لابن السراج، دار السلام القاهرة، 2018.
- تحقيق كتاب «من بلاغة القرآن» للعلامة الدكتور محمد إبراهيم البنا، بالاشتراك.
- تحقيق كتاب «البدور التامات في بديع المقامات» لابن الحداد الموصل، بالاشتراك.

وأكبر سقط جاء في طبعة الفتلي ما يعادل 32 صفحة من تحقيقي، من الجزء الأول من ص 407 إلى ص 429، ولعل بعض ذلك وقع بسبب نقص النسخ الخطية التي بين يدي المحقق.

أما الطبعة الثانية فهي الصادرة عن دار الثقافة الدينية بتحقيق محمد عثمان، بتاريخ 2009م، وهذه تعد من أقبح السرقات العلمية، فقد توفر الرجل على تحقيق الفتلي، ونقله بأخطائه وزاد عليه من كبسه ما لا حصر له! وليس أدل على هذا من أن الرجل لم يعتمد إلا مخطوطة واحدة، وهي نسخة الخزنة العامة بالرباط، وهذه المخطوطة تنتهي في نهاية الجزء الأول من طبعتي (1/412)، فمن أين حصل بقية الأجزاء الثلاثة؟! لا شيء إلا السرقة، وغفل المسكين عن أن المخطوطة ناقصة، ولم

يدر أن الفتلي اعتمد أكثر من نسخة ليتم كتابه، والأكثر من هذا أنه في وصفه لهذه النسخة ذكر أن عدد لوحاتها (362)، وهذا وهم منه، فعدد لوحاتها (262) لوحة فقط!

هذا فضلاً عن أن صاحبنا هذا لم يثبت فروقاً للنسخ قط بما أنه لم يعتمد إلا مخطوطة واحدة، فجاءت طبعته كأنها رأس بلا جثة. بل إنه لم يعلق على النص إلا في مواطن تعد على أصابع اليد الواحدة، منها تعليق أذكر أنه وقع في صفتين! ونظراً لكل هذا وغيره لم أتعرض لذكر هذه الطبعة من قبل قط، ولولا سؤال أخي الفاضل الدكتور أشرف ما تعرّضت لذكرها.

**حدّثنا عن تجربتكم في تحقيق
الأصول لابن السراج الصادر عن دار
السلام.**

أما عن تحقيقي الصادر عن دار السلام صاحبة حقوق النشر، فلا أدعي فيه الكمال، ولكنه أقرب ما يكون إلى الصحة، علماً أن كتاب الأصول ليس له - فيما وقفت عليه - مخطوط كامل، وقد اعتمدت في تحقيقه على خمس نسخ خطية يُتم بعضها بعضاً، لتكون - بحمد الله - الطبعة الوحيدة الكاملة من الكتاب.

وأثناء مقابلي للنسخ جرى حوار بيني وبين الشيخ الفاضل عبد العاطي

ما تقييمكم للطبعات السابقة؟

ليس لكتاب الأصول في النحو فيما أعلم إلا طبعتان قبل طبعتي:

أما الطبعة الأولى فهي بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، وهنا أسجل في أول مرة أتحدث فيها بعد تحقيقي هذا، أنه لم يُحقّق «الأصول» على أصول خطية إلا مرة واحدة، تلك الدراسة التي قام بها الفتلي، للحصول على درجة الدكتوراه، بكلية الآداب - جامعة القاهرة.

وهذه الطبعة بها من التحريف والتصحيف والسقط والخلل ما بها، وقد أشار الطناحي رحمه الله في فهرسه على كتاب الأصول (ص 7) نقلاً عن بعض العراقيين، إلى أن المحقق قد أصيب بنكبات شداد لعلها هي التي صرفته عن مراجعة الكتاب وتجويده.

ما قصتكم مع كتاب الأصول في النحو لابن السراج؟

لابن السراج وكتابه الأصول معي قصة تبدأ من يوم أن كنت طالباً بجامعة الإسكندرية، وقرّر علينا كتاب «النحو العربي أعلام ونصوص»، لأستاذي الدكتور محمود أحمد نحلة حفظه الله، وكان الكتاب قد جمع بعض أعلام النحو القدامى، يسرد سيرة كل عالم مع نص مختار من كتابه الأشهر، وكان من بين هؤلاء الأعلام صاحبنا ابن السراج، والنص المختار كان من كتابه «الأصول في النحو»، وكنا وقتئذ نواجه صعوبة كبيرة في فهم هذه النصوص؛ لما لها من لغة صعبة علينا في هذه المرحلة من الطلب، واختلاف مصطلحات مصنفيها، واختلاف منهجية التبويب عنها في الكتب المعاصرة، وتداخل بعض الأبواب مع الصرف، هذا كله مع ضعف الطبعات التي

صوّرت عنها هذه النصوص من ناحية الإخراج الفني والعناية بجودة التصوير والتنسيق، والأهم من هذا كله أن بعضها بحاجة ماسة لإعادة التحقيق بعد ظهور مخطوطات أنفس مما كانت معتمدة قبل في التحقيق.

ولم أكن في هذه المرحلة من حياتي على دراية بفن التحقيق ولا أسعى له، لكنني كنت بحكم تخصصي في العلوم اللغوية وقرآني في العلوم الشرعية أتتبع الكتب التي أقرأها متعقباً مواطن التصحيف والتجريف حتى أكاد أضبط الكتاب كله مرة أخرى على الجادة.

ومرّت الأيام والسّنون حتى جاء اليوم الذي عملت فيه محققاً بدار السلام بالقاهرة لصاحبها الأستاذ الفاضل عبد القادر البكار حفظه الله، فسئلت يومئذ عن أهم الكتب التي بحاجة للتحقيق، فكان من بينها كتاب الأصول لابن السراج، وقد صادف هذا أنهم أعدوا الكتاب سلفاً للتحقيق وجمعوا له مخطوطاته، فكان ما كان من تحقيق الكتاب ونشره في ثلاثة مجلدات سنة 2018م.



الدكتور محمد عاطف التراس

الشرقاوي صاحب مؤسسة علم لإحياء التراث، تطرقنا فيه للحديث عن نسخ كتاب الأصول لابن السراج، فذكر لي أن عنده نسخة مراكشيه ليست عند أحد غيره، كان قد صورها من بضع سنوات، فطرتُ بها فرحاً، واشتريتها لحساب دار السلام، فإذا بها أقل نفاسة مما بين يدي من نسخ، وتقع في 137 لوحة، عليها خاتم خزائن ابن يوسف العمومية بمراكش، ومرقمة برقم 399، وليس عليها تاريخ النسخ، ويبدو أنها مكتوبة في القرن الثامن ظناً، وعليها تصويبات تشير إلى أنها قوبلت على نسخة أخرى، وقد أهدت منها في مواطن عدة غير أنني لم أعتدها أصلاً استغناءً عنه بغيرها.

وقد صدرته بدراسة تضمنت أهم ما نُسب لابن السراج من آراء وفي كتابه الأصول ما يُثبت خلافها، وختمته بعشرة فهرس فنية تكشف كنوز الكتاب للباحثين.

أين يمكن أن تضع أصول ابن السراج ضمن خريطة أصول النحو العربي؟

الظاهر من عنوان الأصول في النحو لابن السراج، أنه يدور في فلك أصول النحو من سماع وقياس وإجماع واستصحاب... لكن الواقع أن الكتاب في النحو بفروعه من مرفوعات ومنصوبات ومجرورات... مثل كتاب سيبويه، ومقتضب المبرد وغيرها من كتب النحو. وإن كان ابن السراج قد تعرض لبعض مسائل أصول النحو في كتابه على عادة مؤلفات النحو القديمة، بحيث يُعد رائداً من رواد المؤصلين للنحو العربي عامة.

لماذا يعيش الدرس النحوي الآن فراغاً كبيراً؟

أقول: هذا الحكم واقعي من جهة مبالغ فيه من جهة أخرى؛ فأما الجهة التي هو منها واقعي فجهة الحكومات والمؤسسات؛ إذ لم تلق اللغة العربية الفصحى عناية من قبل الهيئات الرسمية على المستوى العام، وإن كانت هناك بعض الجهود المبذولة في هذا الصدد لكنها لا تكفي، فكم من قرارات صدرت عن الجامعات اللغوية بتعريب بعض الكلمات، ولا نسمع عنها شيئاً إلا في بطون الكتب، ودونكم على طرف البنان وسائل الإعلام مرئية ومسموعة ومقروءة، لا يلتزم أهلها اللغة العربية إلا قليلاً، بل يتبجحون بإقحام الكلمات الأجنبية في معرض كلامهم.

ولماذا تُدرس المواد في الكليات المسماة بكلبات القمّة بلغة غير اللغة العربية؟ ولا يوجد هذا في دولة تحترم لغتها وقوميتها، فهل هذا لضعف اللغة العربية عن استيعاب العلوم الحديثة؟ لا والله وإلا ما كان لدولة سوريا الشقيقة أن تُدرس العلوم الحديثة في جامعاتها باللغة العربية، وتحطم هذه الأسطورة المزعومة.

وأما الجهة التي هو مبالغ فيه ذلك على الجانب الفردي؛ لأن العناية باللغة العربية من جانب الأفراد لا ينكرها أحد، وليس أدل على هذا من رواج كتب النحو والصرف في الأسواق، وإقبال القراء عليها في كل مكان، وهذا مشاهد أيضاً في محافل تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو كثير بحمد الله في كل مكان خاصة في جامعة الأزهر بالقاهرة، ومقارّ التدريس الخاصة.

ما نصائحك لإنجاز تحقيق جيد في هذا العصر؟

التحقيق الجاد له أصول وقواعد منقورة في كتب أهل الفن، وأقتصر هنا على ذكر مراحل التحقيق بإيجاز مع بعض النصائح المهمة.

بداية لا يمكن لكتاب أن يخلو من أخطاء، ولو التزم كل محقق بقواعد التحقيق النظرية حرفياً ما طبع كتاب واحد، ولكننا نسعى إلى ما يقارب الصحة حتى يكون الكتاب أقرب إلى ما أراه مؤلفه.

ومن معالم التحقيق الجاد أن يبدأ بالنظر في الكتاب

صدرت قرارات كثيرة عن الجامع اللغوية بتعريب بعض الكلمات، ولا نسمع عنها شيئاً إلا في بطون الكتب



محل

التحقيق ليختار الكتاب الذي لم يُنشر قبل أو الذي نُشر نشرة غير علمية، ليكون لعمله قيمة بين أيدي القراء، ولتسقط طبعته ما عداها من طبعات، ثم يجمع النسخ الخطية اللازمة بشرط ألا تقل النسخ غالباً عن ثلاث نسخ أصلية مع الاستئناس بالنسخ الفرعية الثانوية، ويختبر هذه النسخ اختباراً جيداً لينتقي منها الأفضل وفق قواعد التحقيق، ويصف هذه النسخ وصفاً دقيقاً ليكون بين يدي قراء كتابه، ويبدأ في مقابلة هذه النسخ مقابلة دقيقة مع الحذر من أخطاء النسخ والبعد عن تسجيل فروق النسخ التي لا تفيد القارئ، ثم يعيد الكرة مرة أخرى بقراءة النص قراءة تحرير وتصحيح وتنقيح، ثم يبدأ في مرحلة التعليق على النص وتخرّيج نقولاته مع الحرص على أن يخرج النصوص من أقدم مظانها ويرتبها في الحواشي وفق تسلسل زمني، فلا يُقدم الأحدث على الأقدم، ثم يكتب مقدمة تتضمن ترجمة المؤلف والتعريف بكتابه وتحقيق العنوان ونسبة الكتاب إلى مؤلفه ووصف النسخ المعتمدة ومنهج التحقيق. وفي الأخير يفهرس الكتاب فهرسة فنية تيسر

على القراء البحث في كتابه.

هذه باختصار شديد خطوات التحقيق الجاد، وأما عن النصيحة فهي ثلاث نصائح:

الأولى: أن يكون المحقق على دراية كبيرة بعلوم اللغة العربية، وألا يكتفي منها بالقليل؛ لأن الكتب التراثية ذات لغة خاصة ما عاد المعاصرون يستعملون غالبها.

الثانية: الأمانة في إخراج النص كما تركه مؤلفه، فلا يُغيّر عنوان الكتاب نزولاً على رغبة الناشر مثلما يقع في بعض دور النشر من تغيير عنوان الكتاب إلى عنوان آخر أشهرٍ لتحقيق الربح وإيهام القراء، ولا يسقط من النص خصوصاً كاملة لأنها لا تتوافق مع عقيدته وهواه، مثل الذي حدث من بعض دور النشر المشهورة ذات التوجّه الأشعري من إسقاط نصوص كاملة لأنها تخالف مذهبهم.

الثالثة: أن يأخذ المحقق من كل علم بطرف إلى جانب تخصصه الأصلي، لأن الكتب التراثية تجمع علومًا ومعارف موسوعية، فلا يكاد يخلو كتاب من قراءات قرآنية متواترة وشاذة، وأحاديث نبوية صحيحة وضعيفة، وأمثال وحكم ذات لغة خاصة، وأبيات شعرية صحيحة الوزن وأخرى مكسورة، وألفاظ لغوية غريبة، وغيرها من نقول بحاجة لتخرّيج وتعليق من المصادر المعتمدة.

فإذا لم يكن المحقق أهلاً للتعامل مع هذه

وسائل الإعلام مرئية

ومسموعة ومقروءة، لا يلتزم

أهلها اللغة العربية إلا قليلاً،

بل يتبجحون بإقحام الكلمات

الأجنبية في معرض كلامهم

المادة العلمية وقع فيما لا تُحمد عقباه، وأكتفي هنا بضرب مثال واحد وقفت عليه يوماً في تحقيق كتاب من كتب النحو لأحد الأساتذة الجامعيين، ذلك أنه غيّر قراءة قرآنية متواترة عن وجهها المقصود إلى قراءة أخرى لأنه لم يقف عليها، وذلك في الآية 19 من سورة الزخرف في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ [عند] الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكُنَّ شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ﴾، ليكون تعليق المحقق على كلمة (عند) بقوله: «وهو ظاهر التصحيف!» ثم يُعدها إلى قراءة حفص الفاشية «عباد الرحمن»، وكلاهما لمن يعلم قراءتان متواترتان صحيحتان، لكنه التسرع، ولو كلف نفسه الرجوع إلى أي كتاب من كتب القراءات - وهي على طرف البنان - لوقف على صحة القراءة، وما اتهم النص بالتصحيف.

فانظر مدى خطورة قراءة النص على غير مراد المؤلف بدون علم، وكيف بمن يُغيّر - عن عمد - القراءات القرآنية كاملة في كتاب كامل، مثل الذي وقع في تفسير القرطبي طبعة مؤسسة الرسالة، وهي في نظر القراء أدق طبعات الكتاب، فإن القارئ لا يدري إلا ما وصله مطبوعاً، ولا يعلم ما وراء التحقيق من تصحيف وتحريف، فإنها أمانة ثقيلة لكل من عرف.

1- كتبه الدكتور محمد عاطف التراس، مدير البحث العلمي بدار الفتح عمان، عصر الجمعة 2021/12/24م.

مكعبات على كفة النظر



بنونس عميروش

يجعل شيئا آخر ينبثق من طريقة تقديمها. في واقع الأمر، لم تكن المكعبات خشبية ومعلقة كلها كما في الأصل، إذ اختار بعض المشاركين أن يجعلوا مكعباتهم مفتوحة وشفافة، كما هو الشأن عند الفنان زين العابدين الأمين الذي كسر منطق التسطير باعتماد أسلاك تلف المكعب المكشوف على مفتاح كبير يعكس حياة الصدا والعتاقة، فيما يوجّه الإيصار إلى سطوة الحديد وسواد الحرق الذي طالما ظل يميز حدة التعبيرية لديه. بينما عملت الفنانة سوسن المليحي على تركيب مكعباتها «الخطية» الشفيفة المعقودة على مستوى الرأس، باعتماد عيدان (أضلاع) كما هي منتقاة من طبيعتها، لتخزنها بخيوط الصوف ذات الألوان الفاقعة كما نتلقاها من زخارف وعلامات زرابي الأطلس الكبير. وفي المقابل، تنوعت وتداخلت الأنماط التشكيلية وتحولت على المكعبات ضمن متواليات الأساليب المعهودة لدى كل فنان عموما، غير أنها صارت ممهورة بقدر من الاختلاف والرمزية لتتخذ إيقاعا يعكس صور حساسية حداثية ومعاصرة تشكل تلك التوليفات المكثفة والمتوارية خلف السطوح، فيما تعلن تجاوبها مع نظيراتها المعلقة (اللوحات) بغير قليل من التناغم والسلاسة البصرية.

ضم معرض «Cub'Art» أعمال فنانين مغاربة وأجانب: إيوا بوك Ewa Pohke، إيوا هيلد Ewa Held (بولونيا)، مورييل ماسين Muriel Massin، فيفان بوفيمي Viviane Beaufumé، أن ميشيل فريلي Anne Michelle Vrillet، كلير ميريغو Claire Mérigeau، جان شارل ميليبي Jean Charles Millepied، كريستوف كوشان Christophe Isabelle Bauer Akdime (فرنسا)، غارزون أنا ماريا Garzon Anna Maria (إسبانيا)، إيلين لونغال Héléne Longval، دانييل لوزون Danielle Lauzon، فيرونيك بيزانسون Véronique Besançon (كندا)، كريستين نويل Christine Noël (بلجيكا)، لينى الأمين، أحمد الناني (البحرين)، فيما تمثلت المشاركة المغربية بأعمال كل من: عبد الهادي موريد، لحسن عشيق، عبد العزيز لغراز، سميرة آيت المعلم، رحيمة العرود، محمد ديدوي، المهدي موفيد، محمد العنزاوي، وفاء بنجلون، دانا الهدروجي، معاد جباري، عبد القادر المليحي، عمر يرادة، بكاي مكاي، رشيد أرحمدال، لمياء بلول، نادية شلاوي، توفيق شيشاني، عبد الرحمان بنانة، نجوى الحيتمي، ليلي الشرقاوي، ياسمينة الزيات، نرجس الجوباري، بلقاسم الحو، إسماعيل تيرسي، أيوب بوعلاكة، مصطفى الحرش، رشيد الطالب، عمر كوران، سوسن المليحي، خديجة ليلاني، زين العابدين الأمين.

الرباط، دجنبر 2021



عبد العزيز لغراز

المجسمات على الأرضية، ما يجعل القاعة موصولة بتأطير مروري مُسطر يعمل على توجيه المتلقي ليتعقب المسار الواقع بين سطوة النظر الفوقسي الناتج عن حيوية الجدار (اللوحات)، وجاذبية النظر السفلي النابع من إغراء الأرضية (المكعبات)، ما يُعش حركة العين ويروّضها على توزيع وتوسيع الرؤية



زين العابدين الأمين

وتثبيتها بحسب الأمزجة والأذواق. ذلك أن في الفن المعاصر، تؤكد ناتالي إنيك على أن عمل القوميسر لم يعد مرتبطا بالتعليق «Accrochage»، بل بتوزيع وتنسيق الأعمال في الفضاء إلى أن ينسجم الكل داخل القاعة، وبعبارة أكثر دقة، أصبح عمله مرتبطا بـ«السينوغرافيا»، وذلك ما يلخصه كريستيان بولتانسكي Christian Boltanski: «ليس المعرض مجموعة من القطع، بل يُعدُّ عملا واحدا، إنه طريق»، بحيث يُمفصل العمل السينوغرافي الأعمال الفنية فيما بينها بشكل



سميرة آيت المعلم

نحن أمام عشرات المكعبات الخشبية التي صارت أسنادا مجسمة للفعل التصويري، بريشات عدد من الفنانين والفنانيين من المغرب والبحرين، ومن بلدان أوروبية (بولونيا، فرنسا، كندا، بلجيكا، إسبانيا). وهو المعرض الذي تم تقديمه بهندسة القوميسر الفنان زين العابدين الأمين وإشراف السيدة أسية فاراوي مديرة قاعة «نظر» بالدار البيضاء، حيث تم افتتاح المعرض يوم 09 دجنبر/ كانون الأول 2021، بحضور الفنانين المشاركين والمهتمين ومختلف ممثلي الصحافة والإعلام الوطنيين.

سبق أن أقفلت قاعة «نظر» سنة 2020 بمعرض كبير مُماثل، اشتمل فيه التشكيليون المعنونون على مربعات صغيرة بقياس 20 سم، بحيث يعتبر المعرض الحالي امتدادا لسابقه، ما يبرر اختيار المكعبات التي تعكس نفس المعيار من حيث مَقاس الأضلاع (20 سم)، ليتم الانتقال من المساحة المسطحة ذات البعدين إلى البعد الثالث، ومن ثمة الانتقال من التصوير La peinture المرهون بالسند المسطح الواحد والمستقل إلى تصوير Peinture يمتطي عدة واجهات متطابقة ضمن سند مركب على شاكلة حجم هندسي بسنة سطوح متساوية المساحات، ما يضع الفنان أمام خيارات في التدخل والمعالجة التشكيلية؛ كيف يمكن خلق روابط أسلوبية وتوافقات وهو يتخطى المربع/ الوجه للمرور إلى آخر بالقفز على الزاوية القائمة (الضلع الفضائي) التي تضع السطح الموالي على الجانب أو فوق أو تحت؟

لعل الأمر يُقحمنا في ما يشبه لعبة الذرد، لكن دون أن تكون النتائج عشوائية وفجة، خاصة ونحن بإزاء مجسم أفلاطوني، حجم خالص، يسمح بتحويل وضعيات العرض وكذا اللعب المرن في الفضاء. لذلك، أتت الأساليب والمعالجات التقنية بطرق مختلفة، بحيث عمل كل فنان وفنانة على إيجاد الصياغة الأمثل لاستدراك المعالجة المناسبة وإيجاد الحلول البلاستيكية للربط بين الواجهات والسطوح، بالشاكلة التي تجعل الأعمال/ المكعبات قابلة للقلب والدوران والتحول الفضائي، دون المساس بمنطق التعبير واسترساله. ومن ثمة، نجحت طريقة تقديمها على أرضية القاعة، من خلال جعلها متراصة على مُحمل العفوية التي لا تمس القيمة الجمالية للأعمال/ المكعبات، بقدر ما تثبت سلاسة ترابطها البصري من خلال التجاور والتنضيد Superposition والتراكب؛ هي مُنهقة كسيولة الماء أحيانا، وخاضعة لتراكمات وترافقات وبناءات مُرصوفة أحيانا أخرى. بل تستطيع التغيير في هندسة التقديم، أفقيا وطوليا، في نفس الصالة، أو على أرضية أخرى في حال انتقالها إلى فضاء آخر، وتلك خاصية بناءات وتجهيزات الفن المعاصر الذي يحول جلده مع كل سياق فضائي جديد. بصيغة أخرى، فإن «مفهوم» المعرض المرتبط أساسا بـ«المكعب» هنا، يضحى هو موضوعة المعرض المقرونة بخطاب يحفز على إمكانية القراءة والتأويل، وعبارة «التركيب الفضائي» (Installation) التي تنصب على البنائات التكعيبية في سياق التقديم، لا تحيل على عمل واحد، بل على مجموعة أعمال مركبة في الفضاء.

في حين، تجدر الإشارة إلى أن المشاركة في معرض «Cub'Art» (الذي يستمر إلى غاية 15 يناير/ كانون الثاني 2022) تحسّدت في إنجاز ثلاثة مكعبات وقماشة مستقلة بمقاس 100 x 100 سم، ولذلك لم يقتصر المعرض على المكعبات فحسب، بل ضم لوحات مربعة لتكون منسجمة مع طبيعة المكعب من جهة، ولديشمل المعرض فعل التعليق Accrochage مع تأثيث الفضاء عبر تراكيب وتشبيكات المكعبات من جهة أخرى. وبذلك يُمسي تصور التقديم Présentation مزوجا يُشرك بين تشغيل الجدران باحتضان اللوحات واستنابات